



استنكار عراقي
لإزالة تمثال كوديا
من ذي قار بحجة أنه صنم

5ص

المسرح العمالي في المغرب
من الازدهار إلى الموت

15ص

تعديلات حكومية
في الإمارات تشمل
وزارة الدفاع وقطاع التعليم

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2024/07/15

1446 محرم 09

السنة 47 العدد 13189

Monday 15/07/2024

47th Year, Issue 13189

الانتخابات السورية: حضور قوي لرأس المال ووسائل التواصل الاجتماعي والقبيلة

وتعتقد التحالفات على هذا الأساس، هذه الانتخابات مثل غيرها تمر مرور الكرام وينجح من ينجح ومعظم الشعب الذي يدعوونه إلى الانتخاب والمشاركة فأرغ الجيوب".

وانتقدت ميساء حسن غياب النساء عن السباق الانتخابي وسط غياب شبه كامل في بعض المحافظات للمرشحات المستقلات، قائلة "ولا وجود نساء في قوائم الجبهة الوطنية لما شاهدنا نساء في البرلمان، ربما هناك عدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة من المرشحات المستقلات، إذا هذا المجلس هو مجلس يغلب عليه الذكور".

وتنتشر في العاصمة دمشق لوحات إعلانية ومضافات انتخابية لمرشحين من خارج دمشق وهم من محافظات خارج سيطرة الحكومة السورية، منها إدلب ودير الزور والرقعة والحسكة.

التكاليف الباهظة

لطباعة الصور واللافتات

دفعت الكثير من

المرشحين إلى اعتماد

مواقع التواصل الاجتماعي

ووضع أحد المرشحين من محافظة دير الزور مضافة انتخابية لاستقبال الناخبين على أطراف العاصمة دمشق، وهم من أقاربه وأبناء قبيلته الذين يقيمون في ريف دمشق، لأجل كسب أصواتهم. ويشرف محمد العقيدى على المضافة الانتخابية المزينة بالعلم السوري وصور المرشح ولافتات تدعو أبناء محافظة دير الزور وأبناء قبيلة العقيدات -وهي من أكبر القبائل في دير الزور- إلى مساندة مرشحهم.

ويقول العقيدى "في مدينة دمشق وريفها يوجد عشرات الآلاف من أبناء محافظة دير الزور هجرتهم الحرب وانتظم دأش وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) عن مناطقهم، وهم متواجدون في دمشق وريفها لاختيار من يمثلهم بعد منع قسد أبناء تلك المناطق من ممارسة حقهم الانتخابي ومنع إجراء انتخابات هناك".

واغلقت قوات سوريا الديمقراطية المعابر منذ السبت وسمحت للطلاب والمرضى والمسافرين بالعبور نحو مناطق سيطرة الحكومة السورية.

كما رفض أغلب أبناء محافظة السويداء وجود صناديق انتخابية في مناطق المحافظة وسط مظاهرات تدعو إلى رفض الانتخابات.

دمشق - تغير مشهد الانتخابات البرلمانية في سوريا للدور التشريعي الرابع هذا العام عن الدورات الثلاث السابقة التي مرت خلال الأحداث التي شهدتها البلاد منذ اندلاع الأزمة في منتصف شهر مارس 2011. ولم تعد الحملات الانتخابية وصور المرشحين كما كانت بل اكتفى البعض منهم بالقليل من الصور والاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي المجانية في حملته للانتخابات المقررة اليوم الإثنين. ولم تكتفِ ساحات وشوارع دمشق وغيرها من المدن بصور المرشحين بل هناك تراجع واضح في الحجم الإعلاني للمرشحين، وخاصة المستقلين، وحضور قوائم رجال الأعمال.

ويعتبر ماجد مفيد، وهو موظف في شركة حكومية سورية، أن الحملات الإعلانية للمرشحين خجولة والاعتماد على صور ذات حجم صغير وتعليقها على أعمدة الإنارة وجدران المدارس والحدائق يدلان على أن النفقات تثقل كامل المرشحين، في حين أن قوائم رجال الأعمال في العاصمة دمشق وريفها وزعت على لوحات إعلانية كبيرة وتم دفع مبالغ مالية للشركات صاحبة تلك اللوحات.

ويضيف مفيد "يمر الكثير من المواطنين دون أي اهتمام بتلك الصور، ويعلم الكثيرون أن المرشحين يمثلون أنفسهم ومصالحهم، وليس من يبحث عن لقمة عيش أولاده في راتب شهري لا يكفي أياها قليلة من الشهر".

ويرى شادي سعد، الذي يملك محلا تجاريا في حي البرامة وسط العاصمة دمشق، أن "حملات المرشحين اعتمدت على الصور والمضافات والحفلات، لم نجد لأغلب المرشحين برنامجا انتخابيا، فقط شعارات ليس إلا".

ويضيف سعد "ربما يكون من بين قوائم حزب البعث، التي تسمي قوائم الوحدة الوطنية، من هم فعلا كفاءات إدارية ومهنية ولديهم تواصل مع الجمهور ولكن أغلب رجال الأعمال براهم من لديه مصلحة معهم فقط، ولا أريد أن أتحدث عن المال السياسي، نحن نسعى به ولم نره".

ويعتبر باسم حمود، وهو محاسب تجاري، أن "التكاليف الباهظة لطباعة الصور واللافتات دفعت الكثير من المرشحين المستقلين إلى اعتماد مواقع التواصل الاجتماعي المجانية من خلال نشر صورهم عبر هذه المواقع والرسائل النصية".

وأضاف حمود "المنافسة في المدن بين رجال الأعمال وخارج المدن بين شيوخ القبائل العربية، الأول يعتمد على ماله والثاني يعتمد على قبيلته

حماس أوقفت / لم توقف مفاوضات الهدنة: إسرائيل تحقق غايتها من عملية المواصل

إسرائيل ترجح مقتل الضيف رغم نفي الحركة



معاناة فشلت حماس في إيقافها

وأكد قيادي آخر في الحركة الإسلامية لفرانس برس أن الضيف "بخير" بعدما قالت إسرائيل إن غارة استهدفته السبت.

وأوضح المصدر، طالبا عدم الكشف عن هويته، أن "القائد محمد الضيف بخير ويشرف مباشرة على عمليات القسام والمقاومة". لكن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قالوا الأحد إنهم واثقون تماما من أن هجومهم الذي استهدف القائد العسكري لحركة حماس كان ناجحا رغم نفي الحركة ذلك.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن المسؤولين، الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هوياتهم، قولهم إنهم كانوا يتابعون تحركات الضيف لمدة يومين، وحددوا موقعه ونفذوا هجوما السبت وهو هجوم كان من الصعب النجاة منه. من جهة أخرى قال الجيش الإسرائيلي الأحد إن رافع سلامة، قائد كتبة خان يونس التابعة لحركة حماس، قتل في الغارة التي استهدفت الضيف السبت.

وقالت السلطات الصحية في قطاع غزة إن الهجوم الذي وقع السبت في خان يونس أودى بحياة ما لا يقل عن 90 فلسطينيا، وهو ما أثار شكوكا حيال محادثات وقف إطلاق النار.

المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، بينما الأخبار التي أشارت إلى الانسحاب مبهولة المصدر، ولا يعتقد بها إعلاميا ويجب التشكيك في أهدافها، في حالة وجود مصدر رسمي معلوم.

وأضاف "العرب" أن "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تستطلع تسريب معلومات مغلوطة إلى بعض وسائل الإعلام الدولية، وتوظف ظاهرة انتشار المصادر المجهولة التي تزايدت مؤخرا لدى كبريات الصحف العالمية، ووقع بعضها في إشكاليات مهنية، ويبدو أن بعض المصادر الأمنية في إسرائيل استثمرت هذه المسألة لتحقيق أهداف سياسية، وأهمها أن تظهر حماس في حالة ارتباك وتناقض في تقديراتها، بما يدعم موقف حكومة نتنياهو ويخفف الضغوط الواقعة عليها بعد عملية المواصل".

وذكر أيمن الرقب أن حماس أكدت عدم اغتيال محمد الضيف، لكنها لم تات على ذكر القيادي العسكري رافع سلامة الذي أذاعت إسرائيل أنه لقي مصرعه أيضا في عملية المواصل، بما يعني أنه اغتيل فعلا، وسبق أن اعترفت الحركة باغتيال القيادي العسكري مروان عيسى قبل أشهر، والذي قالت إسرائيل إنها استهدفته ونجحت في التخلص منه في عملية عسكرية نوعية.

في الدوحة والقاهرة قالا السبت إن المفاوضات توقفت بعد محادثات مكثفة استمرت ثلاثة أيام. والأحد أفاد قيادي كبير في حماس وكالة فرانس برس بأن الحركة قررت وقف المفاوضات للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، منددا بـ"عدم جدية الاحتلال" و"ارتكاب المجازر بحق المدنيين العزل".

وقال القيادي في حماس إن "رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية أبلغ الوسطاء وبعض الأطراف الإقليمية خلال جولة اتصالات ومحادثات هاتفية بقرار حماس وقف المفاوضات، بسبب عدم جدية الاحتلال وسياسة المماثلة والتعطيل المستمرة وارتكاب المجازر بحق المدنيين العزل".

لكن "المركز الفلسطيني للإعلام" نقل عن الرشق قوله، في تصريح صحفي، إن "التصعيد النازي ضد شعبنا من قبل نتنياهو وحكومته النازية، أحد أهداف قطع الطريق على التوصل إلى اتفاق بوقف العدوان على شعبنا، وهو ما أصبح واضحا لدى الجميع". ونفى استاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب وجود تضارب في خطاب حماس، مستندا إلى التعميل على التصريحات معروفة المصدر والمنسوبة إلى الرشق، وأكد فيها عدم وقف الحركة

القاهرة - عكس تضارب المواقف الصادر عن حركة حماس الأحد، بشأن مواصلة مفاوضات الهدنة أو الانسحاب منها، وجود ارتباك وانقسام داخل الحركة، وهو ما يشير إلى أن إسرائيل قد حققت غايتها من عملية مخيم المواصل.

فبعد ساعات من إعلان حماس الأحد وقف المفاوضات حول الهدنة في قطاع غزة، بعد مرور يوم على غارة إسرائيلية في جنوب غزة استهدفت قائدتها العسكري محمد الضيف الذي تتضارب الأنباء بشأن مصيره، خرج عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق ليقول إن ما تداولته بعض وسائل الإعلام عن قرار لدى حماس بوقف المفاوضات، ردا على مجزرة المواصل غرب خان يونس، لا أساس له من الصحة.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية صبري سعيد "كان من المتوقع إعلان حماس انسحابها من المفاوضات، فالأيام الماضية برهنت على حجم المناورات التي يقودها بنيامين نتنياهو للحصول على أكبر قدر من المكاسب تمكنه من تركيع حركة حماس من خلال المفاوضات

والضربات العسكرية أيضا".

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن "حماس لم تدرك خطورة نتياهاو، ويبدو أن الحكومة الإسرائيلية كانت تدبر لاستهداف الضيف أثناء تواجد وفديها في مفاوضات القاهرة والدوحة، وأن العملية لن تمر بين ليلة وضحاها، ما يبرهن على أن حماس وقعت في الفخ الذي نصبته إسرائيل، وكان على قيادتها أن تفوت عليها الفرصة".



صبري سعيد

كان على قيادات حماس تفويت الفرصة على إسرائيل

ولفت إلى أن بعض التنازلات التي قدمتها الحركة لم تكن كافية، لكن في الوقت ذاته لم يكن بمقدور الحركة التنازل أكثر من ذلك لعلها أن إسرائيل لن توقف الحرب.

وكان محللون توقعوا منذ عودة إسرائيل إلى التصعيد الأسبوع الماضي استحالة التوصل إلى هدنة، حيث يبعث ذلك التصعيد مؤشرات على أن إسرائيل بدأت فصلا جديدا من القتال.

وكان مصدران أمنيان مصريان مطلعان على محادثات وقف إطلاق النار

هل تنجح ليبيا وتونس في إعادة الروح إلى الدار العربية للكتاب؟

الحكومة التونسية من بين ممثليها الأربعة.

وفي يوليو 2023 أصدرت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة الوحدة الوطنية الليبية مبروكة توغي عثمان القرار رقم 247 بشأن تشكيل مجلس إدارة الدار العربية للكتاب برئاسة عبدالمعمر يوسف الموشي وعضوية كل من علي جابر وعبد السلام بشر وعلي جبريل.

وفي يناير 2024 صدر قرار وزيرة الشؤون الثقافية في الجمهورية التونسية حياة قطاط بتسمية أعضاء مجلس إدارة الدار العربية للكتاب من الجانب التونسي وهم شاكوش الشخشي مدير عام مع عضوية خالد كشير ومبروك المناعي وهادية الخزري.

المدرسي، وبصفة عامة جميع العمليات ذات العلاقة بهذه الأهداف.

وتقوم المؤسسة بجميع عمليات التوزيع داخل القطرين وخارجهما وفقاً لما يقرره مجلس الإدارة وطبقاً للقوانين المعمول بها في البلدين، ويكون مركزها الرئيسي مدينة طرابلس ويكون لها فرع رئيسي في مدينة تونس.

ويتكون مجلس إدارة المؤسسة من ثمانية أعضاء؛ أربعة من الجانب الليبي، وأربعة من الجانب التونسي، ويصدر بهم قرار من الجهة المختصة في كلا البلدين على أن يكون رئيس مجلس الإدارة من ليبيا تعيينه الجهة المختصة من بين الأعضاء الليبيين الأربعة، ويكون المدير العام للمؤسسة تونسيا تعيينه

وبحث المجتمعون جملة من الموضوعات المتعلقة بنشاطات وبرامج وأهداف الدار، لتفعيل دورها والمشاركة الفاعلة في المعارض المحلية والدولية، واعتمدوا عددا من التوصيات الخاصة بالاحتفالية المزمع تنظيمها وإقامتها بمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس الدار العربية للكتاب واليات وخطوات تنفيذها.

ووفق قرار تأسيسها تعنى هذه المؤسسة بشؤون النشر والطبع والتوزيع وتوخي في سبيل ذلك تحقيق جملة من الأهداف من بينها تنمية الثقافة العربية والمعرفة الإنسانية وإحياء التراث العربي والإسلامي وتشجيع الإنتاج العربي المعاصر ونشر الكتاب

وفي أوائل يوليو الجاري عقد مجلس إدارة الدار اجتماعه التاسع والأربعين برئاسة رئيس المجلس الدكتور عبدالمعمر الموشي، وبحضور الأعضاء، وذلك في مقر الدار بفرعها الرئيسي في تونس. وأشار الموشي إلى الأهمية التي يكتسبها هذا الاجتماع بعد توقف عن الاجتماعات مدة أكثر من 6 سنوات، وانعاده لأول مرة بكامل أعضائه الذين تمت تسميتهم من طرفي وزارتي الثقافة في ليبيا وتونس، وأكد على أن المسؤولية التي يحملها هذا المجلس على عاتقه باتت كبيرة للخروج بالدار العربية للكتاب من حالة الجمود التي تعانيها والبحث في سبل معالجة المشاكل التي تعترض سبيلها.

ويرى مراقبون أن المؤسسة التي كان لها دور كبير في نشر الكتاب وتوزيعه وطبع الموسوعات وتحقيق عيون التراث واستقطاب الكتاب والشعراء والمؤلفين والمترجمين من البلدين، وفي دعم حركة الفكر والأدب، والتي كان لها دور تنويري مهم منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، استطاعت أن تتجاوز مختلف الهزات التي عرفتها العلاقات الثنائية وتحتاج اليوم إلى قرار سياسي ملزم بتوفير الإمكانيات التي تحتاج إليها لتطوير أدائها وإثراء منشوراتها ورقمنة المؤلفات الصادرة عنها لمدة نصف قرن، ولتساهم في المزيد من توطيد العلاقات الثقافية بين البلدين.

وتأسست الدار العربية للكتاب في عام 1973 كمشروع تونسي - ليبي "يعنى بالنشر والترجمة والتوزيع، والاستثمار في مختلف الأنشطة الثقافية وبالمخصوص المتعلقة بالشباب واهتماماته"، بحسب بيان تأسيسها، وقد أصدرت العشرات من الكتب في مجالات الأدب والفكر والفنون.

مؤتمر أديس أبابا يفشل في إعادة تعويم فلول البشير

وأشار لطيف في تصريحات صحفية إلى أن عدم جدية الاتحاد الأفريقي في الحديث عن استعادة العملية السياسية واستئناف عملية التحول الديمقراطي، ثم دعوته لذات المجموعات التي قطعت الطريق على العملية السياسية، يجعل من هذا الحوار ليس التجمع المؤهل لمناقشة عملية استئناف التحول الديمقراطي، واصفا موقف القوى السياسية التي قاطعت المؤتمر بأنه موقف محترم. واتهم المحلل السياسي المشاركين في المؤتمر بتعطيل العملية السياسية في السودان، مشيرا إلى أن الاتحاد الأفريقي متواطئ في تعطيل الحل السوداني لأنه ساهم في إغراق المشهد السياسي السوداني بهذه المجموعات التي وصفها بأنها غير حريصة على إكمال العملية السياسية وحل أزمة السودان. ويرى مراقبون أن حضور قيادات من الوطني المنحل جعل الاتحاد الأفريقي في موقف صعب، وهو يحاول من خلال المشاركين تجاوز هذا المطب، وإن باتفاقات ضبابية قابلة للتأويل. وبحسب المصادر، فقد توصلت اللجنة المشكلة في مؤتمر أديس أبابا إلى اتفاق بأن يكون الحوار السوداني - السوداني شاملا ومفتوحا للجميع من حيث المبدأ، باستثناء من صدرت ضدهم أحكام أو وجهت إليهم تهمة بارتكاب جرائم حرب، أو جرائم ضد الإنسانية، أو جرائم إبادة جماعية، أو صدرت بحقهم أحكام وفقا للوثيقة الدستورية لعام 2019.

صيغة تقصي المؤتمر الوطني من المشاركة في ترتيبات الفترة الانتقالية دون المساس بشمولية المشاركة

وقالت المصادر لـ"سودان تريبيون" إن الصيغة التي طرحتها اللجنة تسمح بإقصاء حزب المؤتمر الوطني من المشاركة في ترتيبات الفترة الانتقالية دون المساس بمبدأ شمولية المشاركة في إنجاز مهامها، خاصة وأن الإسلاميين يرفضون الإقرار أو تحمل مسؤولية الجرائم التي اقترفت في حق الشعب السوداني وحاسية المتورطين فيها. وجزمت المصادر بأن قيادات حزب المؤتمر الوطني التي تمت دعوتها لم تشارك في الاجتماع التحضيري بناءً على رغبة الجهة المنظمة بعد مقاطعة عددا من القوى السياسية للاجتماع وعلمها بمعارضة العديد من المشاركين. وكانت السلطة الانتقالية السابقة أصدرت في نوفمبر 2019 قانونا ينص على حل حزب المؤتمر الوطني الذي كان يترعاه الرئيس المعزول عمر البشير ومصادرة أمواله ومنع رموزه من ممارسة العمل السياسي لعشر سنوات على الأقل. كما أن القضاء السوداني أصدر أحكاما بالسجن في حق العديد من قيادات المؤتمر الوطني المنحل، والتي جرى تهربها من السجن بعد اندلاع الصراع. ويرى متابعون أن هناك أطرافا في داخل الاتحاد الأفريقي أرادت من خلال المؤتمر كسر الحاجز النفسي بين الوطني المنحل والقوى الراقضة، بداعي أنه لا يمكن حل الأزمة السودانية بدون إشراك حزب البشير في العملية السياسية، حيث إنّه المتحكم في القرار داخل المؤسسة العسكرية. وترفض القوى المدنية والمسلحة هذه الحجج، وهي ترى أن أي اعتراف بالفلول في العملية السياسية سيضعي مكافاتهم على الجرائم التي ارتكبوها بحق الشعب السوداني الذي لا يزال يدفع ثمنها من خلال الحرب العنيفة الدائرة حاليا.



تدركات الاتحاد الأفريقي تثير قلق "تقدم"

أديس أبابا - يحاول المشاركون في المؤتمر التحضيري للحوار السوداني - السوداني بدفع من الجهة المنظمة إيجاد مخرج للأزمة التي تسبب بها حضور قيادات في حزب المؤتمر الوطني المنحل للأشغال. وينظم الاتحاد الأفريقي منذ الأربعاء الماضي، مؤتمرا في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يستهدف بحسب المعلن، توحيد مواقف القوى السياسية والمسلحة لدعم جهود وقف الحرب، لكن أطرافا سودانية شككت في المغزى من المؤتمر، معبرة عن مخاوف من توجهه أفريقي لإعادة تعويم قيادات حزب المؤتمر الوطني أو ما يعرف بفلول نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، بعد أن تم اكتشاف أن عددا من تلك القيادات شارك في الاجتماعات التمهيديّة. وأفادت مصادر متطابقة لموقع "سودان تريبون" بأن القوى السياسية السودانية المشاركة في مؤتمر أديس أبابا اتفقت على عدد من المعايير التي تقع من شأنها حظر مشاركة أي حزب يقع تحت طائلتها في العملية السياسية المستقبلية بعد انتهاء الحرب. وكشفت المصادر أن مداوالات ساخنة استمرت يومين بين المشاركين في المؤتمر التحضيري للحوار السوداني - السوداني حول مشاركة حزب المؤتمر الوطني المحظور في هذه العملية السياسية.

وعلم "سودان تريبون" أن المؤتمر كلف لجنة لمناقشة مشاركة حزب المؤتمر الوطني المنحل في العملية السياسية بعد وقف الحرب، لأهمية الموضوع، خاصة وأن هناك عدداً من القوى السياسية غابت عن حضور المؤتمر بعد تأكيدات بمشاركة منسوبي المؤتمر الوطني في الجلسات. وكانت تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية "تقدم"، وحزبنا تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور والحركة الشعبية - شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، والحزب الشيوعي، وحزب البعث العربي الاشتراكي اعتذروا عن المشاركة في المؤتمر. واثّر غياب هذه القوى بشكل واضح على المؤتمر، وأفرغه من محتواه الهادف بحسب المسؤولين الأفارقة إلى التوصل إلى صيغة توافقية تدعم الجهود الإقليمية والدولية في إنهاء النزاع المستمر منذ أبريل من العام الماضي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع. وترفض هذه القوى بشكل قاطع أي مشاركة لحزب المؤتمر الوطني المنحل في أي ترتيبات للتسوية، وذلك لدواع قانونية وأيضاً سياسية، في علاقة بالدور الذي لعبته قيادات المنحل في اندلاع الصراع والعمل على تاجيجه وتفخيخ أي فرص للحل السياسي. وفي المقابل شهد المؤتمر المنعقد في أديس أبابا مشاركة نحو عشرين كتلة ومجموعة سياسية؛ أبرزها الكتلة الديمقراطية، والعودة إلى منصة التأسيس، وقوى الحراك الوطني، وتحالف السودان من أجل العدالة، ومجموعة التراضي الوطني، وحزب المؤتمر الشعبي وبعض ممثلي الإدارة الأهلية، ومعظمها قوى محسوبة على الجيش.

وقال المحلل السياسي محمد لطيف إن الاتحاد الأفريقي تحدث عن أن الهدف من المؤتمر استعادة عملية الانتقال السياسي واستئناف عملية التحول الديمقراطي، مضيفاً أن المشاركين فيه ينقسمون إلى مجموعتين: مجموعة دعمت انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، والمجموعة الثانية هي ذات المجموعة التي ظلت تدعم الحرب وتصر على استمرارها، وتتهم الذين ينادون بإنهاء الحرب وإيقافها بالخونة والمجرمين.

الحكومة المصرية تحاول تدارك ضعفها الاتصالي والتفاعل أكثر مع الشارع

السياسي يترك مهمة مصارحة الرأي العام لرئيس الحكومة والوزراء



الوضع يفرض ديناميكية جديدة

وعدم الشعور بأمل في تغيير التوجهات، مع أن التعديلات الوزارية الجديدة طالت عشرين حقبة. واعتادت جماعة الإخوان والأدوات الإعلامية المتنوعة التابعة لها استثمار الألية العقيمة التي تتعامل بها الحكومة المصرية مع قضايا الرأي العام لتأليب الناس ضد السيسي، بسبب التراخي في تفنيد ما يذاع ويثبت ويكتب وتحويله إلى حقائق. ويستفيد خصوم النظام المصري من وجود شريحة تميل لتصديق الشائعات المرتبطة بالحكومة، ولو كانت خارج حدود العقل والمنطق، فإذا قيل إنها تخطط لبيع قناة السويس، على الرغم من أنها خط أحمر بالنسبة لعموم المواطنين والجيش، هناك من يتعامل مع تلك المزاعم على أنها صحيحة، مهما سارعت الحكومة إلى النفي. ويفسر ذلك، لماذا أصبح تبويض الصورة وتحسين السمعة أولوية، ويخفى أن تجاهل هذا الملف تسبب في إخراج بالغ للدولة ومؤسساتها في بعض الأوقات، وفهم عدم الرد على أنه تمهيد لواقع أكثر قتامة، مع أن التوضيح المستمر مهمة كل مسؤول مختص، ويحصن الحكومة من انفجار الشائعات وارتدادها إلى قلب النظام. وليس من المستبعد أن يكون توجه الحكومة الجديد إشارة غير مباشرة على أنها ماضية في اتخاذ إجراءات أشد قسوة في الملفين الاقتصادي والاجتماعي، وتحتاج إلى قبول شعبي لن تتحمل عليه من خلال خطاب مقنوص التفاصيل، ومن هنا بدأت تخطط لإضفاء جانب من الشفافية لتجنب المزيد من الاجتهادات المرفوضة.

الحكومة تتكبد خسائر معنوية، تضر بصورة الرئيس نفسه، وتقدم لخصومه هدايا لم يكونوا ليصلوا إليها سوى من خلال غياب المعلومات والتفاصيل. وأكد المحلل السياسي جمال أسعد أن المكاشفة المستمرة لا بدبل عنها لترميم الثقة بين الحكومة والمواطنين، لأن التعويل على إخفاء بعض الحقائق خطأ سياسي، والخطأ الأكبر أن يعتمد كل مسؤول على رئيس الدولة ليدافع عنه، ومن المهم وجود رقابة برلمانية على أداء الحكومة ليشعر الناس بوجود تغيير في عقلية الإدارة.

وأضاف لـ"العرب" أن المواطن سيشعر بالتحسن في أداء الحكومة عندما تكون هناك مساهمة قوية على التقصير، والاكتفاء بالمصارحة وحدها لن يكفي لتحقيق ذلك، لافتاً إلى أن الرئيس يجب أن يترك الحكومة لتحمل مسؤولياتها وحدها، كي لا يتم إنهاكه في قضايا فرعية، وهذا جزء من إحساس الناس بقدرة حكومتهم على صناعة القرار.

وأوجت تصريحات رئيس الحكومة، الخميس، بأن هناك توجهها داخل النظام لمشاركة المواطنين في صناعة أي قرار يجري التخطيط له، لكسب ثقة الشارع في التصورات المستقبلية، وهو اعتراف متأخر بالتداعيات السلبية التي طالت السلطة من تجاهل الرأي العام، وفرض سياسات بالإلزام الواقع.

وتستهدف الحكومة من مشاركة المواطنين في مناقشة بعض القضايا المجتمعية تحجيم المنغصات السياسية وإضفاء شعبية على توجهاتها، وتعزيز الثقة في أنها تبحث عن حلول للأزمات، في ظل إحباط شبه عام بين المواطنين،

عندما تمادي في الدفاع عن كل مسؤول في الدولة بنفسه، عندما تواجهه مشكلات، ما جعله ينال قدرا كبيرا من الانتقادات، واعتاد الكثير من المسؤولين على الاتكال عليه.

وتهاوى منسوب الثقة بين الحكومة السابقة وشريحة واسعة من المواطنين، وسط مخاوف متصاعدة داخل النظام من استمرار تلك الحالة مع الحكومة الجديدة، ما قد يتسبب في أزمات أعمق، لأن قوة السلطة وقت التحديات تتأسس على مقدار الثقة بها، وبدونها من السهل على خصومها في الداخل أو الخارج تأليب الرأي العام عليها.



جمال أسعد
الخطأ الأكبر أن يعتمد كل مسؤول على رئيس الدولة ليدافع عنه

ولم يعد الرئيس السيسي راغبا في أن يتحصر وحده مهمة الشرح والتفسير ومصارحة المواطنين، ما يفسر عدم خروجه بنفسه منذ فترة ليتحدث إلى الناس حول التوجهات الرسمية والدفاع عن أي مسؤول أو كشف حقيقة غائبة، مقابل تكرار ظهور رئيس الحكومة لمخاطبة الناس، بالتوازي مع زيادة الجولات الميدانية للوزراء والمحافظين للاحتكاك مع الجمهور.

ويقول مراقبون من السلطات في مصر إن تبويض صورة الحكومة مهمة سهلة، المهم عدم تقاعس المسؤولين عن المكاشفة في القضايا التي تشغل الرأي العام، لأنهم يمتلكون أدوات كسب المعركة، وما دون ذلك سوف تظل

يحاول رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي تدارك الهنات السابقة لاسيما من الناحية الاتصالية، حيث كانت الحكومة السابقة في شبه جزيرة منعزلة عن المواطنين، فيما كان يتولى الرئيس عبدالفتاح السيسي بنفسه مهمة الدفاع عن خياراتها وتوجهاتها الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما انعكس سلبا على رصيده الشعبي.

أحمد حافظ

القاهرة - حملت تكاليف رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي للوزراء والمحافظين الجدد بسرعة التفاعل مع الأحداث وتقديم المعلومات وبضض الشائعات مبكرا، اعترافا متأخرا بحجم المخاطر السياسية التي تعود على الدولة جراء التلكؤ في مخاطبة الرأي العام.

وكانت الحكومة سارعت إلى نفي شائعة حول قناة السويس، بعد أن انتشر مقطع صوتي يتضمن موافقة على بيع القناة مقابل تريليون دولار، وهي قضية أثارت جدلا واسعا على شبكات التواصل الاجتماعي، استثمرتها أصوات مناوئة للنظام المصري للإيحاء بأنه مستعد لبيع الأصول السيادية بأي ثمن.

وقال بيان لمجلس الوزراء إن القناة ستظل مملوكة بالكامل للدولة، وتخضع لسيادتها في إدارتها وتشغيلها وصيانتها، ولا يمكن المساس بها أو مرافقتها المصانة دستوريا.

وهذه المرة الرابعة، خلال عام واحد، يلجأ فيها معارضون للنظام المصري إلى تأليب المواطنين عليه باللعب على وتر التفريط في قناة السويس والتخلي عن أهميتها الحيوية من خلال نشر شائعات تخص بيعها أو تاجيرها لأطراف خارجية. وكلف مصطفى مدبولي الوزراء والمحافظين بعدم الاكتفاء برد الفعل مع أي حدث أو شائعة، وعليهم استباق الرأي العام بخطوات، لأن الأسلوب القديم في التعاطي مع القضايا الجماهيرية تسبب في الكثير من المنغصات للحكومة.

وتسببت ندرة المعلومات المرتبطة بملفات حيوية في مشاكل عدة للحكومة والنظام المصري برمته، وأدى التجاهل لتوضيح المواقف وشرح القرارات وعدم تفسير التوجهات إلى إخراج بالغ لبعض مؤسسات الدولة.

وفي كل مرة يفهم عدم التجاوب على أن ثمة كوارث تتم التغطية عليها، وهي ثغرة يستغلها معارضون للنظام الحاكم، ويجيدون استثمار غياب الثقة في الجهات الرسمية.

ويرفع تكليف الوزراء والمحافظين بإجراءات سريعة وواقعية لتبويض صورة الحكومة العبد عن الرئيس عبدالفتاح السيسي، والذي خسر معنويا

تركيا تدرس خيارات تسوية ملف اللاجئين السوريين قبيل تطبيع منتظر للعلاقات مع دمشق

ولفتت إلى أن رئاسة الهجرة بدأت مؤخرا بدراسة خطة "الاندماج والعودة"، وذلك بعد أخذ آراء مجموعات ومؤسسات مختلفة، بغية التوصل إلى الخطوات الواجب اتخاذها فيما يتعلق بسياسات التكيف / الاندماج.

رئاسة الهجرة التابعة للرئاسة التركية بدأت دراسة خطة «الاندماج والعودة»، وذلك بعد أخذ آراء مؤسسات مختلفة

وأوضحت الصحيفة أن مسؤولي قطاع الأعمال في تركيا، يطالبون منذ مدة ليست قصيرة بتوظيف اللاجئين كعمال مسجلين من خلال الحصول على تصاريح العمل والإقامة. وفي

كان أخطرها ما جد في وقت سابق من الشهر الجاري من اعتداءات على لاجئين في ولاية قيصري والتي امتدت أيضا لولايات تركية أخرى ما ولد موجة احتقان كبيرة في صفوف السوريين في مناطق درع الفرات الخاضعة لسيطرة تركية في شمال سوريا.

وهناك مخاوف كبيرة لدى اللاجئين السوريين من أن يفضي أي تطبيع منتظر في العلاقة بين النظامين السوري والتركي إلى دفعهم للعودة، وهم المحسوبون في معظمهم على المعارضة السورية.

وقالت الصحيفة التركية إنه في ظل تزايد احتمالات عقد اجتماع بين الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره السوري بشار الأسد يوما بعد يوم، بالرغم من بيان "الخارجية السورية" الذي اشتترط فيه انسحاب القوات التركية من الشمال السوري؛ يجري تطوير صيغ جديدة فيما يتعلق باللاجئين السوريين في تركيا.

أنقرة - تشهد التطورات بين سوريا وتركيا حالة من السبولة في ظل مفاوضات تجري خلف الكواليس لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وتحاول تركيا ترتيب جملة من الملفات استباقا لأي اختراق في العلاقات مع دمشق، ومن بين تلك الملفات ملف اللاجئين، حيث كشفت صحيفة تركية عن خطة جديدة تدرسها حاليا "إدارة الهجرة" في الرئاسة التركية، لحل مسألة اللاجئين السوريين في البلاد.

وبحسب صحيفة "تركيا" فإن الخطة المطروحة تحمل عنوان "الاندماج والعودة" وهي مقسمة إلى مرحلتين؛ الأولى يتم فيها دمج السوريين غير الراغبين في العودة إلى بلادهم، والثانية تأمين عودة "أمنة" للاجئين في حال الاتفاق مع النظام السوري بهذا الخصوص.

ويتعرض اللاجئون السوريون في تركيا لموجة عداة متصاعدة،

تعديلات حكومية في الإمارات تشمل وزارة الدفاع وقطاع التعليم

الشيخ حمدان بن محمد بن راشد وزيراً للدفاع والشيخ عبدالله بن زايد والشيخة مريم بنت محمد بن زايد في قيادة مجموعة وزارية تعنى بالتعليم وتنمية المجتمع



تعيين ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد على رأس وزارة الدفاع في دولة الإمارات جزءاً من اهتمام قيادة الدولة بمجال الدفاع والعمل على تطويره هيكلياً وبشرياً وتقنياً، كما أن وجود الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان والشيخة مريم بنت محمد بن زايد على رأس مجموعة وزارية تعنى بالتعليم وتنمية المجتمع يعكس الرهان الإماراتي على هذا القطاع الحساس الذي جعلته الدولة في قلب برنامجها التنموي الشامل.

أبوظبي - طال تعديل أعلن الأحد عن إدخاله على تركيبة الحكومة الإماراتية وزارة الدفاع بتعيين ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم على رأسها، وشمل مجال التعليم وتطوير المجتمع بإنشاء مجموعة وزارية تعنى بالملف بقيادة كل من الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الذي عيّن بالإضافة إلى منصبه وزيراً للخارجية نائباً لرئيس مجلس الوزراء، والشيخة مريم بنت محمد بن زايد.

وأعلن الشيخ محمد بن راشد رئيس مجلس الوزراء الإماراتي عن التشكيل الوزاري الجديد الذي قال عبر حسابه في منصة إكس إنه تشكل بعد التشاور مع رئيس الدولة الشيخ محمد بن زايد ومباركته واعتماده من قبله، مؤكداً أنه جاء "استمراراً للتطوير المستمر في هيكلة حكومة دولة الإمارات".

إحكام هيكلة وزارة الدفاع
يسابر التحول التدريجي
لدولة الإمارات إلى قوة
إقليمية وعنصر فاعل في
استقرار المنطقة

كما أعلن الشيخ محمد بن راشد أيضاً عن إعادة تشكيل مجلس التعليم والموارد البشرية وتنمية المجتمع في الإمارات برئاسة الشيخ عبدالله بن زايد ونائب رئيس المجلس الشيخة مريم بنت محمد بن زايد، وضم وزارة تنمية المجتمع تحت مظلة المجلس، بالإضافة إلى وزارة التربية والتعليم، والتعليم العالي والجامعات الاتحادية ووزارة الموارد البشرية والتوطين.

واعتبر الشيخ محمد بن راشد أن "مجلس التعليم برئاسة الشيخ عبدالله ومعه الشيخة مريم نائباً للرئيس يمثل ضماناً لاستقرار واستمرار خطط واستراتيجيات التعليم". وقال في منشوره "سيشرف المجلس على رأس مالنا البشري الوطني بتوجيه ورؤية من رئيس الدولة حفظه الله، من الطفولة المبكرة مروراً بالتعليم العام

وأشار في منشوره إلى انضمام الشيخ حمدان إلى "حكومة دولة الإمارات نائباً لرئيس مجلس الوزراء وتعيينه وزيراً للدفاع"، مضيفاً "تقتنا كبيرة بأنه سيتشكل إضافة لحكومة الإمارات وسيكون مساهماً رئيسياً في صياغة مستقبل الدولة".

وبنوكيه منصب وزير للدفاع يكون الشيخ حمدان الذي يبلغ مع العمر

كل من موقعه في خدمة التجربة الإماراتية ذات الخصوصية

التعليمية حيث تهدف القيادة الإماراتية إلى الارتقاء بجودة التعليم من أجل إرساء اقتصاد قائم على المعرفة. وتظهر أرقام الميزانية العامة لدولة الإمارات لسنة 2024 تخصيص ما نسبته 24 في المئة من إجمالي الميزانية العامة لقطاع التنمية والمناخ الاجتماعي يذهب منها 16 في المئة إلى برامج التعليم العام والجامعي. وتقدر التوقعات أن يصل الإنفاق على التعليم في الإمارات إلى 718 مليون دولار بحلول سنة 2026، بعدد نمو سنوي يتجاوز الخمسة في المئة.

هذه التطورات في تعزيز الاستثمارات ضمن القطاع وزيادة معدلات الالتحاق عبر مختلف المراحل التعليمية في الدولة. وتصنف تقارير دولية دولة الإمارات ضمن أسواق التعليم الأكثر تطوراً وتتأق في منطقة الخليج مع حضور واسع للمؤسسات التعليمية العامة والخاصة فيها. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى زيادة إنفاق حكومة الإمارات على التعليم وتضاعف استثمارات القطاع الخاص فيه بفضل نموذج الشراكة بين القطاعين العام والخاص في المجالات

والتكوين في إطار رهانها على الإنسان الذي يرد في أدبيات السياسة الإماراتية باعتباره محورياً للتجربة التنموية الشاملة التي تشهدها البلاد وقطعت فيها أشواطاً كبيرة.

وتواصل الإمارات التركيز على تطوير قطاع التعليم وترقية أساليبه من خلال جلب وتوطين التقنيات الرقمية. كما أن قوانين التاشيرات الجديدة للطلبة المتفوقين والتي تصل مدتها إلى عشر سنوات من المتوقع أن تشجع الطلاب على متابعة التعليم العالي في الدولة. ومن المرجح أن تسهم

والتعليم العالي وصولاً للتوظيف والتوطين ونهاية بالأسرة المستقرة القادرة على تخريج أجيال متمسكة بهويتها، محافظة على قيم مجتمعها، ومواكبة لكافة المتغيرات العلمية والتقنية المستقبلية.

وعكس شمول التعديل الحكومي للمجلس الذي يجمع في تسميته بين التعليم وتنمية المجتمع حرصاً على وضع الهياكل والبني ذات الصلة بمجال التربية والتكوين وتطويرها باستمرار وإحكام بنيتها وذلك في مظهر للأهمية التي توليها دولة الإمارات لمجال التربية

تقارب بين الصدر والسيستاني على وقع التوجس المشترك من إيران ومعسكرها العراقي

وقال إن المرجع الشيعي العراقي رفض مطالبة شيوخ العشائر والجماعات الشيعية المسلحة المقربة من إيران له بإصدار فتوى تجيز لهم التعبئة العسكرية للدفاع عن المراقب الشيعية والانتقام من السنة. كما نجح في منع صدور مثل تلك الفتوى عن باقي المراجع الشيعية في النجف وأقنعهم بعدم الإقدام على ذلك مبيناً لهم أن ذلك يعني الانسحاق إلى فخ نصبه التنظيم المتشدد.

وسياسياً يختلف نهج السيستاني بشكل كبير مع توجهات أقوى رجال الدين الشيعية في إيران والذين يؤمنون بالحكم الديني المباشر.

ولا تعتبر مساعي قم وطهران للسيطرة على القيادة الروحية لشيعية العراق أمراً طارئاً، وإن تسارعت مؤخراً، حيث لم تنقطع إيران عن محاولة تكثيف حضورها في النجف من خلال رعاية طلاب المعاهد الدينية والاستثمار في مشاريع البناء في المدن العراقية المقدسة جنباً إلى جنب بناء شبكة من الجماعات المسلحة ذات الولاءات السياسية والدينية لخامنئي.

ولطالما نظر الإيرانيون للسيستاني باعتباره عقبة في طريق مذهب السلطة الروحية لمرشدهم خامنئي خارج حدود بلدهم ليتحول إلى مرجع أول للشيعية في مختلف أنحاء المنطقة والعالم. وفي مظهر عملي لمحاولة إيران التغلغل دينياً ومذهبياً في النجف استعداداً لمرحلة ما بعد السيستاني يحتفظ خامنئي بمكتب في المدينة المقدسة لدى الشيعية ويشرف مظه في العراق مجتنباً الحسيني على حملة لتجنيد المزيد من الطلاب في المدارس الدينية التابعة لإيران مع إعطاء رواتب أكبر بكثير للطلاب المنتهين لحوزة النجف.

بقيادة شخصيات ذات نفوذ كبير موالية لهم ولا يتردد بعضها في التصريح باتخاذ مرشدها الأعلى علي خامنئي مرجعاً لها. وتمكن السيطرة على القيادة الدينية لشيعية العراق إيران من تحقيق مكاسب كبيرة أولها ضرب مكانة النجف التي تمثل مركز نفوذ ديني منافس لطهران وقم على ذات أرضية التدنّ الشيعي، والتي كثيراً ما كانت سندا لبعض الشخصيات الدينية وحتى السياسية العراقية المناهضة لإيران وسياساتها في العراق والمنطقة.

الصدر سيطمك بدور
له في تحديد من يخلف
السيستاني على رأس
مرجعية النجف بناء على
المكانة الدينية لأسرته

وسلط تقرير نشرته مجلة نيولانز الأميركية الضوء على التنافس المتصاعد على الزعامة الروحية لشيعية العراق في مرحلة ما بعد السيستاني البالغ أربعا وتسعين سنة من العمر. وأورد محرز التقرير سجاد جواد الباحث والمحلل السياسي العراقي نموذجاً عن تمايز السيستاني عن التوجهات المذهبية والسياسية الإيرانية وعن دوره وتأثيره ليس فقط في أوساط شيعية العراق ولكن أيضاً في شرائح عراقية أوسع. ونسب للرجل دوراً في منع قيام حرب أهلية في البلد سنة 2006 عندما قام بتنظيم القاعدة بتفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء.

بناء على مكانة أسرته في مجال التدنّ الشيعي. كما يريد الصدر من جهة أخرى أن يكون له دور مفصلي في قيادة العراق والحكم بسياساته استناداً إلى جماهيريته الواسعة، لكنه يصطدم هنا أيضاً بعدم ثقة إيران فيه ويواجه معسكرها العراقي الذي تمكن بالفعل من حرمانه من امتياز تشكيل الحكومة إثر الانتخابات البرلمانية الماضية رغم فوزه في تلك الانتخابات.

وبترافق تحرك الصدر باتجاه النجف ومرجعيتها الدينية مع استعداده للعودة إلى الحياة السياسية التي سبق له أن أعلن مقاطعتها لها احتجاجاً على منعه من تشكيل الحكومة.

ويوفر التقارب مع السيستاني لزعيم التيار الوطني الشيعي غطاءً دينياً ويسكه المزيد من الشيعية داخل أوساط شيعية العراق بما يساعده على مواجهة خصومه الأقوياء بالدعم الإيراني لهم وبإمساحهم بمقدّرات الدولة العراقية التي يتباوون أهم مواقعها القيادية.

لكنّ قوائم التقارب لن تصب في اتجاه الصدر وحده، إذ تبدو مرجعية النجف من جهتها في حاجة إلى مكانة الرجل وجماهيريته لمواجهة أي محاولة من إيران للمساس بسلطتها الروحية وتقليصها لمصلحة المرجعية الإيرانية. وورد في تقرير غربي نشر مؤخراً أن إيران باتت تجد في تقدّم السيستاني في السن وعدم وجود شخصية محددة لخلافته فرصة في تحويل مركز القيادة الروحية للشيعية العراقيين من النجف إلى طهران وقم.

ويستطيع الإيرانيون التعويل في تحقيق ذلك على مكانتهم الكبيرة في تجربة الحكم القائمة حالياً في العراق

وجاءت الزيارة، وهي الثانية في ظرف أشهر قليلة، بناء على دعوة وجهها له السيستاني لحضور مجلس عزاء الإمام الحسين. وتعتبر تلك الدعوة امتيازاً ممنوحاً للصدر من قبل السيستاني المقل في استقبال الشخصيات السياسية والدينية العراقية بناء على موقف له من سلوك الطبقة القائدة للعراق، وهو موقف ترجمه بعض المصادر لموقف أشمل من إيران الحليفة لأبرز رموز تلك الطبقة والتي تروج معلومات عن بذلها مساعي خفية لانتزاع القيادة الدينية لشيعية العراق من النجف وتحويلها إلى قم وطهران حيث تطفئ سلطة المرشد الإيراني الأعلى على خامنئي وطموحاته لزعامة جميع شيعية المنطقة.

وكان الصدر قد زار النجف والتقى السيستاني في مارس الماضي، وبادر إثر الزيارة على إطلاق اسم "البلد الأمين" على المدينة المقدسة لدى الشيعية. ويختص ذلك الاسم بمكة أقدس المدن لدى المسلمين وفقاً لما هو وارد في النص القرآني. لكن زعيم التيار الصدري لم يتردد في "استعارته" فيما بدا أنه رسالة لإيران بأن مكانة النجف تظل فوق مكانة جميع المدن الإيرانية التي تمثل مراكز للتشيع.

ومع تقدّم السيستاني في العمر بدأت تطرح بقوة مسألة خلفائه على رأس المرجعية الشيعية في العراق. وقالت مصادر عراقية إن إيران خياراتها المدعومة من قبل السياسيين وقادة الميليشيات الذين يشكلون أذرعاً محلية قوية لطهران، وهي خيارات تتقاطع حتماً مع خيارات مقتدى الصدر الذي يرى أن له كلمته التي لا يمكن القفز عليها في هذا الموضوع

الحليف لطهران والمشكّل من أبرز الأحزاب والميليشيات الشيعية ذات النفوذ الكبير في البلاد. وزار الصدر الذي بادر مؤخراً إلى تغيير اسم تياره إلى "التيار الوطني الشيعي" في تعبير على عدم اقتصاره على اتباع أسرة آل الصدر، الأحد المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني في منزله بمحافظة النجف.



نقاط قوة لا يملكها الخصوم

المغرب يعول على التزام الرئيس الفرنسي بتطوير الشراكة الثنائية

العاehl المغربي: المغرب وفرنسا سيمضيان قدما في إثراء روابط الصداقة



تطلع إلى بناء علاقات متينة

الماضي، حققنا تقدما كبيرا واكتشفنا الكثير، ومع المغرب بدانا في نسج خيوط تاريخ جديد“.

وأكد السفير لوكورتيه أن فرنسا حريصة على إثبات أهمية علاقاتها مع المغرب بشكل واضح وتجديد التزامها التاريخي تجاهه، خاصة في ظل استعداد المغرب للاحتفال بعيد العرش، مشيرا إلى أن العلاقات بين الرباط وباريس شهدت تطورا كبيرا، حيث تم إحياء الكثير من الآمال وفتح آفاق جديدة في مختلف المجالات التي تجمع البلدين.

كما شدد السفير على أن تحقيق هذا التطور تم من خلال البحث في الجذور العميقة للعلاقة، مما يعكس الروابط القوية والدائمة بين فرنسا والمغرب. وأكد الدبلوماسي الفرنسي أهمية العلاقة بين المغرب وفرنسا، مشيرا إلى أن التاريخ قد فصلهما في وقت ما، لكن مصيرهما المشترك يدعوهما إلى الاتحاد. واشاد “بحكمة وحس المسؤولية لدى الملك محمد السادس والشعب المغربي”، مؤكدا أن “المغرب ينظر إلى المستقبل بثقة“.

وكشف وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سييجورني في فبراير الماضي عن مقترح باريس بشأن إقامة شراكة للثلاثين سنة المقبلة مع المغرب، مشددا على أن المملكة المغربية تطورت كثيرا تنمويا وعلى جميع الأصعدة في عهد الملك محمد السادس، ويجب أن نرى التحديات المقبلة بكثير من النبصر، حتى نجاري العالم الذي يتحول بسرعة. وهناك عدد من المسائل العالقة بين البلدين تحتاج قرارا حاسما على رأسها ملف الصحراء المغربية، حيث أعلن وزير الخارجية الفرنسي، أثناء لقائه بنظيره ناصر بوريطة، في الزيارة التي قام بها للمغرب أواخر فبراير الماضي، عن دعم بلاده لمقترح الحكم الذاتي المغربي في الصحراء.

وكان العاهل المغربي قال في أغسطس 2022 “نتتظر من بعض الدول، من شركاء المغرب التقليديين والجدد، التي تتبنى مواقف غير واضحة، بخصوص مغربية الصحراء، أن توضح مواقفها، وتراجع مضمونها بشكل لا يقبل التأويل”، مضيفا أن “ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم، وهو المعيار الواضح والبسيط، الذي يقيس به صدق الصداقات، ونجاعة الشراكات“.

وفي محاولة منهم لكسر الجليد الدبلوماسي الذي طال العلاقات الثنائية، زار المغرب وزراء فرنسيون أبرزهم جيرالد دارمانان وزير الداخلية، وبرونو لومير وزير الاقتصاد والمالية والسياحة الصناعية والرقمية، بعدما تم إرجاء زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون للمملكة عدة مرات وتصريح السلطات المغربية في سبتمبر 2023 بأن الزيارة “ليست على جدول الأعمال“.

وقال السفير الفرنسي بالمغرب كريستوف لوكورتيه، في تصريح لوسائل إعلام مغربية “على مدار العام

تتبعات عدلية في تونس ضد حملات تستهدف مؤسسات الدولة

وزارة العدل: سنتتبع من وراء الحملات ضد الإطارات القضائية

وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي، “هذا هو الأصل في اتخاذ القرارات، لأنه لاحظنا في الفترة الأخيرة حملات تشويه تستهدف القضاء ومؤسسات الدولة، وبالتالي اتخاذ هذا القرار طبيعي جدا“.

وأكد في تصريح لـ”العرب”، “هناك انفلاتات، لكن الحريات مضمونة بالدستور ولا بد من التقيد بضوابطها“ لافتا أن “القضاء بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في 25 يوليو 2021 يتهومونه بالولاء للسلطة“.

وتابع الرابحي، “كان هناك في السنوات السابقة تجاوزات عديدة، والقضاء الحالي فتح ملفات لم يجرؤ من كانوا في السلطة سابقا على حلها، وهذا ما يعني أنه أصبح في طريقه للاستقلالية والتعافي“.

ويتعرض القضاء في تونس لضغوط كبيرة مع تصاعد الأزمة السياسية في البلاد.

وفي وقت سابق، نددت جمعية القضاء التونسيين من حملة تشويه و”هتك أعراض“ تقودها “صفحات مشبوهة“ على مواقع التواصل الاجتماعي ضد القضاء المعارضين للسلطة.



وأكدت، في بيان لها “عودة صفحات الكذب والتشويه والاتهام والإفتراء والسسل الإلكتروني والإعتداء على ذمم وشرف الأشخاص والعائلات إلى النشاط المكثف والمنسق بعد اختفائها لمدة وجيزة وهي صفحات تديرها جهات تدعي قربها من السلطة السياسية وخدمة خياراتها، مشيرة إلى أنها سبق أن تقدمت بعدة شكاوى ضد الصفحات المذكورة، لكن تم تجاهلها من قبل السلطات التونسية.

ولفت البيان إلى أن “عودة تلك الحملات من الجهات المذكورة جميعا واستهدافها لرئيس الجمعية ونشطانها ليس صدفة إذ تزامن مع تنفيذ جمعية القضاء لوقف احتجاجية بالتنسيق مع هيئة الدفاع عن القضاء المعفيين بمناسبة مرور سنة على مجزرة الإغفاءات وما تلا الوقفة من تصريحات إعلامية ذكرت الرأي العام بخطورة تلك المجزرة وبتعطل الحركة القضائية وعودة السلطة التنفيذية لتعيين القضاء

مباشرة بواسطة مذكرات من وزيرة العدل ونددت بتدخل السلطة التنفيذية في القضاء وتداعيات ذلك على استقلال القضاء وواقع الحقوق والحريات في البلاد“.

كما استنكرت “صمت السلطة السياسية عن هذه الأفعال والإعتداءات التي تقع تحت أنظار وزيرة العدل والصادرة من أشخاص وصفحات يدعون قربهم من رئيس الجمهورية والدفاع عن خياراتها.

وأكد الكاتب والمحلل السياسي، باسل الترجمان، أن “الجميع يعلم أن هناك منظومات تعمل داخل وخارج تونس من أجل التشويه والإدعاء بالباطل على قضاة وموظفين عبر وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها“.

وأوضح في تصريح لـ”العرب”، “وزارة العدل تريد أن تقول للقضاة وموظفي الدولة أنها مسؤولة على حمايتهم، وهذا إجراء وقائي، لأن هناك من نشر أسماء قضاة وقام بتهديدهم، ولا يمكن السكوت عن هتك الأعراض والمساس بالأشخاص“.

ولفت الترجمان إلى أن “خطوة الوزارة هي ردة فعل على ممارسات حقيقة من قبل بعض الأطراف، خاصة مع نجاح القضاء في حلحلة عدد من الملفات المهمة منذ سنوات، ومؤسسات الدولة هي الوزارات والدوايين والمحاكم، وأصبح التشكيك فيها في الفترة الأخيرة عملية ممنهجة“.

وفي العام 2022، قام سعيد بحل المجلس الأعلى للقضاء واستبدله بمجلس مؤقت عين أعضائه، قبل أن يعزز بمرسوم إشرافه على النظام القضائي من خلال إتاحة عزل القضاة.

وفي الدستور الجديد، يعين الرئيس القضاة بناءً على اقتراح من المجلس الأعلى للقضاء، الأمر الذي كان من صلاحيات الأخير.

وأصدر الرئيس التونسي، في سبتمبر عام 2022، مرسوما عرف بـ”المرسوم 54“، ينص على “عقاب بالسجن لمدة خمسة أعوام“ وغرامة تصل إلى خمسين ألف دينار (15.99 ألف دولار) لكل من يتعمد استعمال شبكات التواصل لمعلومات واتصال لإنشاج، أو ترخيص، أو نشر، أو إرسال، أو إعداد أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو وثائق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذا للغير بهدف الإعتداء على حقوق الغير أو الإضرار بالأمن العام أو الدفاع الوطني“.

وخلف القرار تباينا في وجهات النظر والمواقف، فبينما اعتبر البعض أنه ينتهك حرية التعبير ويهرف إلى تكميم الأفواه، ذهب شق آخر إلى أنه جاء لينظم ممارسة حرية التعبير في كنف من المسؤولية واحترام القانون.



تكريس لعلوية القانون واحترام هيئة الدولة

تايلور وورد تثير غضبا جزائريا بسبب القفطان المغربي

زوجة اللاعب الجزائري تتعرض لحملة تشهير من صفحات اجتماعية ترفض اعترافها باللباس المغربي



القفطان المغربي يتألق

المادي، بما يحافظ ويحترم تاريخ كل دولة وخصوصيتها وتراثها الثقافي. وأبلغت الوزارة بشكل رسمي بالتنسيق مع المندوبية الدائمة للمغرب لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، المنظمة بتلاعب الجزائر في الملف الذي تقدمت به لليونسكو. وحسب وسائل إعلامية مغربية، تأتي هذه الشكوى بعد أن لاحظ المغرب وجود صورة للباس "نطع فاس" أو "النطع الفاسي" نسبة للمدينة المغربية، ضمن ملف تعترّم الجزائر وضعه لدى اللجنة الحكومية المكلفة بصون التراث غير المادي، مشيرة إلى أنه تم التوصل في وقت سابق إلى أن القفطان موضوع الصورة تمت سرقة من متحف يوجد بأمستردام وهو ملكية مغربية.

في تاريخ المغرب، بل أيضا بوصفه إحدى القطع الراقية التي تمجد برقي وفخر التراث المغربي. واحتدم الجدل في الأونة الأخيرة حول أصل لباس القفطان وما إذا كان مغربي الأصل أم جزائري، فاشتعلت سجالات بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي من نشطاء ومؤثرين وفنانين من كلا الطرفين حول أصل القفطان. ونهت وزارة الثقافة المغربية رسميا منظمة اليونسكو إلى استيلاء الجزائر على عناصر التراث الثقافي غير المادي المغربي، بعد إدراجها في ملف التسجيل للعام 2024 صورا ومقاطع فيديو للقفطان المغربي على أنه قفطان جزائري، في عملية سطو ليست الأولى. ودعت المنظمة إلى الحذر واليقظة في معالجة طلبات تسجيل التراث غير

كسحر الصديقي وسلوى زهران ووازنة وخليخ مخلص وناصر أقباب، ومن جيل الرواد ستكون الممثلة القديرة راوية أيضا ضمن طاقم التمثيل. ويضم المسلسل الممثلة محاسن المراهب، أول ممثلة مغربية بتركيا، والموجه الإعلاني لمجموعة من العلامات التجارية الشهيرة، والتي سيكون لها دور خاص سيشكل مفاجأة لجمهورها في المغرب. ويراهن صناع هذا العمل على الاحتفاء بالقفطان المغربي، أحد أقدم الألبسة في العالم، والذي يعود تاريخه إلى القرن 12 الميلادي في عهد الدولة الموحدية، وأحد المكونات التي تعكس غنى الثقافة المغربية وهويتها، والذي صار يجذب أيضا كبار المصممين حول العالم، ليس بوصفه لباسا تقليديا يبرز

ودعا ناشطون مغاربة مسؤولي بلادهم إلى ضرورة التدخل لحماية التراث المغربي من السرقة التي بات يتعرض لها في السنوات الأخيرة، والتصدي لمثل هذه الممارسات والدفاع عن تراث بلادهم بشراسة، وقال أحدهم:

@nassrsriyoub نتنتظر سنة 2025 بفارغ الصبر لتسجيل #القفطان_المغربي بالتاريخ والتراث، لقد تعبنا من شطحاتهم!

ونشرت العديد من الصفحات الاجتماعية صورا ومقاطع فيديو لفنانسات ومؤثرات يتالقن بالزي المغربي ذي الشهرة العالمية، ومن بينهن الفنانة الإماراتية أحلام، وجاء في تعليق:

@OSahraouiya الفنانة أحلام تشكر المصممة المغربية الجميلة سهام البهلي على فخامة اللباس المغربي العريق بتونه الجميل.

وأشاد آخرون بفكرة مسلسل "قفطان خديجة" الذي يسلط الضوء على الزي التقليدي العالمي:

@MajdaBenle2011 "قفطان خديجة" فلم مغربي في طور التصوير من بطولة الممثلة المشهورة في الدراما التركية محاسن المراهب، يروج للقفطان المغربي. مبادرة جميلة يشكر عليها أصحاب الفكرة #القفطان_المغربي #المغرب أرض_القفطان.

وبدأت شركة إيماج فاكستوري الرائدة في مجال الإنتاج بالمغرب بتصوير مسلسل جديد تحت عنوان "قفطان خديجة" من إخراج لميس خيرات. والمسلسل الجديد المكون من 30 حلقة من فكرة وتأليف إيماج فاكستوري، يعالج نوعا جديدا من القصص الاجتماعية، يتعلق الأمر بقصة فتاة دفعتها أزمة الأسرة المفاخنة إلى العمل في مجال تصاميم القفطان المغربي، فتكتشف البطلة حبها لمهنتها وللقفطان المغربي، وتكتشف معها ذاتها في رحلتها للبحث عن ذاتها وانتشار أسرتها من الإفلاس. ويشترك في "قفطان خديجة" في حلقاته 30 نخبة من الممثلين المغاربة

تسبب منشور لزوجة اللاعب الجزائري الدولي رياض محرز في ضجة على مواقع التواصل بسبب إحيائه للجدل حول هوية القفطان المغربي، وتعرضت لحملة شرسة وهجوم من قبل المستائين من اعترافها.

كما ذهب بعض الجزائريين إلى مطالبة وزارة الثقافة بالرد على زوجة نجم الأهلي السعودي. وقالت صفحة "قسنطينة عاصمة الشرق" على فيسبوك "تايلور وورد في تصريح غريب تقول إن القفطان مغربي". وعلقت صفحة "النساء الجزائريات"، "زوجة رياض محرز تتسعل فتنة كبيرة من خلال نشرها صور زفافها واعترافها بأن القفطان مغربي، وما أثار الدهشة أكثر حظرها للتعليقات بعد الانتقادات التي تلقتها من طرف الجزائريين".

وعلى الجهة الأخرى، تفاعل الكثير من المغاربة مع منشور تايلور، واعتبروه اعترافا صريحا من زوجة الدولي الجزائري باصل القفطان، حيث ذكر أحد المعلقين "... ليس بعد هذا اعتراف آخر، العالم أجمع يعلم أن القفطان مغربي، إلا الجزائريين".

وقالت أخرى في تعليق على منشور تايلور "شكرا سيدتي أنك لم تخوضي في البروباغندا (الدعاية) الجزائرية، وقلت فقط الحقيقة".

كما تداول ناشطون منشورا للإعلامية الجزائرية خديجة بن قنة أرفقته بصورة لوحة فنية، تلج فيها إلى أن القفطان يعود لأصول فارسية، واعتبر المتابعون أنها محاولة فاشلة أخرى لنسب القفطان لدولة أخرى بعد فشلها في نسبة إلى العثمانيين والجزائريين، وجاء في تعليق:

@MounaNaceri صفحة #تايلور جعلت خديجة بن قنة تستدل بلوحة استعادات زفاف عروس طنجة 1876 للرسم خوسي طابيرو إي بارو لتنسب #القفطان_المغربي لبلدها، قالتك "توب الملوك" وإيالة الجزائر حكمها قرانصة وتدعي أن أصله "ربما فارسي" بعد الفشل في نسبة للعثمانيين.

وقال ناشط:

@EmadFawaz15 خديجة بن قنة تدخل على الخط وقالت إن القفطان "فارسي" للهروب من أزمة تايلور.

استنكار عراقي لإزالة تمثال كوديا من ذي قار بحجة أنه صنم

تمثال الملك 'كوديا' من وسط القضاء بحجة أنه 'صنم' ولا يجوز نصبه". وبين المصدر أن "إدارة القضاء ستضع نصب 'القرآن الكريم' بدلا من التمثال المرفوع". وأضاف أن "التمثال صممه أحد النحاتين من أهالي قضاء الشطرة وأهداه لمدينة الدواية، كون الملك 'كوديا' كان يحكم المدينة قبل 4000 عام في العهد السومري".

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالحادثة، وقال ناشط:

@Falah_Almashal يا جماعة الخير.. شجاكم على تمثال كوديا.. هي ناحية الدواية شيبها.. مدينة فقيرة جرداء.. تتناهبها الأزمات والفقر والفاقة وأحد شيباها من الفنانين المثقفين نحت تمثال كوديا الملك السومري والنبي الذي حكم بلاد سومر في التاريخ القديم ليجمل به مدينته التي كانت ضمن المملكة السومرية، ترفعونه وتحطمونه ليش؟ أنت يا القائم مقام يعني ما بقت بديرتك مشككة بس تمثال كوديا؟

*كانت تماثيل الدكتاتور وصوره وجدارياته تملأ الدواية والناصرية والعراق أجمع، لم تتجرؤوا على النيل منها.. هسه طلع جهادكم وإيمانكم على النبي 'كوديا'؟ هاي وحده من الصور في متحف اللوفر في أبوظبي شوفوا العالم كيف متهم به! عمتكم هاي بس الدواش عملوها!

وقال مغرد:

@rasheed20206 إزالة تمثال الملك كوديا بشكل مهين لحضارات العراق وتاريخه من قبل بلدية الدواية في الناصرية بحجة أنه صنم يسي، لعقبتهم!

الحسينية تم الاتفاق على توسعة الساحة ورفع التمثال من الساحة إلى بداية شارع الهدى مدخل قضاء الدواية بعد إعادة الصيانة وترتيب الساحة الجديدة". وأضافت أن النصب سيعاد بحلة جديدة، موضحة "أما مكان التمثال فسيكون هنالك نصب للقرآن الكريم بعد توسعة الساحة التي أصبحت مقرا لتجمع المواكب الحسينية".

وكان مصدر محلي في ذي قار جنوبي العراق قد أفاد الثلاثاء الماضي بأن السلطات المحلية في قضاء الدواية شمال شرقي المحافظة رفعت تمثال الملك كوديا الشهير على مستوى العالم على اعتبار أنه "صنم".

وقال المصدر إن "فريقا مختصا من مديرية بلدية قضاء الدواية قام برفع

استنكر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق عملية رفع تمثال الملك السومري "كوديا" الذي يوجد في مدينة الدواية شمال محافظة ذي قار، لأسباب دينية باعتباره "صنما". وأعربت مفتشية آثار وتراث ذي قار في بيان عن "الاستياء الشديد لتلك الهجمة التي تستهدف رموز الفكر والفن والثقافة، وفي مقدمتها تمثال كوديا".

وأكدت "الرفض القاطع لهذه الأفعال"، داعية "المسؤولين في المحافظة إلى محاسبة مرتكبي تلك الجريمة، وحماية تماثيل ونصب المحافظة لكونها تعتبر معالم من معالم الآثار وتاريخ البلد".

وأشارت تقارير محلية إلى أنه "بعد الاتفاق مع الدوائر المعنية وهيئة الموابك



الملك كوديا يعد باني نهضة سومر

محاولة اغتيال ترامب تدفع بسيل من المعلومات المضللة

يقفون "مباشرة" وراء إطلاق النار دون تقديم أدلة.

وكتب النائب الجمهوري عن ولاية جورجيا، مايك كولنيز "أرسل جو بايدن الأوامر"، في حين كتب السيناتور عن ولاية أوهايو، جيه دي فانس، وهو أحد أبرز المنافسين لمنصب نائب الرئيس لترامب، على منصة إكس أن خطاب حملة بايدن "أدى مباشرة إلى محاولة اغتيال الرئيس ترامب".

العديد من السياسيين زعموا على إكس بأن بايدن أو داعمي حملته يقفون «مباشرة» وراء إطلاق النار دون أدلة

فيما أشار النائب الجمهوري عن ولاية تكساس روني جاكسون، إلى شخصيات يسارية لم يسماها اتهمها بـ"المسؤولية المباشرة" عن الأحداث التي وقعت في تجمع حملة ترامب. ولم يستجب كولنيز وفانس وباكسون على الفور لطلبات التعليق للوكالة. فيما حصدت منشوراتهم على إكس، أكثر من 7.3 مليون مشاهدة مساء السبت، وفقا لبيانات منصة التواصل الاجتماعي. كما زعمت منشورات على منصات إكس وتلغرام وغاب، بأن مطلق النار يدعى مارك فيوليتس ووصفته بأنه "متطرف معروف في حركة (انتيفا) اليسارية".

واشنطن - منذ إطلاق النار على الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في تجمع انتخابي بولاية بنسلفانيا، اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي سيناريوهات عديدة حول هذا الحدث، حيث حصدت المنشورات ملايين المشاهدات. وذكرت وكالة "بلومبيرغ" الأميركية أن بعض المنشورات زعمت من دون دليل، أن "الرئيس الأميركي جو بايدن، حرض على إطلاق نار على التجمع، وذكر آخرون أن الحادث كان مسرعا، أو نشروا منشورات تحدد هوية مطلق النار بشكل خاطئ".

وخرج ترامب في وقت سابق من المستشفى، بعد نقله مصابا في أذنه اليمنى جراء إطلاق النار. وفي أعقاب تداول الأخبار مباشرة، صرحت جهات إنفاذ القانون، بما في ذلك جهاز الخدمة السرية ومكتب التحقيقات الفدرالي وشرطة ولاية بنسلفانيا ووزارة العدل، أنهم سيواصلون التحقيق في إطلاق النار، بما في ذلك احتمال كونه "محاولة اغتيال".

ويحث الخبراء على توخي الحذر قبل مشاركة معلومات غير موثقة على منصات التواصل الاجتماعي. وقال غراهام بروكي، المدير الأول لمختبر أبحاث الطب الشرعي الرقمي التابع للمجلس الأطلسي، والذي يدرس المعلومات المضللة على وسائل التواصل الاجتماعي، "في أي حدث سريع التطور، لا محالة يكون هناك تدفق كبير للمعلومات الزائفة أو غير المؤكدة، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي". وفي منصة إكس، زعم العديد من السياسيين، بأن بايدن أو داعمي حملته

وكوديا أشهر الملوك لسلالة لكش التي كانت تحكم جنوب بلاد ما بين النهرين، ويعد هذا الملك باني نهضة سومر، إن كانت لكش تعيش عصرها الذهبي تقع اليوم في قضاء الدواية.

ونشر ناشطون صورة تتناول حكم كوديا لكش وأبرز صفاته ومنجزاته ومن بينها تحقيق العدالة والإزدهار، وتأسيس النهج الديمقراطي وحرية نقد الشعب، وأشار أحدهم إلى أن السبب الذي دفع إلى إزالته هو البند الرابع الذي يتحدث عن وضع حد لسلطة الكهنة.

وكتب معلق:

@OmerA75379 تمثال كوديا تمت إزالته لأنه صنم كما يدعي بعض المؤيدين وهم بالأصل يعبدون أصناما من البشر مغول العصر دمروا كلشي جميل يخص حضارة العراق أحقاد هولاءكو.

وجاء في تعليق:

@shuaamed إزالة تمثال "الملك كوديا" في قضاء الدواية بمحافظة #ذي_قار، بحجة أنه 'صنم' ولا يجوز وضعه. أما صمني #إيران في شوارع المطار في #بغداد فوجودها جائز!

وكتب ناشط:

@maher800000 هل يقل هذا حال تمثال الأمير ومرمي على قارعة الطريق، فنحن شعب لا حاجة لنا إلى التاريخ أو التراث ولا حاجة لنا إلى الماضي ولن نبحث عن مستقبل.

كيف جعل نتنياهو من إنشاء دولة فلسطينية أمرا لا رجعة فيه

د. ألون بن مئير
صحافي أميركي



من المثير للسخرية كيف أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي عارض بشدة إنشاء دولة فلسطينية، جعل من إقامتها أمرا لا رجعة فيه بسبب سياساته المضللة ونزعه الأيديولوجية المتطرفة. إن الطريقة التي أدار بها حرب غزة لم تؤد فقط إلى حتمية قيام دولة فلسطينية، بل إلى نهايته السياسية. إن الاعتراف الأخير بالدولة الفلسطينية من قبل إسبانيا وأيرلندا والنرويج هو أحدث ضربة لسياسة نتنياهو المضللة بشكل قاطع تجاه الفلسطينيين والتي اتبناها طوال حياته السياسية لمنعهم من إقامة دولتهم الخاصة خلال فترات حكمه كرئيس للوزراء كما قال مرارا وتكرارا. ويأتي هذا الاعتراف بالإضافة إلى الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي اعترفت بالدولة الفلسطينية. في الحقيقة، لا ينبغي أن يكون أي مما سبق مفاجئا، إذ كانت الكتابة على الحائط لعقود من الزمن، وكانت مسألة وقت فقط قبل أن تتكشف هذه الحتمية. وكان القرار الأخير الذي اتخذته المحكمة الجنائية الدولية بإصدار مذكرة اعتقال ضد نتنياهو، وانتهامه بارتكاب جرائم حرب، بمثابة توبيخ مهين آخر لنتنياهو بسبب قسوته في الطريقة التي بدير بها حرب غزة. إن الموت والدمار المروعين اللذين لحقا بإسرائيل والفلسطينيين في غزة نتيجة لهجوم حماس في أكتوبر 2023 والذي أدى إلى ذبح 1200 إسرائيلي والحرب المستمرة وغير المسبوقة ضد حماس التي قتلت 35000 فلسطيني، والمعاملة الإنسانية التي لا توصف قد خلقت نموذجا جديدا. لقد أصبح إنشاء دولة فلسطينية، وهو الأمر الذي قاومه نتنياهو بشكل خاص طوال الأعوام الستة عشر الماضية، في مقدمة ومركز البحث عن حل دائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

الاحتلال ضروري لمنع الفلسطينيين من تحقيق تطلعاتهم إلى إقامة دولة. ولكن ما هو البديل لحل الدولتين؟ بعد 57 عاما من الاحتلال - حتى الأحق كان سيستنتج أن الاحتلال غير قابل للاستمرار - كم من الموت والدمار يجب أن يتحملة كلا الشعبين قبل أن يفهم نتنياهو وأتباعه المضللون بشكل أعمى أنه حتى إذا استغرق الأمر مئة عام أخرى وموت مليون فلسطيني، فلن يستسلم الفلسطينيون أو يتنازلوا أبدا عن إقامة دولة خاصة بهم. والأمر الذي يزيد حيرة أيضا هو أن العديد من الإسرائيليين اليمينيين يواصلون الشكوى من العنف الفلسطيني. إنهم يتجاهلون الفهم الأولي بأن أي شعب يعيش في العبودية لعقود من الزمن في ظل أقسى الظروف سوف ينتفض ضد المحتل، خاصة عندما يكون له حق مشروع في أن تكون له دولة خاصة به، وهو ما يكرسه نفس قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1947 الذي منح اليهود الحق في إقامة دولتهم المستقلة.

إدارة بنيامين نتنياهو لحرب غزة لم تؤد فقط إلى حتمية قيام دولة فلسطينية، بل إلى نهايته السياسية أيضا

وبالنسبة إلى 80 في المئة من جميع الإسرائيليين (أولئك الذين ولدوا بعد عام 1967)، أصبح الاحتلال هو حالة وجود طبيعية بغض النظر عن المعاناة اليومية وسوء المعاملة اللاإنسانية في الكثير من الأحيان للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي تعرضوا لها وما زالوا يتعرضون لها. كتبت في العاشر من يناير 2024 "لأسف، استغرق الأمر الحرب بين إسرائيل وحماس لإيقاظ الجانبين على واقعهما المأساوي. عليهما أن يدركا الآن أنه لن تكون هناك عودة إلى الوضع الذي كان قائما من قبل. إن الظروف التي أدت إلى الحرب بين إسرائيل وحماس عززت المطالب الذي لا مفر منه لحل الدولتين. ببساطة، لا يوجد خيار آخر قابل للتطبيق سوى مواصلة الصراع الدموي لعقود قادمة".

ولكن بعد ذلك، ما الذي سيطلبه الأمر لنتنياهو ووزرائه المسيانيين، وخاصة بن غفير وسموتريتش، ليستقظوا ويدركوا أن كل يوم يمر دون حل، لن يُقتل المزيد من الإسرائيليين والفلسطينيين عينا ففسب، بل إن حل الصراع سوف يصبح أيضا أكثر صعوبة من أي وقت مضى، وسوف يتطلب الأمر ثمنًا متزايدا من الدماء والأموال من

كلا الجانبين دون أي احتمال لتغيير المطالب الذي لا مفر منه لإقامة دولة فلسطينية من أجل التوصل إلى تعايش سلمي مستدام. إن العقبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف النبيل هائلة؛ هناك البعد النفسي للصراع الذي يجب تخفيفه، المطالبات الإقليمية والمطالبات المضادة، والتنازع حول إدارة جبل الهيكل (الحرم الشريف)، والخاوف المتبادلة بشأن الأمن، والوضع النهائي للقدس، وأكثر من ذلك. ولكن بعد ذلك، وبغض النظر عن مدى تعقيد هذه القضايا المتضاربة، فإنها سوف تصبح أكثر صعوبة وخطورة في غياب السلام القائم على حل الدولتين.

صرح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي مؤخرا "لا يزال الرئيس يؤمن بالوعد وإمكانية التوصل إلى حل الدولتين. إنه يدرك أن الأمر سيستغرق الكثير من العمل الشاق. سيطلب الأمر الكثير من القيادة الحكيمة هناك في المنطقة، خاصة على جانبي القضية، والولايات المتحدة ملتزمة بشدة برؤية هذه النتيجة في نهاية المطاف". وبينما أشيد بموقف الرئيس بايدن ومشاعره في ما يتعلق بمتطلبات الدولة الفلسطينية، فإنه يحتاج إلى تحريك الإبرة إلى أبعد من ذلك وتحذير نتنياهو من أنه لم يعد بإمكانه اعتبار الموقف الأميركي المتمثل في أن إنشاء دولة فلسطينية يجب أن يأتي من مفاوضات إسرائيلية - فلسطينية مباشرة.

وبينما قد يختار بايدن، لأسباب سياسية، عدم السير على خطى رؤساء وزراء إسبانيا وأيرلندا والنرويج بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، إلا أنه يجب، على الأقل، أن يسمح للسلطة الفلسطينية بإعادة تأسيس بعثتها في واشنطن وإعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية. هذا إذا كان بايدن ملتزما حقا بهذه النتيجة، فيجب عليه إثبات ذلك من خلال اتخاذ إجراءات حقيقية على الأرض. هذا هو الوقت الذي تكون فيه هناك حاجة حقيقية إلى القيادة، ولا يستطيع أي رئيس دولة في جميع أنحاء العالم أن يثبت ذلك في هذه الساعة الحاسمة أكثر من الرئيس بايدن لتقريب حل الدولتين إلى الواقع.

من المؤكد أن بايدن يؤمن بما قاله رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز "هذا الاعتراف ليس ضد أحد؛ وهو ليس ضد الشعب الإسرائيلي. إنه عمل لصالح السلام والعدالة والاتساق الأخلاقي". ويمكنني أن أضيف أن ذلك واجب أخلاقي قامت عليه إسرائيل نفسها.

لقد حان الوقت لكي يدفع نتنياهو ثمن جر إسرائيل إلى هذا المستنقع المحفوف بالمخاطر. ولكن مرة أخرى، فإن الذي قاوم إنشاء دولة فلسطينية بكل ما أوتي من قوة جعل من احتمال قيامها الآن أكثر من أي وقت مضى.

محاولة اغتيال ترامب قد تغير ملامح سباق الرئاسة الأميركية

الهجوم يزيد من مخاوف اندلاع عنف سياسي خلال الحملة الرئاسية وبعد الانتخابات



الرهانات على فوز ترامب تزداد

استطلاعات أخرى تظهر أن السباق متكافئ. ونظر العديد من النخبين بالفعل من الغريمين بايدن وترامب. وقد تسهم الفوضى المحيطة بالمرشحين في إذكاء شعور الناخبين بأن مشاكل البلاد غير قابلة للحل وأن الهوة بين الحزبين لا يمكن سدها.

وقال النائب الأميركي ستيف سكاليز، وهو جمهوري أطلق مسلح الرصاص عليه في عام 2017، لشبكة فوكس نيوز إن الخطاب الانتخابي العنيف يجب أن يتوقف. وعقب الحادثة، أعرب ترامب، في منشور على منصة "تروث سوشيل" التابعة له، عن امتنانه للدعم الذي حصل عليه بعد محاولة الاغتيال، قائلا "لن نخاف، وبدلا من ذلك سنظل صامدين في إيماننا ومتحدين في مواجهة الشر". ودعا ترامب، الأميركيين إلى الوحدة الوطنية والقوة، وحذهم على الوقوف معا وإظهار شخصيتهم الحقيقية. وأضاف "قسي هذه اللحظة، من المهم أكثر من أي وقت مضى أن نقف متحدين، وأن نظهر شخصيتنا الحقيقية كاميركيين، وأن نبقي أقبوا ومصممين، ولا نسمح للشر بالانتصار".

وحدد مكتب التحقيقات الاتحادي (إف.بي.أي) هوية المشتبه به في محاولة الاغتيال وقال إنه يدعى توماس ماثيو كروكس (20 عاما) وأنه من بيتل بارك بولاية بنسلفانيا. ووفقا لسجلات الناخبين بالولاية، فإنه مسجل ضمن ناخبي الحزب الجمهوري لكن سبق له التبرع عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما بمبلغ 15 دولارا إلى لجنة عمل سياسية تجمع الأموال للساناسة ذوي الميول اليسارية والديمقراطيين.

وقال مسؤولو إنفاذ القانون للصحفيين إنهم لم يحددوا بعد الدافع وراء الهجوم. وسيبحث كل من الجمهوريين والديمقراطيين عن دليل على الانتماء السياسي لكروكس وهم يسعون إلى تصوير الحزب المنافس على أنه يمثل التطرف.

وقال جهاز الخدمة السرية في بيان إن ضباط الجهاز قتلوا المهاجم بعد أن فتح النار من على سطح مبنى يبعد نحو 140 مترا عن منصة التجمع حيث كان ترامب يلقي كلمة. وتم العثور على بندقية نصف آلية من طراز إيه. آر. 15- بالقرب من الجثة.

ونشرت شبكة إيه.بي.سي وويل ستريت جورنال نقلا عن مصادر أن والد المشتبه به كان قد اشترى السلاح الناري بشكل قانوني، وأفادت وكالة أسوشيتد برس نقلا عن مصادر بأنه تم العثور على مواد لصنع القنابل في سيارة المشتبه به. وقتل أحد المشاركين في التجمع الانتخابي لترامب وأصيب اثنان آخران من الحضور.

وعلى الرغم من كونه رئيسا سابقا، فقد نفذ ترامب حملته الانتخابية باعتباره متمردا من خارج دائرة السلطة، وشكا من أنه مستهدف منذ فترة طويلة من قبل "الدولة العميقة" الاتحادية وإدارة الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن لمنعه من العودة إلى السلطة.

ويستخدم في العادة خطابا عنيفا ومهينًا وحتى مروعا في أثناء قيامه بذلك، ويجذر من حدوث "حمام دم" إذا لم يتم انتخابه، وقال إن المهاجرين بشكل غير قانوني في الولايات المتحدة "يسمون دماء بلادنا".

وأبدى بعض الجمهوريين انزعاجهم بالفعل من استمراره في تاجيح النار. وقال تشيب فيكل، وهو ناشط جمهوري في ولاية ساوث كارولينا ومن معارضي ترامب "إذا لم تكن البلاد برميل بارود من قبل، فهي الآن كذلك".

الولايات المتحدة تواجه أكبر زيادة في أعمال العنف ذات الدوافع السياسية وأكثرها استمرارية منذ السبعينات

وقال براد بانون، الخبير الاستراتيجي الديمقراطي، إن إطلاق النار يمكن أن يفيد ترامب سياسيا لأنه يدعم رواية حملته الانتخابية بأن البلاد خرجت عن المسار الصحيح. وأضاف بانون أن "محاولة الاغتيال تثير التعاطف مع ترامب... كما أنها تؤكد للناخبين فكرة أن هناك شيئا خاطئا بشكل أساسي في هذه الأمة، وهي فكرة تعزز الدعم له".

وأدين ترامب في مايو بالتورط في محاولة للتستر على علاقة غرامية مع ممثلة أفلام إباحية، وهي إدانة لم تؤثر كثيرا على مجريات السباق وتشير إلى أن انصار كلا الجانبين مازالوا ثابتين على مواقفهم.

وتعامل بايدن مع نقاش محتدم داخل الحزب الديمقراطي حول ما إذا كان ينبغي عليه التخلي عن الترشح باسم الحزب بسبب مخاوف من أنه لم يعد مؤهلا للمنصب.

ويقول إن أطباءه أخبروه أنه في حالة جيدة. وقد استفاد ترامب في بعض استطلاعات الرأي من أداء بايدن الكارثي في المناظرة الشهر الماضي، لكن

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - يرجح محللون أن تغير محاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب برصاصة في أذنه السبب ملامح السباق الرئاسي هذا العام، وتزيد من مخاوف اندلاع عنف سياسي خلال الحملة الرئاسية وبعد الانتخابات.

ووقع إطلاق النار قبل أقل من أربعة أشهر من الانتخابات المقررة في الخامس من نوفمبر المقبل، عندما يواجه ترامب الرئيس جو بايدن مرشح الحزب الديمقراطي للمرة الثانية. وتظهر معظم استطلاعات الرأي أن المنافسة متقاربة بين الرجلين. ويقول محللون إن الهجوم من المرجح أن يعزز فرص عودته للبيت الأبيض، وأضافوا أن الرهانات على فوزه ستزاد الأسبوع المقبل.

ومن المقرر أن يحصل ترامب على الترشيح الرسمي لحزبه في المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري المقرر أن يبدأ في ميلووكي اليوم الاثنين ومن المرجح على المدى القصير أن يعزز هذا الهجوم التأييد لترامب خلال مؤتمر الحزب الجمهوري الذي يقبل خلاله ترشيح الحزب للرئاسة، وكذلك الشعور بالظلم والغربة لدى مؤيديه تجاه الطبقة السياسية في البلاد.

ويزيد الهجوم من المخاوف القائمة منذ فترة طويلة من احتمال اندلاع عنف سياسي خلال الحملة الرئاسية وبعد الانتخابات. وتعكس هذه المخاوف جزئيا الاستقطاب بين الناخبين. إذ تبدو البلاد منقسمة بشكل مرير إلى معسكرين لهما رؤى سياسية واجتماعية متباينة. وظهر استطلاع للرأي أجرته رويترز / إيسوس في الأونة الأخيرة أن الأميركيين يخشون تصاعد العنف السياسي، إذ قال اثنان من كل ثلاثة مشاركين في الاستطلاع الذي أجري في شهر مايو إنهما يشعران بقلق من احتمال حدوث أعمال عنف بعد الانتخابات.

وتواجه الولايات المتحدة أكبر زيادة في أعمال العنف ذات الدوافع السياسية وأكثرها استمرارية منذ سبعينات القرن الماضي. ونفذ مهاجمون يمينيون 13 من بين 14 هجوما سياسيا تسببت في سقوط قتلى أو مصابين منذ اقتحام انصار ترامب مبنى الكابيتول الأميركي في السادس من يناير 2021 بينما شن يساري هجوما واحدا، ولم تكن هذه الهجمات أو المشتبه بهم انتماءات حزبية واضحة.



سياسات مضللة ونزعة أيديولوجية متطرفة

خطة تسديد التبليغ في المغرب تثير جدلا

نموذجي يلزم المتعاقد بتفقد المساجد والتواصل العلمي والمهني مع الأئمة والإسهام في مضمون خطة التاطير وفق البرامج الصادرة عن المجالس العلمية والإسهام في تقويم الالتزام بالنظام الجاري به العمل في المساجد والمشاركة في توسيع برنامج محو الأمية وتحسينه.

وشدد رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب"، على توحيد الخطبة على مستوى الرؤية العامة، دون إغلاق المجال أمام خطباء الجمعة للتعامل في خطبهم مع احتياجات جمهور المسلمين مع ما يتناسب مع سياقاتهم وظروفهم، خصوصا وأن الخطيب يخضع لضوابط رسمها المجلس الأعلى العلمي، بعدم الخوض في المواضيع التي تخلق الفتنة.

وقام المغرب برسم تدابير وقائية ترتكز حول تفعيل عقيدة علماء المغرب في القيام بالتزاماتهم الدينية والتاريخية والعمل داخل المساجد وفي الأماكن العمومية بالتواكب الدينية خطابا وسلوكا والحداد التام للمساجد بالنسبة للتيارات السياسية، كون عقيدة علماء المغرب ترتكز على العقيدة الأشعرية

التي لا تقبل التكفير والمذهب المالكي الذي استوعب كثيرا من عمل أهل المغرب والسلوك الروحي الداعي إلى محاسبة النفس والتربية على المسؤولية.



رشيد لزرق

الخطبة الموحدة
تقلص هامش
خصوصية المناطق

ونفى رئيس المجلس العلمي المحلي لعمالة الصخيرات - تمارة، لحسن سكتيل، أي دوافع سياسية وراء خطة توحيد الخطب، مؤكداً أن "مواضيع الخطب الموحدة تخدم مصلحة الناس وتُلأمس احتياجاتهم وتُجسّد جوهر الدين الإسلامي، وتسعى إلى تجديد خطاب التبليغ ليصبح أكثر تأثيرا في السلك.

ويرى الصديق العثماني، أن خطبة الجمعة في عالمنا الإسلامي تحتاج إلى تطوير وتجديد وعصرنة من أجل مسابقة الواقع المعاصر ومستجداته، يحتاج المسلم إلى مخاطبته بلغة جديدة، وبأسلوب جديد، وبمواضيع جديدة تركز على العقل والنقل والتاريخ والجغرافيا والقانون والحقائق العلمية التي توصل إليها العلم الحديث، وهذا ما تود تحقيقه خطة تسديد التبليغ وخطبة الجمعة الموحدة في المملكة المغربية.

وتسهر الأمانة العامة للمجلس العلمي الأعلى، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على التعبئة العامة لكل الفاعلين في الشأن الديني؛ من أعضاء المجالس العلمية والأئمة المرشدين والمرشدات، والقيمين الدينيين، بكل فئاتهم من الأئمة والخطباء والوعاظ، من أجل إنجاح المرحلة الجديدة؛ التي تعتبر نقلة نوعية في تقريب الدين من التدين، وتسديد التدين بالركي بالتأطير الديني.

ويتم توظيف مختلف الوسائل التواصلية المعتادة والرقمية التي بدأت تشق طريقها، من أجل تحقيق أعلى نسب الشعور بالحرر من النفس الإمارة بالسوء، وطمأنينة المأدّة، مما يمكن العبد من الانقياد لله وحده؛ شاعرا بالسعادة الحقيقية النابعة من القلب الصافي من كدرات الشهوات، وملذات الدنيا؛ متمتعا في حياة طيبة كريمة، مؤمنا صادقا، ومواطنا صالحا ومصلحا لأسرته، ومجتمعه.



قرار يلغى بانتفاء أسبابه



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - شرع المغرب في تطبيق الخطبة الموحدة في مساجد المملكة ضمن خطة "تسديد التبليغ" التي أعدها المجلس العلمي الأعلى ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعد جدل بشأن سبلبات القرار وإيجابياته.

وتهدف الخطبة الموحدة إلى وضع تدابير وقائية لحماية مقاصد كمال التبليغ، منها إصلاح أحوال الناس والعمل على الإسهام في تخليق الحياة العامة، وانخراط كل القيمين الدينيين في أوجه من البر والإحسان والصالح والمعروف الذي يعود بالنفع على البلاد والعباد.

وقالت وزارة الأوقاف المغربية أن أمر تعميم الخطب مؤقت وليس دائما، وأن الخطباء والوعاظ كانوا ولا يزالون يتمتعون بحرية تصحبها مسؤولية في إلقاء خطبهم ومواعظهم، باعتبارهم محل ثقة وكفاءة في ذلك، عدا بعض "الحالات القليلة جدا التي تشذ أحيانا عن هذا الإطار".

وهناك من رأى في هذه الخطوة مناسبة لضبط المجال الذي تخوض فيه الخطبة بما يحقق الغاية منها وهي التنوير والحث على مكارم الأخلاق، ومن وجد أنه من غير المناسب تعميم خطبة واحدة على كل منابر المملكة ما يفقدها تلك الخصوصية المرتبطة بشخصية الخطيب وتكوينه والقضايا المحلية التي يجب الخوض فيها.

أكد الصديق العثماني باحث في الفكر الإسلامي وقضايا التطرف الديني، لـ"العرب"، أن الكثير من الدعاة والشايخ وأئمة المساجد وبعض الكتاب والباحثين في المملكة المغربية أغفلوا عمدا الأسباب والمسببات التي دفعت بالمجلس العلمي الأعلى ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اتخاذ هذا القرار الصائب الذي ينضوي تحت خطة تسديد التبليغ، وهو مشروع تسعى من خلاله مؤسسة العلماء، برعاية مؤسسة إمارة المؤمنين في المغرب، إلى النهوض بأمانات العلماء في واجب تبليغ الدين من أجل تحقيق مقومات الحياة الطيبة في المعيش اليومي للناس؛ بحيث تكون لإيمانهم وعبادتهم ثمرات تنعكس على نفوسهم بالتركية وصالح الباطن، وعلى سلوكهم بالإستقامة وصالح الظاهر.

ومن جهة اعتبر رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية، في تصريح لـ"العرب"، أن تطوير خطبة الجمعة ومهام الخطيب ضرورة حيوية بما يتناسب ومشاكل العصر وأيضا بما يحافظ على الوحدة الذهنية بالمملكة، لكن هذا لا ينفي إعطاء هامش من الابتكار والخصوصية للخطيب حتى لا تكون خطبة الجمعة تكرارا يحد من التنوع في الخطاب الديني، الذي يعالج المشكلات والتحديات التي تواجهها المناطق واحتياجاتها.

وتفاديا للجدل بين من يرون توحيد الخطبة والذين يدافعون عن حرية الخطيب في اختيار مواضيعه، قالت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إن أمر تعميم الخطب مؤقت وليس دائما، يروم حسب قولها التحسيس العام بهذا المشروع وبناء الاستجابة له والتفاعل الإيجابي معه ودراسة مواضيع بعينها في دروس وعظ منتظمة في خطة المؤسسة.

ويتوزع الأئمة المرشدون على جميع عمالات وأقاليم المملكة، ويتم تعيينهم في دوائر تاطير جزء من مجال حضري أو جماعة قروية في الغالب، والمهام المسندة للأئمة المرشدين محددة بعقد

غضب برلماني يمهد لإلغاء الخطبة الموحدة في مساجد مصر

تقديم خطاب دعوي لكل محافظة حل وسط لمنع تسلسل السلفيين



بوادر تحذر الخطاب الديني

متطلبات الناس أيضا مرفوض، ولا بديل عن تحديد إطار عام لكل خطبة، تختلف من منطقة إلى أخرى، شريطة الالتزام بفكرة محددة.

ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن ابتعاد خطب الجمعة عن صميم احتياجات مرتادي المساجد يدفع بعضهم إلى البحث عن بديل يناسبهم، ولن يكون أمامهم سوى شيوخ السلفية الذين يجسدون دغدغة المشاعر والتسلسل إلى الشريحة التي تبغض الخطب الرسمية ولا تتناسب مع رواد المساجد أو تجيب عن أسئلتهم ومعضلهم موجه إلى أهداف حكومية.



مervat أديب
فتح ملف الخطبة
الموحدة يقطع مع
جمود الخطاب الدعوي

وأكثر ما يثير امتعاض المصريين من الخطب الموحدة أنها ارتبطت بقضايا اجتماعية لها جذور سياسية، مثل دعم التنمية، ومساندة الدولة في التحديات، وحشد الشارع خلف صانع القرار، والحث على زيادة التبرع للفقراء، وهي قضايا لها أبعاد سياسية، مع أن الخطبة الموحدة ولدت بالأساس لتقضي على السياسة في المساجد.

وقال الباحث المتخصص في شؤون الجماعات المتطرفة منير أديب إن فتح ملف الخطبة الموحدة داخل البرلمان تحرك يمهّد للتصدي لجمود الخطاب الدعوي، ويدق ناقوس خطر ضد تقديم هدايا مجانية إلى عناصر متشددة دأبت على توظيف جمود الخطب للنفاذ إلى الناس في مناطق قبلية وشعبية وناحية.

وأضاف لـ"العرب" أن وزارة الأوقاف مطالبة بتسريع محو الصورة الذهنية التي ترسخت عند البعض وتفيد بأن هناك تامينا للمساجد، وعليها أن تنتقي دعاة وسطين لديهم خطاب مقنع وفنون إلقاء جذابة، وتسمح لهم بالمزيد من الاجتهاد، فالسيطرة على خطب المساجد لا تكفي لمحاربة التطرف، وبحاجة إلى تحسين الخطاب ومضمونه وأسلوب من يقدمه. ويخشى مراقبون أن يكون الضغط البرلماني على وزير الأوقاف الجديد للتماهي مع مطالب الناس في شأن الخطبة، هو مقدمة للتراجع عنها كليا، دون النظر إلى وضع آلية ضابطة تمنع تسلسل المتشددين إلى المساجد، المناطق المعروفة أنها حاضنة لجماعات سلفية، حيث اعتادت هذه تقديم نفسها كبديل لأئمة الدولة.

وثمة سيطرة نسبية من سلفيين على بعض المساجد الصغيرة التي لا تخضع لوزارة الأوقاف، وفي أيام الجمعة تكتظ بمصلين يبررون الإقبال عليها بأن الخطيب يختار قضايا تشغل الناس بعيدا عن الورقة التي يقرأ منها أئمة تابعون لوزارة الأوقاف.

البسطاء، وتجاهل أهمية المسجد ومنع إقحام الدين في السياسة. ويرى الفريق المناصر لإلغاء توحيد الخطب في المساجد المصرية أن زوال الحقبة التي على أساسها ألغى الاجتهاد على المنابر، يفترض أن يوازيه زوال الأثر المترتب عليها، ويتم إفساح المجال للخطيب كي يجتهد ويختار أفكارا تخص قضايا دينية عاجلة، بضوابط محددة لتحقيق المزيد من الانضباط على المنبر بعيدا عن أي تسييس.

وقاد الاعتماد على خطب مكتوبة لا يحيد عنها إمام المسجد إلى عدم قيامه بجهد لمعرفة احتياجات مجتمعه تجاه الأمور الدينية والقضايا الجدلية المطلوب التطرق إليها فوق المنبر، بحكم أنه يتعود على الإتكالية، كما أن وزارة الأوقاف أخفقت في انتقاء موضوعات جديدة، وهي ثغرة استثمارها المتشددون لاستقطاب الناس إليهم.

وهناك رأي مناهض لتلك الرؤية، من منطلق أن خطيب المسجد ليس دوره أن يعلي على المواطنين قناعاته الشخصية في القضايا المختلفة، ويقدم كل مفردة على أنها حقيقة ثابتة، لأن ذلك يرتقي إلى تشدد يتخفى وراء الاجتهاد، ويفرض الخطيب رؤيته في قضايا مصرية كراي لا يجوز الاختلاف فيه أو عليه، ما فرض وضع ضوابط.

وتتعامل الحكومة المصرية مع المساجد باعتبارها من أهم الساحات التي يمكن من خلالها التأثير على أفكار المواطنين ونوجهاتهم الدينية والحياتية والسيطرة على علاقاتهم بالآخر، وإحدى أدوات السلطة في تشكيل وجدان

في تشكيل وجدان الرأي العام في المناطق الريفية والشعبية، لارتباط معظم السكان هناك بتعاليم دينية يتم نشرها في المساجد. ويعتقد متخصصون في الشؤون الدينية أن منح الحرية المطلقة لخطيب المسجد في طرح وجهات نظرته على الناس أمر مرفوض، واستمر جمود الخطبة بما يفقدها الحد الأدنى والتنوع والتناغم مع

أثار موضوع الخطبة الموحدة الكثير من التساؤلات مؤخرا مع تولي أسامة الأزهرى وزارة الأوقاف المصرية خلفا لمختار جمعة، ومن ذلك طرح سؤال: هل يقوم الأزهرى بإلغاء قرار الخطبة الموحدة التي تم تطبيقها منذ عام 2016؟ ويرى أنصار إلغاء الخطبة الموحدة أن اعتماد موضوعات موحدة دون دراسة الفروقات الفكرية والاجتماعية من منطقة إلى أخرى سيخلق للجماعات المتطرفة بيئة خصبة لاستقطاب المصريين.

لكل إقليم خطبته التي تتوافق مع ظروف مكانه، فالخطبة التي تلقى للمصلين في محافظة الإسكندرية المطلة على البحر المتوسط لا تتناسب مع محافظة تقع أقصى جنوب البلاد.

ويميل أسامة الأزهرى إلى ضرورة الاستعانة بالمراكز البحثية والجنائية والاجتماعية المتخصصة في تحديد خطبة الجمعة بما يتناسب مع أحوال الناس في توجه يمكن وصفه بالإلغاء الضمني للخطبة الموحدة، ما يتلأم مع تطورات مرتادي المساجد الذين سئموا من تكريس الجمود الفكري وقتل الاجتهاد والتنوع وتناقض الخطب مع متطلباتهم اليومية في قضايا دينية ملحة.

ورفض وزير الأوقاف السابق مختار جمعة الضغوط التي مورست عليه لإلغاء الخطبة الموحدة، وتجاهل الدعاوى القضائية التي رفعها مواطنون، وعبروا فيها عن شكواهم من عدم مواءمتها لكل الفئات

باختلاف طبائعها وعاداتها وتقاليدها وثقافتها، فالذي يقوله الإمام من على منبر في مسجد بالقاهرة يردده زميله داخل المسجد الواقع في منطقة نائية أو حدودية أو ريفية في جنوب البلاد أو شرقها أو غربها.

وصدر حكم قضائي في مصر قبل ثلاث سنوات يؤكد أن الخطبة الموحدة لها مبرراتها، حيث استخدمها بعض أئمة المساجد لتحقيق أهداف سياسية ووظفوا الخطبة صياغة الخطب وجعلها استرشادية، مع نشر عناصرها والهدف منها، وهو ما لم يكن مألوا من قبل في عهد الوزير السابق مختار جمعة الذي تحدى الجمهور ورجال الدين والأزهر، وتمسك باستمرار الخطبة الموحدة ومعاقبة المخالفين.

ولدى أسامة الأزهرى رؤية وسطية لمسألة خطبة الجمعة، من منطلق أن توحيدها لا يصلح لجميع المحافظات (الأقاليم) في مصر، ويميل إلى أن تكون

القاهرة - عكست تحركات برلمانية

في مصر ضد استمرار الخطبة الموحدة في عموم مساجد الدولة مؤخرا حجم الغضب من جمود الخطاب الدعوي، ما يمهّد الطريق أمام تراجع وزارة الأوقاف عن استمرارها في ظل التحفظ الشعبي على مضامينها، بعد أن تسببت في تأميم المنابر وعدم ملاءمة ما يُقال عنها للواقع المجتمعي.

ودافع برلمانيون عن موقفهم الرافض لاستمرار الخطبة الموحدة في المساجد بأن الإجراء كان مؤقتا وتم اتخاذه عام 2016 خلال فترة صعبة مرت بها البلاد لمنع انتشار الأفكار المتطرفة، لأن أغلب السكان ملتزمون وتتأثر مواقفهم بالرأي الديني، وبعد أن انقضت تلك المرحلة وتخلصت البلاد من الإرهاب أصبح

الدور عن الخطبة الموحدة واجبا. وهناك توافق أيضا على أن المجتمع في حاجة ماسة إلى خطاب مستنير يتناسب مع احتياجاته الدينية والحياتية، وهو ما لا يتوافق مع خطب مكتوبة وموحدة عفا عليها الزمن، ولم تعد مناسبة مع انخفاض منسوب الوعي الثقافي لأغلب القضايا الراهنة، ما يستدعي إعادة النظر على نحو سريع في مضامين الخطب والسماح بالاجتهاد.

ويستمر بعض الأعضاء داخل البرلمان المصري في تكليف أسامة الأزهرى بحقيبة وزارة الأوقاف في الحكومة الجديدة التي تشكلت مؤخرا، لأنه من العلماء الذين تحفظوا على تعميم خطبة موحدة على المساجد، لأنها تحجّم دور الأئمة وتحولهم إلى قراء لخطب جاهزة بدلا من كونهم باحثين في قضايا الدين ومستجداتها.

وتعاطى وزير الأوقاف بشكل سريع مع المطالب البرلمانية، وكلف بتغيير صياغة الخطب وجعلها استرشادية، مع نشر عناصرها والهدف منها، وهو ما لم يكن مألوا من قبل في عهد الوزير السابق مختار جمعة الذي تحدى الجمهور ورجال الدين والأزهر، وتمسك باستمرار الخطبة الموحدة ومعاقبة المخالفين.

ولدى أسامة الأزهرى رؤية وسطية لمسألة خطبة الجمعة، من منطلق أن توحيدها لا يصلح لجميع المحافظات (الأقاليم) في مصر، ويميل إلى أن تكون

الحرب الاقتصادية في الضفة.. خسائر مدمرة وكارثية

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

تتجاوز قيمتها الـ15 مليون شيكل شهريا، إضافة إلى المشاكل في رواتب الموظفين، وتوقف القطاع الخاص والزراعة والحظر، وهو ما أثر على رواتب العاملين في هذه القطاعات. أوضاع التجار في جنين تسوء يوماً بعد يوم، بسبب تدهور الوضع الأمني الذي أدى إلى إغلاق معبر الجلمة منتصف الأسبوع في ظل مخاوف أن يمتد إغلاقه إلى نهاية الأسبوع أيضاً، ما قد يؤدي إلى تقويض الاقتصاد الفلسطيني. وما بين الحصار والإغلاقات والبطالة تضخمّت الضغوط الاقتصادية حتى باتت تعصف بمحافظة جنين ومناطق كثيرة في الضفة الغربية، فيبدو أنه بالموازاة مع الحرب العسكرية في الضفة هناك حرب اقتصادية تجرى لقتل الشعب الفلسطيني ببطء.

الحرب على غزة ألقت بظلالها على سكان الضفة الغربية، فلم يتوقف الأمر عند حد القتل أو اعتقال الشباب والنساء والشيوخ وحتى الأطفال، بل امتد ليضرب اقتصاد الضفة، التي من المفترض أن تكون هادئة، في مقتل. الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية بالتأكيد تأثر بالحرب على غزة، فبسبب إجراءات الاحتلال في التضييق على الشعب الفلسطيني تم إغلاق محال كثيرة وتوقفت المشروعات المتوسطة والصغيرة ووقفت عملية الاستيراد والتصدير، وكذلك طال الأمر وضع التجار والصناع وأصحاب الحرف وأيضاً المزارعين والعمال الذين أوقفت إسرائيل تصاريح عملهم داخلها واستبدلتهم بعمالة هندية وأجنبية. قبل الحرب على غزة التي تلت عملية طوفان الأقصى كان مئات الزوار والمتسوقين يمرّون يوميا على الأسواق التي عاشت حالة من الانتعاش النسبي في ظل فتح معبر الجلمة لتنشيط عملية التجارة والبيع والشراء وبالتالي انتعاش حياة المدنيين، لكن بعد السابع من أكتوبر شن الاحتلال حرباً وحملة واسعة ضد كل هذه المجالات الاقتصادية، ما كبد جنين خسائر مدمرة وكارثية، شملت كافة القطاعات وانعكست على حياة الناس والأوضاع التجارية والاقتصادية والزراعية والصناعية، حتى تحولت المنطقة الصناعية في مدينة جنين إلى منطقة أشباح. وسجلت خسائر جنين بسبب عقوبات الاحتلال المفروضة منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي أكثر من 3 مليارات دولار، بينما اعتبرت محافظة جنين منطقة منكوبة على كافة البلديات، وعلى الرغم من هذه الماسي مازال الاحتلال الإسرائيلي يواصل حملة انتقام وتدمير لكل مقومات الحياة التي تعيل مئات المواطنين، ومازالت القيود والإجراءات تسبب الكوارث في الأسواق التي أصبحت منطقة مهجورة، فسياسات الاحتلال تكبد جنين خسارة تتجاوز الـ10 ملايين شيكل يوميا (الدولار يساوي 3.67

شيكلاً). وبلغت الأرقام كشفت إحصائية رسمية أن هناك أكثر من 25 ألف عامل في محافظة جنين فقدوا عملهم في الداخل الفلسطيني بشكل رسمي، وتم تسجيل خسائر بقيمة 200 مليون شيكل شهريا، بجانب الخسائر الناجمة عن الإغلاقات ومنع فلسطيني الداخل من الوصول إلى جنين، والتي



أوكرانيا... حياة أو موت لحلف الأطلسي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الصين وحلفاء الصين وبتغطية من الميمن الأوروبي الذي يتمتع بمقدار كبير من الساذجة في ما يخص الرئيس الروسي ومخططاته.

سيعتمد الكثير على ما إذا كانت القرارات التي اتخذتها قمة حلف الأطلسي التي انعقدت في واشنطن لدعم أوكرانيا ستوضع موضع التنفيذ، أم أن هذه القرارات، وهي حزمة مساعدات لأوكرانيا، ستبقى حبرا على ورق. أكثر من ذلك، سيتمكن بوتين، في غياب حلف الأطلسي، من فرض أمر واقع في البلد الجار الذي اجتاحه مستفيدا من الوضع الأميركي الداخلي والتردد الغربي والتشرد الأوروبي. عمليا، سيعتمد الكثير على ما إذا كانت إدارة جو بايدن، التي هي في حال يرثى لها بسبب الوضع الخاص بالرئيس الأميركي، تستطيع ممارسة دور قيادي في هذا العالم المعقد وأن تضع حدودا للرئيس الروسي الذي يحلم يوميا باستعادة أمجاد غير موجودة هي أمجاد الاتحاد السوفياتي.

سينتوق الأمر على ما إذا كانت أميركا التي أنقذت أوروبا من النازية، والتي رحبت الحرب الباردة، ستبقى أميركا، سيتبين في الأسابيع المقبلة هل ستتمكن إدارة بايدن، على الرغم من كل ما يعاني منه الرئيس الأميركي الحالي، من إنقاذ أوكرانيا ومنع سقوطها. لم يعد سرا أن الرئيس السابق دونالد ترامب الذي باتت عودته إلى البيت الأبيض مرجحة على استعداد لعقد صفقة مع بوتين، تتميز بسياسة ترامب، من خلال ما ظهر من السنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض بين مطلع 2017 ومطلع 2021، بنوع من الازدواجية. كان ترامب واضحا، في معظم الأحيان وليس في كلها، في الموضوع الإيراني. لكنه كان في غاية التساهل في كل ما له علاقة

بفلاديمير بوتين. ذهب إلى حد تمزيق الاتفاق النووي مع إيران الذي وقع صيف العام 2015 في عهد باراك أوباما. أعطى ترامب مطلع 2020 الأمر بإغتيال قاسم سليماني الذي يمكن اعتباره الشخصية المحورية في المشروع التوسعي الإيراني. ترامب نفسه لا يؤمن بحلف شمال الأطلسي الذي يشكل حجر الزاوية في الدفاع عن الغرب والذي يفترض أن يقف صراحة بكل صلابة في وجه سقوط أوكرانيا الدولة الأوروبية المحورية.

الصين توجه الحرب الباردة الجديدة من خلف بعدما استغلت التطور الروسي في الحرب الأوكرانية، التي بدأت في 24 فبراير 2022، أفضل استغلال وإلى أبعد حدود

تبدو المسألة مسألة وقت ليس إلا. تتمثل الخدمة الوحيدة التي لا يزال في استطاعة جو بايدن تاديبها للعالم، قبل نهاية ولايته ودخول ترامب إلى البيت الأبيض مجددا مطلع العام 2025، في إنقاذ أوكرانيا. يعني إنقاذ أوكرانيا الكثير. إنه إنقاذ لحلف شمال الأطلسي أولا. كان هذا الحلف من الأدوات التي استخدمت من أجل إسقاط الاتحاد السوفياتي الذي كان بالفعل "إمبراطورية الشر" على حد تعبير الرئيس الراحل رونالد ريغان في خطاب القاه في صيف العام 1983. لو لم يسقط الاتحاد السوفياتي لكانت دول أوروبية عدة، هي ألمانيا الشرقية

التوغل التركي في العراق والسيادة المنقوصة

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

وإذا عدنا إلى السياق التاريخي نجد أن لدى كل من تركيا وإيران اطماعا في الأراضي العراقية، بدءاً من الصراعات العثمانية الصفوية وصولاً إلى الصراع الإقليمي على النفوذ في العصر الحديث. وفي الوقت الذي تعلن فيه الحكومة العراقية النأي عن النفس في أي صراع إقليمي نجد أن الكثير من الفصائل المسلحة التابعة للأحزاب الحاكمة في العراق تشارك في الصراعات الناشئة في المنطقة.

وعلى مدى العقدين الماضيين أصبح العراق الساحة الأكثر وضوحا للتدخلات الإيرانية والتركية إضافة إلى دول أخرى. وكل ذلك كان نتاجا للغزو الأميركي للعراق عام 2003 الذي ترك آثاره الكبيرة على سيادة العراق، خصوصا بعد تحول الأمور بشكل كبير لصالح إيران مع مرور الوقت. وبالتدريج بلغ نفوذ إيران ذروته مع اكتساب الأحزاب المدعومة من طهران وجودا راسخا في العراق. ويعتقد البعض أن الولايات المتحدة بعد إطاحتها بنظام

تواردت الأنباء في الآونة الأخيرة عن توغل الجيش التركي 50 كيلومترا داخل الحدود العراقية. وهناك أخبار تفيد بأن الجيش التركي قام بنصب ست نقاط تفتيش في إقليم كردستان.

إن التوغل التركي في الأراضي العراقية يعد تدخلا سافرا وخطيرا رغم أنه ليس الأول من نوعه. وهو مثال بارز على الصراعات الجيوسياسية في المنطقة. ويمكن أن يُعزى هذا التدخل، المدفوع بمجموعة من العوامل، بشكل كبير إلى النفوذ المتزايد لإيران في العراق.

إن فهم الديناميكيات بين القوى الإقليمية يقدم نظرة ناقية للصراعات الجارية في المنطقة. وغالبا ما تشهد الجغرافيا السياسية في العراق دولا تتنافس على النفوذ عبر وسائل مختلفة.

الأجنبية والمنافسات الداخلية والتبعات الاقتصادية. وستتطلب استعادة السيادة الكاملة معالجة هذه التحديات متعددة الأوجه من خلال التغيير الشامل لنظام الحكم، المبني على المحاصصة والفساد والعمالة للأجنبي.

السياسيين، وهو ما قوض سلطة الدولة وسيادتها؛ حيث أن سلطة الحكومة غير نابعة من نفويض الشعب، بل من خلال مافيات سياسية ومكاتب اقتصادية تحميها ميليشيات حزبية تبيع وتشترى المناصب والمراكز الحكومية بما فيها العسكرية، وتستقوي بجهات خارجية؛ إن ضمان السيادة الوطنية أمر بالغ الأهمية لاستقرار السياسي وهوية أي دولة. وبالنسبة إلى العراق أصبح مفهوم السيادة هلاميا غير واضح لتشابك المصالح الشخصية مع العلاقات الخارجية، ما عرض أمن البلد واستقلاله للخطر الداهم.

وقد كان السبب في ذلك الوجود السياسي والعسكري الإيراني الكبير في العراق، والذي تجسد في دعمها لمختلف الميليشيات الحزبية لتنفيذ أجنداتها السياسية في المنطقة، فاصبح عمالاً رئيسياً في تآكل سيادة العراق. كما جعل منه ساحة معركة بالوكالة. إن نضال العراق من أجل السيادة يشكل تفاعلا معقدا بين التدخلات



الساحة الأكثر وضوحا للتدخلات الإيرانية والتركية

شفافية سعودية مدروسة ترصد تغير أولويات نيوم



التغيير أوسع وأكبر من نيوم

مختلفة بعض الشيء. إلا أن ما يهتما هنا هو الأسلوب الذي اتبع في تمرير المراجعة والحرص على عدم إحداث ردود فعل كبيرة، سواء داخلية أو إقليمية أو عالمية، سياسية أو اقتصادية. هذه الخطوات مهمة في إتقان طريقة تقديم الأنباء بعيدة كل البعد عما شهدناه قبل سنوات من حرص على لفت الأنظار إلى أن تغييرا كبيرا يحدث في السعودية المحافظة. هذا أيضا ينضاف إلى فئة الإشادة بالنضج. امتحان تقييم ماذا تحقق وما لم يتحقق من رؤية 2030 ليس ببعيد. لا شك أن السعودية مارست شفافية مدروسة بإيقاع ومواعيد وطريقة إعلام الآخرين بأن مشروع نيوم الآن مختلف بشكل كبير عما تم الإعلان عنه يوم انطلاقته، ولأسباب موضوعية ترتبط بما هو ممكن وما ليس ممكنا ماليا واستثماريا. هذه الشفافية المدروسة مفيدة ومن الضروري أن تصبح هي الطريقة التي يتم فيها إعلام السعوديين والعالم بالتغيرات الكبرى في إدارة الشأن الاقتصادي في السعودية، طالما أن الرياض قررت النأي بنفسها عن السياسة.

بخصوص حجم الإنتاج. بل إن كثيرا من الملاحظات التي تخص مسيرة الاقتصاد السعودي تركت لوزراء سعوديين من خارج دائرة الحكم يتحدثون عنها في منتديات وندوات اقتصادية معد لها سلفا. في هذا السياق مرت التعليقات التي تمهد لتقليص حجم نيوم. احتكرت بلومبيرغ تقريبا التسريبات من مسؤولين أو معلقين سعوديين لم تفصح عن أسمائهم. ليعود وزير المالية السعودي محمد الجدعان أو من هم بمرتبته أو بعض رؤساء الشركات الكبرى ذات العلاقة، بين حين وآخر، إلى تأكيد حرص السعودية على إجراء مراجعات دورية لمشاريعها أسوة بكل الدول. ثم تعود إلى دورة أخرى من التسريبات، مع تفاصيل أكثر، وصولا إلى يومنا هذا والحديث عن تقليص بنسبة 20 في المئة في حجم نيوم، بين إعادة نظر في تفاصيل مهمة في المشروع أو تعليق لبعض مفرداته بالكامل. الآن اتضحت الصورة أكثر، وصارت مفهومة رغبة القيادة السعودية في توجيه الموارد المتاحة لديها بطريقة

أي تفصيل من تفاصيل ما بعد الحرب، بما في ذلك طبيعة التسوية الكبرى التي تشمل الاعتراف بحق الفلسطينيين في إقامة دولة مستقلة بالتوازي مع حل عقدة التطبيع مع إسرائيل. الشيء نفسه يقال عن ابتعاد السعودية عن الشأن المصري، السياسي والاقتصادي، والشأن السوداني بما يتجاوز وساطة تركت من دون ضغوط على طرفي الحرب، الجيش والدعم السريع. ثمة أمثلة كثيرة أخرى لمثل هذه التسويات. هذا الابتعاد فسر بأنه حاجة سعودية إلى الالتفات لمشاريعها الخاصة وتوجيه استثمارات، والاستفادة من فورة العائدات الكبيرة التي صاحبت صعود أسعار الطاقة بعد اندلاع حرب أوكرانيا. السعودية، وفيما عدا الحديث بين حين وآخر عن موضوع التطبيع مع إسرائيل، أصبحت خبريا مصدرا للأنباء الصفقات والمشاريع والاستثمارات. حتى في هذا الجانب، أي التركيز على الاقتصاد، انحصرت تصريحات وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، واقتصر الأمر على بيانات بين حين وآخر تصدر عن كارثيل أوبك+

وإثارة لموضوعات شائكة عن المنطقة وعن علاقة السعودية بالعالم. أخذت السعودية ما تحتاجه من العلاقة مع بلومبيرغ، ولم تجد بلومبيرغ سببا لعدم العمل مع السعودية طالما اقتصر الأمر على الأخبار والتقارير الاقتصادية. ولد الحل الوسط المتمثل في الشرق بلومبيرغ. لكن السعودية تغيرت سياسيا خلال السنوات الماضية وانكشبت بعيدا عن لعب دور كبير في المنطقة واتجهت إلى واحدة من أكبر عمليات تسوية الخلافات مع الآخرين في تاريخها. حلت الرياض مشاكلها مع إيران وتركيا وقطر، وتريد العمل على الانسحاب من حربها في اليمن من خلال الضغط على حلفائها في الشرعية للعثور على تسوية مع الحوثيين، ولا تريد دفع الأمور إلى حافة المواجهة في بعض تفاصيل اليمن خصوصا فيما يتعلق بالقوى السياسية المهمة في الجنوب. اليوم لا تعلق السعودية على ما يحدث في سوريا أو لبنان، وتكتفي بإشارات عامة عن ضرورة العثور على تسوية لحرب غزة تحقق الدماء من دون الدخول في

استخراج ونقل النفط والغاز، وتكرير المنتجات النفطية. هذه قطاعات مجربة، بما فيها المستجد منها والذي يتجه نحو التحديث وإدخال التقنيات المتطورة والبيئية. المستثمر القادم من الخارج قد يبادر في مراحل لاحقة إلى الاستثمار في مدينة مستقبلية مثل "ذا لاين"، ربما بعد أن يرى ملامحها وهل تتشكل بمال سعودي أم لا. من المفيد قراءة التوصيفات التي صاحبت التسريب الأخير عن تقليص ميزانية نيوم. فالخبراء الذين سالتهم وكالة بلومبيرغ عن تقييمهم لإجراءات التقليص، أشاروا بالقرار. لم يتردد أحد المعلقين في القول إن هذا التقليص هو علامة نضج. ففي كل المشاريع الكبرى التي تهدف إلى إحداث الفارق، ثمة نسبة من الإنفاق لدى القائمين عليها، خصوصا في المراحل الأولية. وبحكم حجم هذه المشاريع السوبر عملاقة يدخل فيها عامل الزمن بوضوح، إذ لا يمكن أن ترصد حتى السعودية، البلد السوبر ثري، تريليون دولار أو أكثر من أول يوم لانطلاقة المشروع. ويتحرك المشروع مع مؤشر الزمن يبدأ القائمون عليه بملاحظة زيادة كلفته بحكم تذبذب أسعار المواد الأولية في البناء وكلفة اليد العاملة، ثم يلاحظون ضغطه على تمويل

مشاريع أخرى في البلاد، كتلك التي تحتاجها الرياض ضمن خطة التطوير الأوسع في السعودية. من المبكر الحكم على حجم التقليصات، طالما السعودية لم تفصح رسميا عن مستوى إعادة النظر في حجم وتفاصيل المشروع. إلا أن الإنفاق المسرب هو تقليص بمقدار 20 في المئة، مع الإشارة إلى أن بعض عناصر المشروع قد تم تعليقها، وقد تكون صاحبة النسبة الأكبر في ضغط الإنفاق على المشروع، وهو ما يعني زيادة المراهنة على عناصر أخرى ستكون الأساس في قياس نجاح المشروع. استخدم القائمون على المشروع بذكاء علاقة السعودية بوكالة بلومبيرغ الإخبارية لتمرير أنباء إعادة النظر في بعض (أو الكثير) من تفاصيل نيوم. كانت شركة سعودية على وشك توقيع عقد شراكة إعلامية مع بلومبيرغ قبل أن تقتصر هذه الشراكة على الجانب الاقتصادي من عمل الوكالة فيما صار يعرف بالشرق بلومبيرغ، وهو مشروع إعلامي مواز لمشروع فضائية وموقع الشرق السعودية. كانت تسوية مبتكرة للتعامل مع مؤسسة إعلامية أميركية ستأتي بكل معطياتها من حرية للرأي

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

لا يحدث كل يوم أن يتم الإعلان عن مشروع ضخم تتجاوز كلفته تريليون دولار. لا يحدث أيضا أن تتم إعادة النظر في المشروع نفسه ويمر الخبر من دون لفت الانتظار. هذا ما حدث مع مشروع نيوم السعودي الاستثنائي. ضاع جانب ارتباط مشروع نيوم برؤية 2030 السعودية. الرؤية، أي مشروع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإحداث تغيير عميق في بلاده، أوسع وأكبر من نيوم. لا شك أن نيوم مبادرة عملاقة بالمعايير الاقتصادية من حيث حجم الإنفاق المتوقع على المشروع، لكنها تبقى بعيدة نسبيا عن موضوع التغيير الذي تسعى إليه السعودية.

اتضحت الصورة وصارت مفهومة
رغبة القيادة السعودية في
توجيه الموارد المتاحة بطريقة
مختلفة، إلا أن ما يهتما هو
الأسلوب الذي اتبع في تمرير
المراجعة والحرص على عدم
إحداث ردود فعل كبيرة

لا تعرف على وجه الدقة عدد العاملين من المواطنين السعوديين في نيوم، لكن المشروع بالتأكيد استقطب أعدادا كبيرة من العمالة الوافدة على جميع المستويات، سواء كخبراء أو أي أيد عاملة تنفيذية أو شركات خبرة ومقاولات. بوضعه الحالي، وخصوصا أنه لا يزال في مراحله الأولية بحسب التقارير الإعلامية، لا يوجد ما يمنع من إعادة النظر في المشروع ليتناسب مع تغييرات كبيرة تحدث في العالم، لاسيما في مجال الاستثمارات والتمويل. السعودية بلد ثري بكل المعايير. لكن تريليون دولار، وهو كلفة المشروع المفترضة، يبقى مبلغا كبيرا خصوصا وأن المشروع لم يتمكن من استقطاب الكثير من الاستثمارات الأجنبية. صحيح أن الاستثمارات العالمية تتدفق على السعودية، لكنها استثمارات تذهب إلى الصناعات المرتبطة بالطاقة، خاصة في

العراقيون والانتخابات الأميركية.. أوهام المُنقذ

أفعال الآخرين ومتى كانت إرادة الشعوب تصنعها قرارات من هم خارج الحدود

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحكومة العراقية التي اعتبرتها انتهاكا للسيادة العراقية. الخدوعون من العراقيين الذين يؤيدون هذا الطرف أو ذاك ينسون أو يتناسون أن بلادهم تعرض لحصار اقتصادي قاتل وصل العظم حين قتل الأطفال الخدج بحاضناتهم في عهد جمهوري ثم اكمل حصارهم عهد ديمقراطي، وزاد عليه بضربات جوية خاطفة وتبعه جمهوري آخر ليُجهز على آخر ما تبقى من الدولة العراقية باحتلال صارخ أنهى بلدا اسمه العراق، وقتل وشرذ الملايين وسلم البلاد وثرواتها لمجموعة أفاقيين ولصوص عاثوا فسادا في البلاد والعباد في حروب طائفية وقتل وتشريد.

المخدوعون من العراقيين الذين يؤيدون هذا الطرف أو ذاك ينسون أو يتناسون أن بلادهم تعرض لحصار اقتصادي قاتل حين قتل الأطفال الخدج في عهد جمهوري ثم أكمل حصارهم عهد ديمقراطي

يعتقد بعض العراقيين بوجود "المنقذ" الذي سيخلصهم من تكالب الدول عليهم وسرقة ثرواتهم وبلادهم، فمن الطبيعي في بلد أصبح ملعبا لتصفية الحسابات أن يهتم مواطنوه بنتيجة هذه الانتخابات الأميركية، لكن متى كانت القوة في الاعتماد على الغير وانتظار ردود

الجزين الرئيسيين على الحكم في واشنطن، بل قد يكون من الخطأ أن نعتقد أن الديمقراطيون هم "المنقذ" للإيرانيين، رغم أن براك أوباما رفع عن كاهل الاقتصاد الإيراني القليل من الحمل بالاتفاق النووي، لذلك ليس غريبا أن تبحث أجحة سياسية في إيران فوزا ديمقراطيًا يعيدها للجلوس إلى طاولة مفاوضات الاتفاق النووي أو اتفاق جديد يجعلها تنفخ من جديد. في ظل هذا الصراع الذي، بالتأكيد، ستصل شرارته إلى الجغرافيا العراقية يخوض المتنازعون صراعا عثريا في الانحياز إلى طرف دون آخر لأسباب نفعية أو مصالح غبية لا تحمل من علم السياسة شيئا.

النخب الحاكمة في العراق تترك سوداوية فترة حكم ترامب وصعوبة التعامل معه، فالرجل لم يعترف بمنظومة سياسية حاكمة في العراق أو شيء اسمه "السيادة" حسب تعبير هذه النخب، بدليل أنه اغتال على الأرض العراقية قرب مطار بغداد الدولي اثنين من أبرز قادة الفصائل المسلحة العراقيين والإيرانيين هما قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس. وربما تذكر النخب العراقية الحاكمة حكايات ترامب معها حين زار الرجل ومعه سيدة الولايات المتحدة الأولى في عام 2018، وفي زمن حكومة عادل عبد المهدي، قاعدة عين الأسد في الأنبار غربي العراق لتفقد الجنود الأميركيين القابعين في القاعدة وتهنئتهم بأعياد الميلاد، وكأنه لا يعترف بسيادة هذا البلد أو هو صاحب هذه الأرض. زيارة ترامب السرية إلى العراق، وعدم لقائه في حينها رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، كانت صفة

الأميركية على المنطقة الجغرافية لبلداننا، بل يتعدى ذلك إلى إسرائيل وتحتيد الجناح اليميني المتطرف الذي مازال مفتنا لترامب حين سجل أهدافا كبيرة لصالح إسرائيل كان منها نقل السفارة الأميركية في تل أبيب إلى القدس والاعتراف بالجولان كإرض إسرائيلية، ولا ينسى العالم كيف انسحبت الولايات المتحدة في عهد ترامب من الاتفاق النووي مع إيران واستبدلته بمزيم من العقوبات على طهران.

صحيح أن طهران ترزح تحت العقوبات منذ عام 1979 رغم تعاقب

مع النُخب الحاكمة في مختلف أرجاء المعمورة. بل بلدنا "المتحم ديمقراطيا" لا تُفوت نُخبه السياسية فرصة الانقسام على صراع ينقسم بين طائفة "بابيدينية" وأخرى "ترامبية" في لعبة ديمقراطية يتم التسابق إليها في الولايات المتحدة وتفتقد لها تلك النخب في وطنها المنهوب، وفي واقع يعكس حالة ضياع وفوضى وغباب الفهم الإستراتيجي للدولة لصالح الطوائف والأحزاب والزعامات.

لا يقتصر فوز جو بايدن أو دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

ليس غريبا أن يشغل العالم قاطبة بانتخابات الرئاسة الأميركية، ليس من باب الفضول لمعرفة شخصية الجالس الجديد في البيت الأبيض، بل لمعرفة التوجهات السياسية والعسكرية وحتى الاقتصادية للحاكم الجديد في الدولة العظمى وكيفية إدارته للملفات الأزمات حول العالم، والأهم العلاقة المستقبلية التي سيقررها ذلك الجديد



المخدوعون في العراق

تدفق الاستثمارات الأجنبية يحفز نشاط الفنادق المغربية

تتزايد التوجهات بشأن نمو تدفقات الاستثمارات الأجنبية إلى سوق قطاع الفنادق في المغرب خلال ما تبقى من عام 2024 مع بروز دلائل على بدء البلد تحقيق مستهدفاته التي تحتاج إلى المزيد من الجهود لجعلها في القمة قبل تنظيم أحداث عالمية الفترة المقبلة.

الرباط - كشفت إحصائيات حديثة أن قطاع الفنادق المغربي حظي بالمزيد من الاستثمارات في النصف الأول من هذا العام بمقدار سبعة في المئة على أساس سنوي لتبلغ 4 مليارات دولار (حوالي 409 ملايين دولار). وتدعم الحكومة صناعة السياحة ببرامج متنوعة لتوفيره قرابة 2.5 مليون فرصة عمل، ومساهمة في دعم رصيد العملة الصعبة بنحو 10.5 مليار دولار العام الماضي، وفقا للبيانات الرسمية.

ويقدم المغرب نفسه كوجهة مستقرة، سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية مقارنة بالبلدان الأخرى في المنطقة، ولذلك يعول على قطاع السياحة كثيرا كأحد أبرز الموارد الرئيسية للعملة الصعبة إلى جانب الصادرات والصناعة والاستثمار المباشر.

وشهد العام الماضي افتتاح 135 وحدة فندقية جديدة، عبر ضخ استثمارات إجمالية بقيمة 780 مليون دولار، وهو رقم تسعى الحكومة لزيادته في السنوات المقبلة مع توقع ارتفاع الحاجة إلى منشآت جديدة خاصة بعد أن فازت البلاد باستضافة مونديال 2030. وبحسب وزارة السياحة، يضم البلد نحو 4742 منشأة فندقية مصنفة منها 471 تم افتتاحها خلال السنوات الأربع الماضية بزيادة ثمانية في المئة، وهو ضعف ما تم تسجيله في الفترة السابقة لذلك.

ورغم فترة الوباء التي كانت قاسية على القطاع، شهد عدد الغرف الفندقية المصنفة بالبلاد خلال الفترة بين 2012 و2022 قفزة كبيرة من 64.4 ألفا إلى 121 ألف غرفة. وتنشط في السوق أكثر من 150 علامة تجارية فندقية بعد كل من جنوب أفريقيا بنحو 430 علامة تجارية، ومصر بعدد يبلغ 300 علامة تجارية. وتقدر حاجة السوق إلى ما بين 20 و 30 ألف غرفة جديدة لتلبية الطلب المتزايد على السياحة. ويرى الزبير بوحوت، رئيس سابق لمجلس جهوي للسياحة، أن "الرقم المحقق في الاستثمارات في النصف الأول من العام 2024 إيجابي لكنه غير كاف".

ويُراهن المغرب على استقطاب نحو 17.5 ملايين سائح بحلول العام 2026 خاصة أنه مقبل على تنظيم تظاهرات رياضية ومؤتمرات دولية كبيرة. ومطلع هذا العام، كشفت تقارير أن مجموعات فندقية إسبانية كبرى تعمل على تعزيز حضورها بالمغرب للاستفادة من الطفرة السياحية التي تشهدها البلاد والتي حملت أرقاما قياسية سنة 2023. وتدرس شركات بارسييل وريو وإيبير وستار وميليا تمتلك بالفعل 18 مؤسسة فندقية في السوق المغربية من الطفرة السياحية التي تشهدها البلاد والتي حملت أرقاما قياسية سنة 2023. وتدرس شركات بارسييل وريو وإيبير وستار وميليا تمتلك بالفعل 18 مؤسسة فندقية في السوق المغربية من الطفرة السياحية التي تشهدها البلاد والتي حملت أرقاما قياسية سنة 2023.

كما تعتزم المجموعة الإسبانية هوتوسا بناء ثلاثة فنادق جديدة في المغرب بحلول العام 2026. وينتظر افتتاح أول هذه الفنادق في القطب الجديد للدار البيضاء تحت اسم يوروستار كازا أنفا الخريف المقبل. وسيتم افتتاح الودنتين الأخرين يوروستار كاليفورني وإكس زرقطوني خلال الفترة بين نهاية العام الحالي ومنتصف السنة المقبلة.



كل الترتيبات جاهزة

تونس تعول على القطاع الخاص لإنعاش سوق الإسكان المتعثر

الحكومة تعكف على إعداد إستراتيجية عقارية تمتد إلى عشر سنوات



متى ينتهي المشروع؟

”القرروض مرتبطة بنسبة الفائدة البالغة 8 في المئة مع توظيف البنوك لنسبة فائدة قد ترفع إجمالي التكاليف إلى ما بين 11 و 12 في المئة ما جعل النفاذ إلى القرض السكني صعباً.“

أبرز محاور الخطة العشرية

- توفير المعرض العقاري في السوق
- العمل على توفير المساكن مع مرونة تمويلها
- العناية بالرصيد السكني القائم
- التركيز على آليات التخطيط العمراني في المدن

أكد أهمية النظر ضمن الإستراتيجية الجديدة للسكن، في مسألة التمويل في علاقة باليات التمويل المتاحة وفي مقدمتها أنظمة الاذخار السكني في اتجاه إعادة تطويرها وتطويعها لتفسير النفاذ إلى تمويل السكن.

ويقر السنوسي بعدم نجاح آلية قرض المسكن الأول منذ إطلاقها في العام 2017 لتخفيف الأعباء على المستهلكين، لكن شروط البنوك المتعلقة أساسا بتوفير المشترين للتمويل الذاتي بقيمة

تعول تونس على القطاع الخاص لتنشيط سوق الإسكان المتعثر عبر إستراتيجية طموحة تمتد لعشر سنوات، يتوقع أن ترى النور قريبا، وتأخذ في الاعتبار التحديات الجاثمة على هذه الصناعة، والتي يتوجب تذليل العقبات أمامها لجعلها مساهما مهما في التنمية.

وتنص أهم المؤشرات ما أظهرته نتائج التعداد العام لسنة 2014، والذي قدر الرصيد السكني بنحو 3.3 ملايين منزل مقابل 2.7 مليون أسرة، 77 في المئة منها تمتلك مسكنا، وفق بيانات لإدارة العامة للإسكان بالوزارة.

ولا تحجب هذه النتائج التي تعتبر ظاهرة إيجابية، المشكلات المرتبطة بازدياد الطلب على السكن وارتفاع الأسعار والتوسع الحضري العشوائي، والذي يشكل 37 في المئة من إجمال المنازل التي تم إنجازها.

كما تسجل المنظومة الحالية عديد النقائص، التي تجعلها غير قادرة على تمكين مختلف فئات المجتمع من الحصول على مسكن يتلاءم مع قدرتها المالية. وتتعلق أبرز العوائق بطول إجراءات إعداد ومراجعة مخططات التهيئة العمرانية وغياب آليات لتمويل تنفيذها وتعدد إجراءات تقسيم الأراضي ومراحل الترخيص في البناء إلى جانب تراجع مساحات الأراضي المهيأة وندرتها وارتفاع الأسعار.

كما أن زيادة الطلب على الأراضي خارج سجلات الدولة وبرزو أحياء فوضوية على الأراضي الزراعية المحيطة بالمدن مع محدودية الوحدات والمقاسم الاجتماعية الموجهة للفئات الضعيفة ومتوسطة الدخل، تشكل مشاكل أخرى معقدة.

وسبق أن أعدت وزارة الإسكان في 2015 إستراتيجية تضمنت برامج ومشاريع، لكنها تنكب، حاليا، وفق السنوسي، على مراجعتها نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية، وايضا، للصعوبات مثل ارتفاع كلفة مواد البناء والطاقة واليد العاملة وتراجع المعروض.

ولذلك، تم تنظيم ورشة عمل في بداية 2024، بالتنسيق مع منظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، الشريك في هذه العملية، مع دعوة كافة المتدخلين في قطاع السكن والبناء في تونس للتباحث في خصوص واقع وأفاق القطاع.

وأفاد السنوسي بأنه تم إجمالا، تحديد 4 محاور كبرى سيتم الاستغلال عليها في الإستراتيجية الجديدة، الأول توفير المعرض، الثاني بتوفير السكن وتمويله ويتعلق الثالث بالعناية بالرصيد السكني القائم، فيما سيركز المحور الرابع على آليات التخطيط العمراني.

وأضحت الورشة إلى ضبط مخطط عمل لتنفيذ هذه المخرجات ضمن إستراتيجية جديدة للسكن خلال الفترة 2025 – 2035 مع تحيينها باستمرار أخذ في الاعتبار التطورات التي قد تطرأ على قطاع السكن والتعمير في البلاد. ولفت السنوسي إلى أن التمويل يواجه بعض الصعوبات قائلا إن

ولدى الوكالة العديد من المشاريع على غرار مشروع حدائق تونس غرب العاصمة على مساحة 330 هكتارا مع تهيئة أراضي في كل من الزهراء وفوشانة والمحمدية بولاية (محافظة) بن عروس.

وقال السنوسي ”تجب دراسة إعادة توقعها مستقبلا وتحديد دورها مع التفكير في إسناد وظائف جديدة لهذه المؤسسات العمومية“.

ولكن تتمثل أهم التوجهات المستقبلية، في الاستجابة للطلب المتنامي، وخاصة لنوعي الدخل المحدود وتنشيط قطاع البناء الذي يمثل 6.6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، فضلا عن مساهمة في توفير نصف مليون فرصة عمل مباشرة.

مسقط - سجلت السلطات العمانية نموا في الصفقات العقارية خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بعدما بدأ القطاع يظهر علامات على استعادة نشاطه منذ العام 2022 بعد عامين من الإغلاق الذي أضر بالمعاملين والمطورين.

وأظهرت بيانات حديثة لمركز الإحصاء الحكومي أن قيمة التداول العقاري خلال الفترة بين يناير ومايو الماضيين نمت بواقع 1.3 في المئة على أساس سنوي لتبلغ حوالي 1.23 مليار ريال (3.2 مليار دولار). وتعد إستراتيجية التنمية العمرانية، التي تم اعتمادها في شهر مارس 2021 الانطلاقة الفعلية في هذا المجال باعتبارها محركا مختلف برامج التنمية بصورة متكاملة ومتوازنة ومتعددة الأبعاد بالتكامل مع جميع الجهات. ودخلت الحكومة بعد فتح اقتصادها عقب قيود الإغلاق بسبب الوباء في سباق مع الزمن لتطوير أعمال قطاع العقارات وتحفيز عمليات البيع والشراء بما يتواءم مع المرحلة القادمة ويتماشى مع مركات رؤية 2040 وأهداف التنمية المستدامة.

وأشارت الإحصاءات الأولية، التي أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأحد إلى أن الرسوم المحصلة لجميع التصرفات القانونية بلغت 70.7 مليون دولار بانخفاض نسبته 5.7 في المئة مقارنة سنوية.

أما القيمة المتداولة لعقود البيع فوصلت إلى حوالي 1.18 مليار دولار من

ارتفاع عدد الصفقات العقارية خلال 2024 في عُمان

خلال أكثر من 28 ألف عقد بانخفاض في القيمة نسبته 2.3 في المئة مع ارتفاع في عدد العقود بحوالي 0.7 في المئة. وبيّنت البيانات أن القيمة المتداولة لعقود الرهن ارتفعت بنسبة 3.5 في المئة مسجلة أكثر من ملياري دولار من خلال 85% عقدا، فيما بلغ عدد عقود المبادلة 583 عقدا بقيمة تتجاوز 1.5 مليار دولار.

وتخطى عدد الملكيات الصادرة بنهاية شهر مايو الماضي، حاجز 94 ألفا منخفضا بواقع 5.7 في المئة على أساس سنوي، فيما بلغ عدد الملكيات الصادرة لمواطني دول الخليج العربي 528 ملكية مرتفعا بنسبة 2.3 في المئة.

وتعكس هذه المؤشرات نجاح الحكومة في وضع نشاط قطاع العقارات على الطريق الصحيح بعد أن قامت بإزالة القيود التي تكبل نموه، في إطار برنامج واسع لتسهيل التمويل وتشجيع شركات التطوير من أجل تعزيز دوره في الاقتصاد المحلي.

وتعتبر مسقط أن الكثير من المستثمرين يرغبون في الاستثمار

3.2 مليار دولار قيمة التداول في القطاع خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي

وأشارت الإحصاءات الأولية، التي أوردتها وكالة الأنباء العمانية الرسمية الأحد إلى أن الرسوم المحصلة لجميع التصرفات القانونية بلغت 70.7 مليون دولار بانخفاض نسبته 5.7 في المئة مقارنة سنوية.

أما القيمة المتداولة لعقود البيع فوصلت إلى حوالي 1.18 مليار دولار من

هل تقود الحكومة المصرية الاقتصاد نحو الانكماش؟

زيادة أسعار المحروقات تتسبب في عودة ارتفاع مؤشر التضخم وتؤثر على أنشطة القطاع الخاص

يتفق محللون على أن عزم الحكومة المصرية زيادة أسعار الكهرباء والوقود تدريجياً على مدار سنة ونصف السنة، لسد الفجوة الكبيرة بين تكلفة الإنتاج وسعر الخدمات الممنوحة للمواطنين سوف يأتي بنتائج عكسية على نمو اقتصاد البلاد مع تعثر القطاع الخاص.

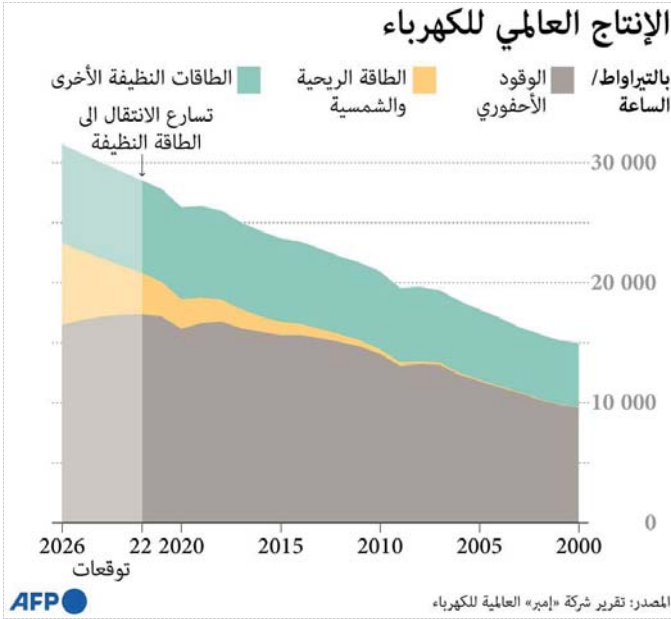
القاهرة - تواجه مصر خطر انكماش النمو هذا العام بعد تصريحات بأنه لا سبيل أمامها في طريق الإصلاح سوى التحرك التدريجي في أسعار بعض الخدمات، ما يبرز اعتمادها على تقليص معدلات الدعم المقدم للمواطنين مع إصلاحات بطيئة لتنشيط القطاع الخاص. ويتنافس هذا الاتجاه مع مساعي الحكومة نحو تحقيق معدل نمو يبلغ 4.2 في المئة في العام الأول من برنامجها ضمن رؤيتها للسنوات الثلاث المقبلة. وقال رئيس الحكومة مصطفى مدبولي إن سعر الدولار يباع بنحو 0.2 دولار للتر في حين تبلغ تكلفة إنتاجه 0.41 دولار، وستتم زيادة الأسعار على مدى زمني ليس بالقصير لتعويض جزء من الدعم الكبير المتاح حالياً.

وزادت فاتورة الدعم من 11.1 مليار دولار خلال السنة المالية الماضية المنتهية في يونيو إلى 13.2 مليار دولار خلال السنة المالية الجارية بنسبة زيادة 19.3 في المئة.

وكشف جهاز الإحصاء عن تباطؤ في الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين خلال يونيو الماضي، مواصلاً هبوطه الشهر الرابع على التوالي، بعد أن بلغ 27.1 في المئة على أساس سنوي، مقابل 27.4 في المئة لشهر مايو الماضي. وعلى أساس شهري، ارتفع معدل التضخم في يونيو 1.8 في المئة بعد تراجعته في مايو 0.8 في المئة، ما يجعل التمهّل في زيادة أسعار الوقود ضرورة ملحة، لأن التضخم الشهري يكشف عن تطور الأسعار بصورة أدق منذ تعويم الجنيه في مارس الماضي. وأوضح المحلل الاقتصادي سيد عويضي أن قرار رفع أسعار المحروقات وبالبنجينة الكهرباء لا مفر منه، وهو من النواحي الاقتصادية ضروري لأجل تحقيق الاستدامة المالية وتخفيف دعم الحكومة. وقال لـ"العرب" إنه "لابد أن يواكب ذلك برامج حكومية لتعزيز الحماية

تحقيق أهداف 2030 يتطلب مضاعفة قدرات الطاقة البديلة ثلاث مرات

أبوظبي - أظهر تقرير حديث للوكالة الدولية للطاقة المتجددة (إيرينا) أن حكومات العالم لا تزال تحتاج وبشدة إلى جسد جهودها من أجل تحقيق أهداف التحول الأخضر بحلول نهاية العقد الحالي. وذكرت الوكالة التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، أن الدول عليها مضاعفة قدرات الطاقة المتجددة ثلاث مرات وبمعدل لا يقل عن 16.4 في المئة سنوياً لتتمكن من تجسيد الهدف المتفق عليه في كوب 28. وشكل نمو الطاقة الكهربائية المولدة من الشمس والرياح في العام الماضي، والبالغة 14 في المئة على أساس سنوي، زيادة بنسبة عشرة في المئة في معدل



الاجتماعية وتخفيف حدة القرارات على المواطنين وشتى القطاعات الإنتاجية". وأكد عويضي أن أمام الحكومة بعض الحلول أيضاً، مثل توفير الدعم النقدي المباشر للأسر محدودة الدخل، وتوفير حوافز ضريبية لمختلف الشركات، وتعزيز الرقابة على الأسواق لصد التجار عن أي استغلال يسمح لهم برفع الأسعار بالأسواق. وباخاذ التدابير اللازمة لحماية الطبقات الأكثر فقراً يمكن للحكومة أن تحقق نوعاً من التوازن بين تحقيق الاستدامة المالية وبين توفير الاستقرار والأمان الاجتماعي ومن ثم التخفيف من حدة الآثار الناشئة عن رفع أسعار المحروقات اقتصادياً واجتماعياً. وتواجه القاهرة طلبات اقتصادية بسبب أزمة نقص الغاز والوقود بشكل عام، ما يدفعها إلى فصل التيار الكهربائي

عن المواطنين من خلال سياسة تخفيف الأحمال، ورفع أسعارها مع توفيرها، ما يدفع المواطن لاختيار البديل المرتبط بزيادة الأسعار. وترى الحكومة أن تشغيل المصانع بتكلفة أعلى أفضل من إغلاقها، ولو ترتبت عن ذلك زيادة في أثمان المنتجات، حيث يتم النظر إلى القرارات في بدايتها باعتبارها أكثر سخونة ولا تلبث إلا أن يتأقلم معها المواطنون ثم الأسواق. ويبقى القرار الأصعب هو رفع أسعار الوقود، إذ تقضي إلى ارتفاع ملحوظ في تكاليف النقل واللوجستيات، ما يصعد بأسعار المنتج النهائي المباع بالأسواق. ومع تدني مستويات الدخل والأجور يحدث انخفاض على طلب السلع والخدمات، وبشكل خاص السلع غير الغذائية، ما يؤثر على قطاعات عديدة، مثل الملابس والأجهزة المنزلية والكهربائية.

ويقود ذلك إلى انكماش القطاع الخاص عموماً، وعلى العلامات التجارية العالمية وتوسعها في مصر والفرنشايز، وهذا يؤثر على تضيق الخناق على الأعمال وتقيدها في ضخ استثمارات جديدة. وحال تم اتخاذ القرار الوشيك، يتنجر تقرير مؤشر مدبري المشتريات الصادر أخيراً عن مؤسسة ستاندر أند بورز بشأن الأنشطة غير النفطية، والذي أظهر زيادة ملحوظة في حجم المبيعات لأول مرة منذ أغسطس 2021. وحسب تقرير المؤسسة، ارتفع المؤشر في مصر من 49.6 في مايو الماضي إلى 49.9 في يونيو الماضي، ليظل أقل من علامة 50 التي تفصل النمو عن الانكماش. وأكد الخبير الاقتصادي علي الإبريسي أن القرارات المرتقبة ستؤثر على القطاع الخاص، وتقوده للانكماش



ملء خزان الوقود مستحيل

لأنها لن ترتبط بالمحروقات فقط، بل تمتد إلى الأدوية، ما يتسبب في تآكل القدرة الشرائية للمستهلك. وذكر لـ"العرب" أن الاقتصاد سينكمش مع التحديات الكبرى التي تعترض الشركات الخاصة من ارتفاع الفائدة واللوجستيات التي لا تتناسب مع الحوافز الحكومية. وطالب أن تخرج الحكومة من تلك الأزمة عبر فرض حوافز وتسهيلات استثمارية، بخفض رسوم التراخيص أو تعزيز التمويلات الميسرة لأجل القدرة على توفير تمويل تجاري العقبات بالأسواق. ومن المنتظر أن يكون تحريك أسعار المشتقات النفطية محدوداً، حتى لا تفر الحكومة حزمة جديدة من برامج الحماية الاجتماعية، كونها تدخل في حصة تقاوم عجز الموازنة بالتمويل مع زيادة المصروفات.

الأردن يسعى إلى تمديد اتفاق توريد النفط العراقي

وبينت مديرية النفط والغاز الطبيعي في الوزارة إيمان عواد في السياق ذاته أنه تتم حالياً المتابعة من قبل الوزارة مع الجانب العراقي لتوقيع مذكرة تفاهم جديدة بين الطرفين. ويقول خبراء اقتصاد إن احتياجات الأردن من النفط تصل إلى أكثر من 160 ألف برميل يوميا، وإن ما يتم استيراده من العراق ليس كافياً. ويكاد اقتصاديون يجزمون بأن الأولوية بالنسبة إلى الحكومة الأردنية في الوقت الحالي هي تلبية الاحتياجات من الوقود المستورد عبر الأنابيب المرتقب بناؤه من البصرة إلى العقبة، والذي تأخر إنجازه لسنوات. ويقول المسؤولون الأردنيون إن مد أنبوب النفط من شأنه تحقيق ميزتين. أولاهما توفير حاجته إلى النفط الخام، المصدرة حالياً بنحو 165 ألف برميل يوميا، بأسعار أقل بسبب انخفاض تكاليف النقل.

وخلال السنوات الأخيرة تحرك الأردن لجذب استثمارات في الطاقة النظيفة، لتتصد رهنات إنعاش هذا النشاط الاقتصادي وتخفيف اعتماده الشديد على استيراد النفط والغاز والمشتقات البترولية وتعديل الاختلالات الكبيرة في التوازنات المالية. ويرتبط الأردن بشبكة كهرباء مع كل من مصر وسوريا ولبنان ويعمل على الربط مع العراق والسعودية ودول الخليج العربي في المستقبل. وحاليا تعمل السلطات على توسعة الشبكة المحلية لتعزيز قدرتها على استيعاب الإنتاج المتسارع لمشاريع الطاقة البديلة، التي لا تزال قيد التنفيذ، ونقل هذه الطاقة من مواقع الإنتاج إلى مراكز الأحمال.

وأوضح الخرابشة أن واردات بلاده من النفط العراقي بلغت خلال الفترة من مايو إلى غاية يوليو العام الماضي حوالي 5 ملايين برميل محملة من موقع مستودع كركوك الحديث في العراق إلى موقع مصفاة البترول الأردنية في مدينة الزرقاء عبر الصحاريح.

وقال إن عملية استيراد الخام العراقي تأتي تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومتين بتاريخ الرابع من مايو 2023 و"بموجبها يقوم الجانب الأردني بشراء النفط الخام العراقي (نقط خام كركوك) على أساس معدل خام نفط برنت الشهري ناقصا 16 دولارا للبرميل".

10 في المئة من احتياجات الأردن السنوية من الطاقة تتم تغطيتها من الإمدادات العراقية

وأشار الخرابشة إلى أنه تم إجراء مباحثات مع الجانب العراقي لزيادة الكميات الموردة العام الماضي. وقال إن "مجلس الوزراء العراقي وافق على زيادة الكميات لتصبح 15 ألف برميل يوميا، وبنفس الشروط التعاقدية الواردة في مذكرة التفاهم". وبذلك ارتفعت الكمية الشهرية المصدرة من النفط الخام العراقي للأردن إلى حوالي 450 ألف برميل شهريا، بدلا من 300 ألف برميل شهريا، والتي باتت تشكل حوالي 10 في المئة من احتياجات البلاد من النفط الخام.

عقّان - يسعى الأردن إلى تمديد اتفاق توريد النفط الخام العراقي، والذي يتضمن مزايًا تفضيلية في عملية الشراء بالنظر إلى الظروف المالية الضاغطة التي يعاني منها البلد بسبب قلة الموارد واعتماده بشكل مفرط على المساعدات الخارجية.

وأكد وزير الطاقة والثروة المعدنية صالح الخرابشة في تصريحات أوردتها الأحد وكالة الأنباء الأردنية الرسمية أنه تمت مخاطبة الجانب العراقي لتجديد مذكرة تفاهم استيراد النفط الخام من العراق.

ويعد الاتفاق بين البلدين إلى العام 2019 حيث بموجبه يشتري الأردن من العراق نحو 10 آلاف برميل من النفط الخام يوميا بخصم يبلغ 16 دولارا للبرميل الواحد، وقد زادت كميات الترحيل إلى 15 ألف برميل يوميا في أغسطس الماضي.

وتغطي هذه الكميات 7 في المئة من احتياجات الطلب السنوي في السوق الأردنية، ويتم احتساب التخفيضات من خلال فرق تكاليف النقل والمواصفات على أساس معدل سعر خام برنت الشهري.

وتعد مسألة الطاقة، سواء توفير الوقود أو الكهرباء، من أكبر هواجس الأردن في الميزانية السنوية بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع في السوق المحلية.

وتظهر التقديرات أن فاتورة الطاقة تبلغ في المتوسط 6.4 مليار دولار سنوياً، وهي في ارتفاع مستمر مع النمو الديمغرافي إلى 11.6 مليون نسمة، بحسب أحدث الإحصائيات الرسمية.



وأوضحت الوكالة "إذا حافظ العالم على نفس المستوى السابق لمعدل النمو السنوي بنسبة 10 في المئة، فلن يتمكن من إنتاج سوى 7.5 تيراواط من مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2030، وبشكل ذلك تأخراً بنحو الثلث تقريبا عن الهدف المنشود".

وقال فرانك شيسلر لا كاميرا، مدير عام إيرينا، "مع أن القدرة الإنتاجية للطاقة المتجددة تفوقت بشكل كبير على الوقود الأحفوري، إلا أن ذلك ليس كافياً لتحقيق الأهداف المرجوة، وإنما الأمر يتطلب نمواً أسرع وتوسيع نطاق انتشارها". وأوضح أن التقرير يسلط الضوء على مسارات الهدف المحتملة، فإذا واصلت معدلات النمو مستوياتها الحالية، "ستختلف عن الهدف، وبذلك نخاطر بعدم تحقيق أهداف اتفاق باريس للمناخ وأجندة التنمية المستدامة 2030".

ولتتزم إيرينا بمراقبة التقدم المنجز ودعم مساعي البلدان في تحقيق هدف مضاعفة قدرات الطاقة المتجددة، وأكد لا كاميرا الحاجة إلى تطبيق سياسات فعالة وتوظيف تمويلات ضخمة بأسرع وقت ممكن حتى نستطيع معا تحقيق أهدافنا المنشودة.

توفيق الحلاق يسלט الضوء على تجارب إنسانية قاسية

لندن - تضم المجموعة القصصية بعنوان "سامية تهدد بالانحراف" للكاتب والإعلامي السوري توفيق الحلاق، ثلاث قصص طويلة هي "سامية تهدد بالانحراف"، "طرزان السوري"، "مجنون الضيعة"، وكل قصة بدورها مقسمة إلى ثلاثة فصول.

يستلهم الكاتب في قصصه مفارقات من الحكايات التي شهدها الكاتب في برنامجه التلفزيوني الشهير "السالب والموجب"، الذي مايزال حاضرا في ذاكرة السوريين.

يقدم الحلاق مجموعة قصصية متميزة ينقلنا فيها بأسلوبه الحكائي اللافت وبراعته السردية إلى عوالم مختلفة، مليئة بالتحديات والصراعات. كما يقدم صورا حية لحياة الشخصيات وصراعاتها الداخلية، ما يجعل القارئ يندمج بعمق في أحداث القصص ويتعاطف مع الشخصيات في رحلاتها المعقدة.

تتسم قصص هذه المجموعة، الصادرة عن منشورات رامينا في لندن، بتوثيقها لجوانب من قسوة الحياة والظروف التي تعاند الشخصيات، وتبرز تمرد الأبطال الذين يغرقون في حالات اليأس وفي مستنقعات الحاجة والسؤال.

ومن خلال تصويره لهذه المعاناة والتمرد، يسלט توفيق الحلاق الضوء على جوانب مظلمة من الحياة، وعلى تجارب إنسانية قاسية بعمق وصدق، بحيث يُشعر القارئ بالقرب من الشخصيات والتعاطف معها. تتنوع الشخصيات في هذه القصص بين أولئك الذين يحاولون بشئى الطرق

وتضيف "أحيانا يتمتع الشاعر بكفاءة قد لا يليق ببراعة شاعر (هنا يتحول الذكاء إلى احتيال) فيقبل على لغة القاموس، ويعبث بها وفق هاجس نظري مسبق، صياغة تتطابق بشكل سحري مع حاجة القارئ، بحيث يوفر رضى عند التقليدي عبر العدة البلاغية المتوفرة في كتب النقد القديم، وعند القارئ الحداثي عبر العدة السيميائية المتوفرة في كتب النقد الحديث. كلاهما يعرف كيف تصاغ الجملة الشعرية، وفق الهوى النظري الذي توفره الكتب المترجمة أو الكتب المنشوخة بصور مشوهة عن الكتب الأجنبية، وثقافة هذه الأيام".

ويبين أن شاعر هذا النمط وهو الأكثر شيوعا، تصح عليه تسمية "الشاعر الرسمي"، لأنه توفر وفق صياغة متطابقة مع متطلبات الموضة. الشاعر الرسمي ليس الذي يصلح لمضمة وجمهور المهرجان، أو للجوائز وشاشات التلفزيون فقط، هناك شعراء لا يصلحون لخطاب معارض، يقف على قاعدة إعلامية لا تقل صلابة. وهم في الباطن، لا في الظاهر، أكثر تحكما بالمهرجان والجوائز ووسائل الإعلام الثقافي جميعا.

ويبري كريمة أنه وسط هذا المازق وحين يقرأ الشعراء الكلاسيكيين، الرومانتيكيين والمحدثين في العالم، يجد نفسه يبحث عن مسعى جدي في هذا التفلسف في الإنسان المجدي، يشبه مساعهم في شعرنا العربي، فلا يجد. هناك استثناءات دائما، يستجيب بها المرء من طوفان الافتعال العسلي الذي لا يخفى السطحية والهزل وراءه. شاعرنا، هذا إذا لم يكن خارجا من مياه الصحافة الثقافية الضحلة الرائدة أصلا، مايزال يعتقد أن الشعر مهارة بالدرجة الأولى. وإن "لذاعة" الكتابة عنه يجب أن تتمتع بالعضلية والمهارة ذاتهما. ولذلك كثيرا ما تنسحب النباهة باتجاه الاندهاش، في الصورة والمفارقة في الفكرة. هذا الاندهاش الذي ينتج عادة من ضرب المفارقة اللفظية أو المعنوية، عن ضرب من اللعب اللفظي أو المعنوي، والذي يعزز هذا المازق هو تطابق عطاء الشاعر مع حاجة القارئ، لأن كليهما آمناء المرحلة الرديئة في التريبة والثقافة، أمعاء عن غير إرادة بفعل ظلامية المرحلة الانقلابية التي امتدت قرابة نصف قرن، إن مراجعة سريعة للفيش بوك تمكن المرء من رؤية الرطانة المتبادلة بين الكثير من نصوص الشعر والنثر وبين قرائه، وافتعال الرطانة باسم التجريب، وتجاوز الدخالة إلى ما بعدها، يطفئ البصيرة في الشعر فلا يتركه يفكر ويتفلسف.

ويوضح كريمة أن القصيدة تندلع من فكرة

وكان يرى أنه عبر خوض الطبيعة في تجاربها، يولد الإنسان ويموت شأن الأشياء. ولذلك تجد الأبيقورية خلاصها في المتعة، والتحرر من قلق الموت: "عندما تنفصل الكتلة الهامدة عن العقل،/ لن تشعر بالموت؛ لأننا لن نكون". مع لوكريتيوس عبر "في طبيعة الأشياء"، ذاتي عبر "الكوميديا الإلهية"، وغوته عبر "فاوست"، وعبر شعر أبي العلاء المعري، عمر الخيام، جلال الدين الرومي، ريلكة، بيتس ريتنوس، البوت وميوش، تكون قد قطعت شوطا بالغ العمق مع القصيدة المفكرة، والقلب المفكر، وشكلت قاعد إسمنتية لفهم هذا المدى الذي أغناه أهم شعراء العالم الكبار.

ويوضح كريمة أن القصيدة تندلع من فكرة، ليست فيها ملامح التجريد الذهني، التي تتميز بها الأفكار عادة. فكرة مرئية؛ لأنها تندلع على هيئة صورة (واقعية أو خيالية)، مشوبة بعاطفة؛ لأنها، كما يبدو. قد صدرت من عاطفة، ثم تجسدت في صورة، وتعلت، عبر نظام موسيقي بالغ الرهافة، وفي فكرة. المصادر الأربعة: العقل، المخيلة، العاطفة والموسيقى، لا تنفرد كل منها بذاتها في لحظة صادرة كهذه اللحظة الشعرية، بل تأخذ كل واحدة صيغة الأخرى، تتواشج معها، تنظفر، ثم تتوحد.

في الحياة العلمية حين يصرخ مستشظا، يرتفع ضغط الدم لديه، وتضطرب أسلاك العصب، فيرتجف وتبتل العين والأنف، وتنهمر المخيلة بحفنة صور خاطفة، يحدث كل هذا وأكثر عن غير إرادة. لو تبدت هذه الأعراض في صورة لبد الكائن في عين من يراه تكوينا غامضا غرائزيا لا علاقة له بالواقع من قريب أو بعيد... ولذا تبدو القصيدة في وعي قارئها غامضة وغرائبية؛ لأن اللغة فيها خرجت في لحظة عن طورها، وعن منظقتها المهود، وأصبحت لغة أخرى، غير لغة القاموس، غير لغة النثر. هذا الأمر يستدعي موهبة، خص بها كائن حي بعينه. وهذه الموهبة لا تستقيم دون هذه العناصر. ولكن كل عنصر لا ينمو وينضج ويثمر دون تغذية بالغة الجدية والحماس.

الشاعر الرسمي

يؤكد أن الفكرة لدى الشاعر تخرج من كيان كتب عليه أن يفكر، في حبة الرز التي في الصحن أمامه، وفي الدورة الخيالية التي تتحرك فيها مليارات الكواكب في المجرة التي ينتمي إليها. ولكن استجابته لقدر التفكير قد تطفأ دون تغذية ثقافية ملحة. إلحاح الرغبة والشهية والتطلع. وهي عناصر غريزية كاملة في الغريزة. الشاعر فيلسوف بهذا المنظار، "فيلسوف لا تنهني من الخلق والتدمير. من من معمار إلهي. الطبيعة تخوض تجاربها دون توقف، نحن خرجنا من البذور السماوية ذاتها. من الأب نفسه، ومن أمنا الأرض التي تلقفت منه قطرات الماء، فحجت بالزئيرة المشرقة من جنس بشري وحيوان وطبيعة".

في أعماق القصيدة هناك علاقة بين الموسيقى والجماليات والأفكار

فوزي كريم: الشاعر فيلسوف بقوى أرفع وأبعد



محمد الحماصصي كاتب مصري

تتجلى في كتابات ورؤى وأفكار الشاعر النقدية روح الشعرية المسكونة بالجمال والشفافية، لتختلف كليا عن القراءات النقدية الأكاديمية التي غالبا ما يحكمها جفاف المدارس النقدية التنظيرية، فهو يقرأ منتشيا بتوهج المخيلة وقدرتها على التقاط المهمش والمسكوت عنه في الكتابة الشعرية وعلاقة الشاعر بعمقه الذاتي ومحيطه الطبيعي والإنساني، ومن ثم تتكشف أمامه حقيقة خلق الصور والرؤى والأفكار.

أبدعت قراءات الكثير من الشعراء مثل صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي وأدونيس وأنسي الحاج ومحمد بنيس وفوزي كريم ورفعت سلام وحلمي سالم وغيرهم لتجارب شعرية عربية قديمة وحديثة، أو تجارب لشعراء عالميين كبار حققت فرادة فنية وجمالية. في ضوء ذلك تأتي قراءات الشاعر والنقاد والتشكيلي العراقي فوزي كريم ورؤاه المتميزة وتبصره الأسر حول ما أطلق عليه القصيدة المفكرة في كتابه "القلب المفكر. القصيدة تغني ولكنها تفكر أيضا" الصادر عن منشورات المتوسيط، والذي يجرح فيه إلى أعماق القصيدة العربية والعالمية عبر شعرائها الكبار ليضيء رؤيته حول القصيدة المفكرة.

يهدف كريم إلى "المتعة بالقصيدة المفكرة، والقلب المفكر الذي وراءها، في وجه القصيدة التي تخرج من محض عبث، أو جد لغوي، ذهني تحت راية مسميات عديدة". ويقول "هنا أحاول متابعة متاملة في طبيعة الشاعر، وفاعليته الإبداعية، أقرا القصيدة التي تنصرف للغناء وحده، القصيدة التي تنصرف للعواطف وحدها، أو حتى للغة وحدها، دون فطر حماس. ولكني أقرا القصيدة المفكرة، وكأنني أشرت في كتابتها. هناك ما ينسب تقديرنا للمهارة، وبلاغة اللفظ والتطهر من لحظة التأمل الفلسفي.

يشير الشاعر إلى أن أبرز دوافع إنجازه هذا الكتاب هو فقر القصيدة العربية القديمة، والنسبة الكبرى من النتاج الشعري الحديث والمعاصر، في هذا التطلع الفكري داخل حمى العواطف القلبية، هناك ما ينسب تقديرنا للمهارة، وبلاغة اللفظ والتطهر من لحظة التأمل الفلسفي.

ويوضح أن كتاب الشعر الذين يعانقون أفكارهم معانقة الرابة لا يعنون بالإنسان، يمجدون الإنسان، باعتباره فكرة، لا كيانا من لحم ودم، ولذلك "يجلون من جماع الناس سلما لمجد العلم" بيسر وسهولة. وواحد من أجمل وأعنى الكتب التي قرأتها في غمار هذا الموضوع هو "ثلاثة شعراء فلاسفة" للفكر الأميركي سانتياغو فهو يدرس لوكريتيوس من مطلع المرحلة الرومانية، ودانتشي من مطلع مرحلة النهضة، وغوته من مطلع المرحلة الرومانتيكية. وهؤلاء شعراء أولا، ولكنهم فلاسفة عبر حمى الشعر الحية؛ لأن قصيدتهم تفكر بعمق، تخرج من قلب مفكر، لا من عقل تجريدي الزئعة.

ويتابع "كان لوكريتيوس الذي ولد قبل قرن من ميلاد المسيح، أبوقوريا، وكتب قصيدته الطويلة "في طبيعة الأشياء" (7400 بيت من الشعر) من وحي الفلسفة الأبيقورية. كان يرى الأشياء في الكون ذرات لا حصر لها، تتحرك عشوائيا عبر الفضاء، تصطدم ببعض، تتراكم معا، تشكل هياكل معقدة، ثم تنفطر، في عملية لا تنهني من الخلق والتدمير. من من معمار إلهي. الطبيعة تخوض تجاربها دون توقف، نحن خرجنا من البذور السماوية ذاتها. من الأب نفسه، ومن أمنا الأرض التي تلقفت منه قطرات الماء، فحجت بالزئيرة المشرقة من جنس بشري وحيوان وطبيعة".

يوضح كريمة أن القصيدة تندلع من فكرة



القصص مستمرة دائما (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

الرواية السعودية لها دور كبير في الانفتاح الحالي بالمملكة

الناقد شوقي عبد الحميد يحيى لـ «العرب»: الرواية فن قادر على التغيير بالتراكم



الأدب والسياسة مواجهة ممتدة

العمل وماذا يريد المبدع أن يقول، وما الذي يمكن الخروج به من العمل. يحسم الناقد المصري قائلًا "قناعتي أن الأدب أو الفن ليسا إلا رسالة، طرفاها المبدع من جانب والمتلقي من الجانب الآخر، وبينهما الرسالة التي يرسلها الأول للثاني، وكى يتقبل الثاني الرسالة ويقراها بتمعن أو بشغف ليد أن تصاغ من النظريات النقدية التي تنظر للعمل الإبداعي من الداخل فقط، كالبنوية والتفكيكية، أو ما تسمى بالنظريات الحديثة التي تهمل التأثيرات الخارجية في العمل الأدبي انتهت سريعاً، وأراها تسعى إلى الاختلاف فقط، أو البحث عن جديد، ولذلك لم تصمد أمام متغيرات الحياة، وأمام حقيقة أن مصدر الإبداع هو المجتمع.

ويوضح لـ "العرب" أن تأثيرات البيئة الخارجية على إنتاج النص الأدبي أولاًها النقد ما قبل الحدائني كل الاهتمام، مثل النقد التاريخي، والاجتماعي، والنفسي، فالمنفعة هي أحد العناصر المهمة للإبداع، لكنها ليست الوحيدة التي تدفع القارئ أو المتلقي الذي يقف أمام أي عمل إبداعي ويسأل: ماذا يعني المبدع أو الفنان؟ أي أنه يتساءل عن الغاية من

وإعطاء المرأة الكثير مما كانت محرومة منه. وعبر عدد كبير من مبدعي الرواية (على رأسهم نجيب محفوظ) بأعمال تتناول أثر المدمات التي حدثت في الحياة السياسية في مصر على وقوع أكبر هزيمة عام 1967، وقدمت ثلاثية محفوظ (قصر الشوق وبين القصرين والسكرية) في إطار اجتماعي رؤية تعبر عن ديكتاتورية الرجل في وجه المرأة التي ترى فيه "سي السيد"، لكنها في الوقت نفسه تدفعنا للنظر فيما هو أبعد لنجد ديكتاتورية الحكم، واستسلام الشعب وانسياقه، في فترة الخمسينيات والستينيات.

ماذا يريد الكاتب

قلت للناقد المصري شوقي عبد الحميد إن هناك مدارس نقدية تؤيد ما يعرف بالأدب الملتزم الذي يدافع عن قضية ما ويتبنّاها، وهناك مدارس أخرى مثل "الفن

مسرحياته إن "كل الناس خصوم للجالس فوق القمة"، أي أن هناك قمة وهناك قاع، فينشأ الصراع بينهما، على أن الصراع ليس القوة في كل الأحيان، وإنما صراع الأفكار، فمن يملك أن يطبق أفكاره يكون في طرف، ومن لا يملك في الطرف الآخر، وهذه هي السياسة بمعناها العام.

يراهن الناقد المصري على دور الأدب في المجتمع وإمكانية التغيير، قائلًا: "إن الهدف من العمل الإبداعي هو تحريك المشاعر، أو إثارة العاطفة، وبالتراكم يتعاظم إحساس المجموع، فيقوم المجتمع بالتغيير. وعندما سُئلت بعد صدور كتابي (دور الرواية العربية في الربيع العربي) عما إذا كان للرواية من دور، أجبت بنعم، فالدور الذي تقوم به الرواية ليس وقتياً، وليس سريعاً، إنما بحكم التراكم والاستمرار بتحريك المجتمع نحو التغيير.

وصدّرت للناقد شوقي عبد الحميد في عامي 2018 و2019 دراستان، الأولى بعنوان "مصر بين ثورتين.. مسيرة روائية"، والثانية بعنوان "25 يناير في الرواية المصرية".

يجزم الناقد المصري في حديثه مع "العرب" بأن الروايات التي صدرت في المملكة العربية السعودية في أواخر القرن العشرين، وأوائل القرن الحالي، كان لها تأثير ودور كبيرين فيما يحدث الآن من انفتاح،

الناقد الأدبي المصري شوقي عبد الحميد، أتم هذا العام ربيع قرن من الكتابة النقدية والإبداعية. منذ نشر دراسته النقدية الأولى بعنوان "البواكير في القصة القصيرة" عام 1999 تبعته 12 دراسة وثلاث مجموعات قصصية ورواية.

الهدف من العمل الإبداعي هو تحريك المشاعر أو إثارة العاطفة وبالتراكم يتعاظم إحساس المجموع فيقوم المجتمع بالتغيير

ركز الكاتب المصري بصره على الدوام خلال رحلته على الزاوية السياسية في التحليل الأدبي، وجاءت كلمة "السياسة" ومشتقاتها ثابتة في عناوين دراساته النقدية الثلاث الأخيرة، وهي "القراءة السياسية للقصة المصرية القصيرة"، و"المدخل السياسي لقراءة الرواية العربية"، وأخيراً صدرت له الشهر الماضي عن الهيئة المصرية العامة للكتاب دراسة بعنوان "الهم السياسي في رواية المرأة العربية".

يقول شوقي عبد الحميد في حديث لـ "العرب" إن الاهتمام بالهم السياسي

الأدب والفن بإمكانهما التغيير، ربما ليس بشكل مباشر وإنما عبر تغيير الوعي الذي بدوره سيؤدّي إلى التغيير في الواقع، ومن هنا نفهم أهمية الإبداع من جهة ومن جهة أخرى أهمية النقد الذي يساهم في أن يكون الإبداع مؤثراً عبر شرحه وتوجيهه. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الناقد المصري شوقي عبد الحميد يحيى حول الأدب والنقد وأدوارهما.

كعنصر رئيس في كل ما كتبه في الرواية أو القصة القصيرة، يرجع إلى إيمان كامل بأن السياسة هي المسيطرة على حياة الإنسان، خاصة العربي، الذي يعتبر الرئيس أو الملك كانه ظل الله على الأرض، فالسياسة هي المسيطرة على الاقتصاد ونظمه المختلفة، سواء الاشتراكي أو الرأسمالي، وهما جناحان يتأرجح بينهما الاقتصاد العربي، ويختلف باختلاف الزعيم.

يتمتد تأثير السياسة بالطبع في الحياة الاجتماعية التي تتأثر بالضرورة بالتغيرات الاقتصادية، وقد رأينا خلال فترة الاشتراكية التي عاشتها مصر في عقدي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كيف كانت النسبة الغالبة من المجتمع تعتنق اليسار منهجا، وبعد التحول نحو الرأسمالية، اختفت الظاهرة.

الإبداع عامة، في رأي الناقد المصري، يستقي مادته من المجتمع، من البيئة الضيقة أولاً، وهي الأسرة، ثم البيئة الأوسع وهي البلدة، ثم تتسع الدائرة وتصحب الوطن، ثم العالم أجمع. فما يحدث في شمال البلاد ينعكس على سلوك وتصرفات الفرد في جنوبها، مثلاً ما حدث بظهور الإنترنت، وانعكاسه الجوهري على الإنسان العربي، رغم أنه لم يخترعه. هكذا تنعكس السياسة على كل رؤى الإنسان، خاصة المبدع.

لللحظتان التاريخيتان المهمتان اللتان مرنا بمصر عقب حربي يونيو 1967 وأكتوبر 1973، تناول شوقي عبد الحميد تأثيرهما في الأدب، من خلال دراستين نقديتين، الأولى بعنوان "يونيو 67 وأثره في الرواية المصرية" وصدرت عام 2000، والثانية بعنوان "الرواية في أكتوبر 73" وصدرت عام 2017.

يستعير الكاتب المصري مقولة أرسطو، في أبسط صورة، وتقيد بأنه طالما وُجد مجتمع من الناس توجد جماعتان أو طليقتان، ويوجد الاختلاف بينهما، ولابد أن تملك إحداهما أكثر مما تملكه الجماعة الأخرى. تمثل الأولى الطبقة الحاكمة، والأخرى الطبقة المحكومة.

ينقل عن الشاعر المصري الراحل صلاح عبدالصبور قوله في إحدى

محمد شعير كاتب مصري

القاهرة - في مجتمعنا العربية، تتدخل السياسة في كل شيء تقريباً، بما في ذلك الإبداع بمختلف أشكاله وفنونه، لاسيما الأدب، تؤثر فيه وتتأثر أيضاً به، في علاقة جدلية بين طرفين يبدوان دوماً كمتناقضين، متواجهين، تدور مواجهتهما في ساحة قد يعتبرها المبدع مساحة للمناورة، والمداورة، الكر والفر، حتى يستطيع أن يقول ما يريد، وإن يكن بالإشارة والرمز.

ولأن عملية الإبداع لا تكتمل إلا بالنقد، يعد المدخل السياسي في تحليل الأدب ونقده من المشارب التي اهتم بها نقاد أجلاء، سعوا دائماً إلى فك رموز الأدب، وكشف الإشارات السياسية التي تترجح بها بعض الروايات والقصص، بما فيها تلك التي تبدو بعيدة للغاية عن السياسة.

الناقد الأدبي المصري شوقي عبد الحميد، أتم هذا العام ربيع قرن من الكتابة النقدية والإبداعية. منذ نشر دراسته النقدية الأولى بعنوان "البواكير في القصة القصيرة" عام 1999 تبعته 12 دراسة وثلاث مجموعات قصصية ورواية.

الهدف من العمل الإبداعي هو تحريك المشاعر أو إثارة العاطفة وبالتراكم يتعاظم إحساس المجموع فيقوم المجتمع بالتغيير

ركز الكاتب المصري بصره على الدوام خلال رحلته على الزاوية السياسية في التحليل الأدبي، وجاءت كلمة "السياسة" ومشتقاتها ثابتة في عناوين دراساته النقدية الثلاث الأخيرة، وهي "القراءة السياسية للقصة المصرية القصيرة"، و"المدخل السياسي لقراءة الرواية العربية"، وأخيراً صدرت له الشهر الماضي عن الهيئة المصرية العامة للكتاب دراسة بعنوان "الهم السياسي في رواية المرأة العربية".

يقول شوقي عبد الحميد في حديث لـ "العرب" إن الاهتمام بالهم السياسي

الإسلام الأمومي.. قوامة المرأة في المجتمع التارقي

والمرأة في المجتمع التارقي أساطير وروايات خارقة، حيث يسود الاعتقاد بأن امرأة شاعرة من هذا المجتمع هي التي اخترعت لغة "التيفيناغ" في الزمن القديم، وهي اللغة الأصلية للبربر، والتي يدعو البعض إلى كتابة اللغة والنساء التارقيات هن في مقام أول "سافرات" ولا يحق لهن تغطية وجوههن خلافاً لبقيّة النساء المنتميات للمجتمع الإسلامي اللاني في أغليهن يستندن إلى أحكام تعلل وجوب ارتداء الحجاب في الفترة التاريخية التي تعرض إليها الكتاب بالدرس.

وقال الكاتب في تصريح له على هامش حفل التوقيع، إنه يهدف إلى أن يفتح مؤلفه الإطار البحثي لدراسة مجتمعات الهامش، مستنداً، إلى أنه ينتمي إلى أصول أمازيغية هي بحد ذاتها تعد محور بحث تغافتل عن دراسته الأجهزة الثقافية المركزية في بلدان المغرب الإسلامي، وفق قوله.

وللمرأة في المجتمع التارقي أساطير وروايات خارقة، حيث يسود الاعتقاد بأن امرأة شاعرة من هذا المجتمع هي التي اخترعت لغة "التيفيناغ" في الزمن القديم، وهي اللغة الأصلية للبربر، والتي يدعو البعض إلى كتابة اللغة والنساء التارقيات هن في مقام أول "سافرات" ولا يحق لهن تغطية وجوههن خلافاً لبقيّة النساء المنتميات للمجتمع الإسلامي اللاني في أغليهن يستندن إلى أحكام تعلل وجوب ارتداء الحجاب في الفترة التاريخية التي تعرض إليها الكتاب بالدرس.

وقال الكاتب في تصريح له على هامش حفل التوقيع، إنه يهدف إلى أن يفتح مؤلفه الإطار البحثي لدراسة مجتمعات الهامش، مستنداً، إلى أنه ينتمي إلى أصول أمازيغية هي بحد ذاتها تعد محور بحث تغافتل عن دراسته الأجهزة الثقافية المركزية في بلدان المغرب الإسلامي، وفق قوله.

الكتاب يدرس مكانة المرأة في المجتمع التارقي مصنفاً التوارق المنتشرة قبائلهم في الحوض المحيط لدول المغرب العربي

المغربية، بهذه الكلمات قدم الكاتب يوسف بن موسى كتابه، وذلك خلال حفل تقديم انظم مساء الجمعة بمقر النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين.

وجاء في الكتاب أن المرأة تحتل الزعامة في ترتيب هذا المجتمع خلافاً لما يراه الكاتب من تموضع أقل ترتيباً لها بباقي المجتمعات الإسلامية ذلك أن الرجال هم الموكولة إليهم القوامة، ولا يكي أن النساء التارقيات هن الحاكمات بأمرهن في شؤون الحل والعقد بل إن النسب يمنح للمولودين في صفة اللقب إلى الأمهات، لذا فإن الحضانة تسند ألياً إليهن في حالات نادرة جداً عند الطلاق، والرجال المتزوجون يحرصون على إرضاء زوجاتهم ويخشون الطلاق لأنهم يخشون كل شيء بمجرد تطليقه.

وفي نظام أحكام الموارث، يرث الأبناء عن خالهم ولا يمكن لأب إلا أن يرث أبناء أخته دون سواهم من الورقة، فيفضل النسب إلى الأم توزع الثروة، فيما يفرض على الزوج السكن لمدة لا تقل عن سنة بمنزل زوجته في جوار أسرته حتى يقع تقييم أهليته على أن يظهر في تلك السنة قدرته على عيالة أسرته، ومتى ظهر عنه عكس ذلك يقع إبعاده عن أسرته بحكم من الزوجة وأسرته.

وتمنح الأم في المجتمع التارقي نسبها لابنها وتورثه مكانتها الاجتماعية، فيرث الابن من أبيه صفة الإغارة والنهب فقط، أما صفتا الوضاعة والشرف فيرثهما عن أمه، فيكون شريفاً بشرتها ووضيعاً بوضاعتها.

قبائلهم في الحوض المحيط لدول المغرب العربي، جنوب ليبيا والجزائر وشمالى موريتانيا والنيجر ومالى، كمجتمع أمومي تحظى فيه المرأة بالوجاهة والسلطة والجاه، وفق ما بينه مؤلف هذا الإصدار.

وصدر هذا الكتاب عن دار المقدمة للنشر، ويتطرق إلى المجتمع الصحراوي التارقي في الفترة المتراوحة من القرنين الخامس والعاشر للهجرة، يأتي في إطار البحث عن خصوصيات مجتمع هامش، مجتمع يعيش على هامش الدول

ولكن تلك التوجهات خفت من بعد، بينما لا نجد الكثير من الاهتمام العربي لدراسة هذا المجتمع المسلم والذي يختلف كلياً عن المجتمعات المسلمة الأخرى في العادات والأعراف، وخاصة ما يتعلق بالمرأة ومكانتها.

في هذا الإطار جاء كتاب "الإسلام الأمومي قراءة سوسيولوجية وأنثروبولوجية للإسلام التارقي" لكتابه يوسف بن موسى، وهو يكشف عن أحكام وأسس فهم قبائل التوارق لمكانة المرأة في المجتمع المحلي، مصنفاً التوارق المنتشرة

تونس - تبقى حياة المجتمع التارقي مثيرة للاهتمام لما لها من سحر الاختلاف، ما يحفز على البحث والإطلاع على أسرار هذا المجتمع وفك الغازه، فهناك في عمق الساحل الصحراوي، وبين الرمال والصخور، تترجع المرأة على عرش الأسرة والقبيلة، في مجتمعات نشأت وبقيت إلى اليوم مجتمعات أمومية.

ويعود الاهتمام بكشف أسرار والغاز المجتمع التارقي إلى قرون سابقة، حيث تتابعت البعثات الغربية للمنطقة خاصة خلال الاستعمار الفرنسي لشمال أفريقيا،



مجتمع مختلف مازال على هامش

معرض مكتبة الإسكندرية الدولي ينطلق بفعاليات ثقافية وفنية ثرية

جمهور المعرض على موعد مع إصدارات 77 دار نشر مصرية وعربية



إبداع ينطلق من الإسكندرية نحو المنطقة العربية

البرنامج يتضمن أيضا محورا حول الدراما المصرية، إذ يقدم منير عتيبة لقاء مفتوحا مع صناع مسلسل "الف ليلة وليلة.. جوبر" يتحدث فيه إسلام خيري وأنور عبدالمغيث وتيمور نيمور وأحمد فايز وشادي مؤنس. كما يقدم الإعلامي محمد عبدالرحمن لقاء مفتوحا مع الفنانة مي كساب، كما يقدم أحمد نبيل لقاء مع تامر محسن عن الكتابة للشاشة. ويستضيف المعرض صناع فيلم "رفعت عيني للسما" الفيلم الحائز على جائزة مهرجان كان، في حوار مع المخرجين أيمن الأمير وندي رياض ومعهما من فرقة الباشا مونيك يوسف، ومادة مسعود، وهايدي سامح ويدير اللقاء الأستاذ سيد محمود. كما ستكرم المكتبة في ختام برنامجها الثقافي المخرج محمد فاضل الفائز بجائزة النيل، والكاتب والسينارست عبد الرحيم كمال الفائز بجائزة الدولة للتفوق. وفي مجال العلوم الاجتماعية تكرم المكتبة الدكتور أحمد مجدي حجازي والدكتور حامد عيد والدكتور حسن مكاي، وفي الآداب الدكتور سامي سليمان والدكتور غراء مهنا.

وبجانب حضور قضايا الشباب والصحة النفسية، هناك برنامج خاص بالذكاء الاصطناعي حيث يتحدث المهندس محمد حنفي عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التسويق والإعلام الرقمي. ويستضيف المعرض حلقة نقاشية حول المستقبل والتكنولوجيا وجوانبها ويحاضر فيها كل من د. أحمد مرسى، ود. محمد زهران، ود. مها بالي، ويدير النقاش الأستاذ أحمد عصمت. كما يقدم الدكتور محمد عبدالظاهر، ود. رشا حجازي ندوة حول الذكاء الاصطناعي والصناعات الإبداعية. يتضمن البرنامج الثقافي محورا حول الإبداع السكندري في كل الفنون تحت عنوان "الإبداع السكندري وجوه كثيرة" ففي الأدب يقدم حجاج أدول، ود. محمد عبدالحميد خليفية وأمال الشاذلي وحنان سعيد وهناء عبدالهادي، ود. بهاء حسب الله، ورشاد بلال، وفي الأغنية إبراهيم نصير وعمااد حسن وأحمد يحيى. كما يستضيف البرنامج شباب الرواية السكندرية د. أحمد سلام وعلي صيام وعمر سليمان ومونكا نبيل عزيز ومروة خميس، ومن تقديم حسام صفوت.

ومصطفى عبدالله من مصر، ويدير الحوار د. هيثم الحاج علي. كما يقدم البرنامج الثقافي في هذا المحور أيضا البرامج الثقافية المصرية نماذج إبداعية يستضيف فيها د. صفاء النجار ومحمود شرف، من تقديم زين العابدين خيري. يتضمن البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض مجموعة كبيرة من الأمسيات الشعرية المصرية والعربية التي يديرها كل من الشعراء أيمن صادق وهناء الكومي وأمني محفوظ ويوسف سمير والفنان محمد خميس، ومن الشباب أحمد صادق أمين. كما يستضيف البرنامج مجموعة هامة من الشعراء منهم أحمد بخيت وأحمد الشهاوي وصلاح اللقاني، ومن الإسكندرية الأستاذ أحمد فضل شبلول والشاعر الدكتور فوزي خضر. ويخصص البرنامج الثقافي لعرض مكتبة الإسكندرية للكتاب محورا خاصا للتاريخ والأدب، حيث يستضيف الدكتور محمد عفيفي والكاتب مصطفى عبيد والكاتب وليد فكري والأستاذ شعبان يوسف والأستاذة زينب عبدالرزاق.

ولقاءات مع شخصيات بارزة، ولكل محور من المحاور ينظم البرنامج الثقافي مجموعة من الأنشطة. وبحسب أجندة المعرض، فإن فعاليات البرنامج الثقافي ستطلق الثلاثاء بنودة افتتاحية للمعرض وتكريم المبدعين الحاصلين على جوائز الدولة من ترشيح مكتبة الإسكندرية، منهم الدكتور محمد صابر عرب، وزير الثقافة الأسبق الذي فاز بجائزة النيل، الدكتور ماجد عثمان، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأسبق، الفائز بجائزة الدولة التقديرية، الدكتور حسين حمودة الفائز بجائزة الدولة التقديرية في الآداب، والفنان أنسي أبوسيف الفائز بجائزة الدولة التقديرية في الفنون، والدكتورة سامية قدرى الفائز بجائزة الدولة للتفوق.

وسلط المعرض الثقافي المصاحب للمعرض هذا العام، الضوء على الأوضاع الإقليمية الراهنة، حيث يستضيف الدكتور سمير فرج والأستاذ الدكتور علي الدين هلال والدكتور علي كمال للحديث عن القضايا الساكنة في منطقة الشرق الأوسط وتطورات الأحداث في غزة. ومن بين الندوات التي يشهدها البرنامج الثقافي معرض مكتبة الإسكندرية للكتاب في دورته ال19، ندوة "الإعلامي الإستراتيجي.. الشركة المحددة نموجا" يتحدث فيها كل من الأستاذ عمرو الفقي والإعلامي محمد الطاهري والإعلامي محمد الباز والإعلامي أحمد فايق. كما يقدم البرنامج ندوة حول "مستقبل الصحافة في مصر" يتحدث فيها الكاتب الصحفي أسامة السعيد، والكاتبة الصحفية علا الشافعي، والكاتب الصحفي ماجد منير ويدير اللقاء الكاتب الصحفي علا عبدالهادي، إلى جانب ندوة أخرى عن الإعلام والوعي الصحي، يتحدث فيها أحمد رشاد وشريف مدكور، ود. أحمد مرسى وتقديم رنا عرفة. كما ينظم المعرض ندوة عن الإعلام الرياضي تستضيف الصحافية أميرة فتحي والإعلامي إبراهيم فايق في حوار مفتوح. ويقدم البرنامج ندوة عن الصحافة الثقافية في العالم العربي، يستضيف فيها البرنامج كلا من إبراهيم المليفي (الكويت)، حسين دسة (الأردن)، عبدالعزيز الصقبي (السعودية)، كمال الذيب (البحرين)، ود. حسين حمودة

وتشهد مشاركة 77 دار نشر مصرية وعربية، ويقام على هامشها برنامج ثقافي متكامل يقدم وجبة ثقافية دسمة تشمل مجموعة كبيرة من الفعاليات التي تتجاوز 160 فعالية تتنوع ما بين ندوات ومحاضرات، وورش عمل ومؤتمرات، وتنوع في محاورها بين: التاريخ، والأدب، والذكاء الاصطناعي، والصناعات الإبداعية، والدراما المصرية، والكتابة بكل فروعها، والإعلام، والشباب، والمرأة، والطفل، والعلاقات المصرية الثقافية، والنشر، وذلك بمشاركة أكثر من 600 مثقف ومفكر وأديب وإعلامي.

وأشار مدير مكتبة الإسكندرية إلى أنه سيتم بالتزامن مع إقامة المعرض، تدشين مجموعة من مشروعات مكتبة الإسكندرية الثقافية خلال المعرض، أولها جائزة كبرى للقراءة "جائزة مكتبة الإسكندرية للقراءة"، بالإضافة إلى تدشين سلسلة "عارف" الإلكترونية وهي سلسلة إلكترونية عن أبرز الأماكن والأحداث التاريخية المصرية في شكل تشويقي، كما سيتم تدشين "منتدى مكتبة الإسكندرية للشعر العربي" والذي سيلي كلمته الافتتاحية الشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي، والدكتور حسن طلب، وبحل ضيفا على اللقاء الأول الشاعر الكبير إيهاب البشبيشي، ويدير المنتدى الدكتور مدحت عيسى.

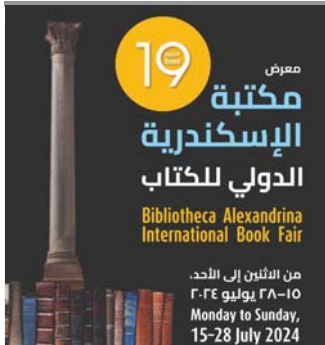
واكد زايد أن مكتبة الإسكندرية حريصة على مشاركة قوية لمبدعي الإسكندرية في برنامجها الثقافي بشكل مكثف، بما لهم من تواجد رائع في الساحات المصرية والعربية، وذلك من خلال مجموعة من الندوات التفاعلية تحت عنوان "الإبداع السكندري وجوه كثيرة"، تستضيف كبار المثقفين السكندريين. ويركز البرنامج الثقافي المصاحب للمعرض هذا العام على مجموعة من المحاور، منها الدراما المصرية، ومصر بين التاريخ والأدب، والذكاء الاصطناعي والمحتويات الإبداعية الصناعية، وجوائز ومبدعون، والعلاقات المصرية الثقافية،

بفعاليات ثقافية وفنية تبلغ نحو 160 نشاطا، ينطلق معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب، مسلطا الضوء هذا العام على مواضيع وبحوث متعددة من بينها الإنتاج الدرامي المصري وحركة الشعر والأدب العربية، ليكرم في اختتامه ثلة من خيرة المبدعين الذين يرفدون الحركة الفنية والثقافية العربية بإنتاج مهم.



الإسكندرية (مصر) - تنطلق اليوم

الأثنين نسخة التاسعة عشرة من "معرض مكتبة الإسكندرية الدولي للكتاب" والتي تستمر حتى الثامن والعشرين من شهر يوليو الجاري، حيث يقام المعرض في إطار التعاون بين مكتبة الإسكندرية والهيئة المصرية العامة للكتاب واتحاد الناشرين المصريين والعرب. ووفقا لبيان تلقت "العرب" نسخة منه، فإن افتتاح المعرض سيجري بحضور الدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية، والدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف المصري، والأستاذ الدكتور أحمد هنو، وزير الثقافة المصري، والفريق أحمد خالد سعيد، محافظ الإسكندرية، ولقيف من كبار المثقفين والفكرين والإعلاميين والمسؤولين. قال الدكتور أحمد زايد، مدير مكتبة الإسكندرية، إن دورة المعرض هذا العام



البرنامج الثقافي يركز على مجموعة من المحاور منها الدراما المصرية ومصر بين التاريخ والأدب، والذكاء الاصطناعي

«انطباعات».. معرض يستكشف ذاكرة الريف القديم

من جانبها بينت مديرة المركز الثقافي في بلودان ميرنا المصري أهمية مواكبة المواهب المتنوعة لدى كل الشرائح العمرية وترجمتها ضمن نشاطات ثقافية وفنية ولهذه الأسباب تم استقبال فرقة مراسم كشاف كنيسة القديس جاورجيوس للمعرض بغية إشراكها في المجتمع وتشجيعها على خوض غمار النشاطات الثقافية المتنوعة. بدوره أكد أمين شعبة الزبداني لحزب البعث العربي الاشتراكي حمزة عباس أهمية دعم الحركة الثقافية بكل أشكالها، من خلال احتضان المواهب ورعايتها والوقوف إلى جانبها حتى تنصر النور وتصل رسالتها إلى المثلي بكامل معانيها الوطنية والاجتماعية.

ومن زوار المعرض المرشدة النفسية في ثانوية شفيق جبري ميمر شنتان التي بينت أهمية تنشيط الحركة الثقافية في الريف السوري، في حين تحدث الفنان الغنائي فادي فرحات عن "أهمية المعرض بإفارة حالة تشاركية الفنون من خلال استنباط موضوعات غنائية من اللوحات التشكيلية، وخاصة أن أغلبها مرسومة بشف نوستالجيا الحنين للماضي الجميل والحياة الريفية المليئة بسمات الحب والخير ودور المرأة المتوازن بين القوة والعاطفة".

يذكر أن الفنان بدر التل في العقد السابع من العمر، وبدأ نشاطه الفني في عمر مبكر، وشارك في عدة معارض بمئات اللوحات، لكن فقد بعضها نتيجة الحرق الإرهابية التي تعرضت لها البلاد.

ودورها الاجتماعي الذي تقوم به حاليا في محيطها القروي البسيط. وبين الفنان التل أنه اعتمد في لوحاته على عدة مدارس من بينها الانطباعية والتجريدية والسريرية وغيرها، مؤكدا جمالية التنوع وعدم القولية في إطار محدد، موضحا أن الفكرة هي من تحدد المدرسة المناسبة لها. وأكد ضرورة الخروج من دائرة العمر وخاصة في مجالات الإبداع، مبينا أهمية تنمية بذرة الإبداع لدى جيل الشباب، وحثهم على امتلاك الجرأة للتعبير عن أفكارهم ومواهبهم ومشاركة الآخرين بها.



ريشة ترصد ملامح الريف السوري

«رؤية فنية 2» يحتفي بأعمال إبراهيم الحوطي وإبراهيم الدوسري

حيث يتحدث فيها كل فنان عن فنانته تجاه أفكار وتعبير أو أحداث شهدتها حواسه أمام جمهوره من متذوقي الفن، كما يتيح استدرج الإنسان الفنان برؤيته كونه المعرض الفني التشكيلي الوحيد في مملكة البحرين الذي تتخلله ندوة، معربا عن شكره وتقديره لرئيس مجلس الشورى راعي الحفل وللفنانين القديرين الحوطي والدوسري. ويشتمل المعرض هذا العام على أعمال فنية مقسمة ما بين الفنانين تميز ما بين الإبداع والجمال في موضوعاتها وصياغاتها التعبيرية وتتراوح ما بين المدارس الانطباعية والرمزية والتعبيرية. ويعد هذا المعرض السنوي أول معرض فني تشكيلي على مستوى مملكة البحرين تتخلله ندوة لمناقشة تجربة الفنانين وواقع التشكيل في البحرين،

ويشجع على التطور والإبتكار في مجالات الفن التشكيلي، مؤكدا أن الأعمال الفنية المشاركة هذا العام تتميز بتنوع مضمونها ما بين مدارس الفن التشكيلي كونه المعرض الفني التشكيلي الوحيد في مملكة البحرين الذي تتخلله ندوة، معربا عن شكره وتقديره لرئيس مجلس الشورى راعي الحفل وللفنانين القديرين الحوطي والدوسري. ويشتمل المعرض هذا العام على أعمال فنية مقسمة ما بين الفنانين تميز ما بين الإبداع والجمال في موضوعاتها وصياغاتها التعبيرية وتتراوح ما بين المدارس الانطباعية والرمزية والتعبيرية. ويعد هذا المعرض السنوي أول معرض فني تشكيلي على مستوى مملكة البحرين تتخلله ندوة لمناقشة تجربة الفنانين وواقع التشكيل في البحرين،



مضمون متنوع

«المنامة» - انطلقت في مركز عبدالرحمن كاتو الثقافي فعاليات المعرض الفني التشكيلي الذي يحمل عنوان "رؤية فنية 2"، والذي يعد واحدا من أهم المعارض التشكيلية في المملكة حيث يجمع بين العرض الكلاسيكي للأعمال وفسح المجال أمام المثلي لمناقشتها. والنسخة الثانية من هذا المعرض البحريني والتي تستمر حتى السابع والعشرين من أغسطس المقبل ضمن الموسم الثقافي التاسع والعشرين، تواصل هذا العام الإحتفاء بتجربة الفنانين إبراهيم محمد الحوطي وإبراهيم راشد الدوسري حيث سبق أن تطرقت إلى أجزاء منها باعتبار الفنانين من رواد الفن التشكيلي في البحرين. وبهذه المناسبة، أشار مدير عام المعرض الباحث الأكاديمي والكاتب الصحفي سلمان إبراهيم الحوطي إلى أن ما يقدمه الفنان البحريني من أعمال فنية وإبداعية في مختلف المعارض والفعاليات يساهم في إبراز المنجزات الحضارية والتنموية بمملكة البحرين وما تحظى به المواهب البحرينية من اهتمام ورعاية من العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى ال خليفة، ودعم الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، بما يفرى النتاج الفني والثقافي في مملكة البحرين ويعزز من مكانتها على مختلف الأصعدة.

وأعرب الحوطي عن سعادته بهذا المعرض مبينا أن "رؤية فنية" في نسخته الثانية على التوالي يساهم في تعزيز المشهد الثقافي والفني في مملكة البحرين،

رودا فواز مسرحي لبناني يروي قصصا عن صراع الهوية والانتماء

المسرح العمالي في المغرب من الازدهار إلى الموت

تيار فني نضالي فقد صيته مع رحيل رواده

● بيروت (لبنان) - يتناول الممثل

والكاتب البلجيكي من أصل لبناني رودا فواز في إطلالته المسرحية الأولى في بيروت، قصة صراع الهوية والانتماء في المهجر، انطلاقاً من تجربة خاصة "يجد كل إنسان نفسه فيها"، على قول الفنان الذي اكتشفه مواطنو بلده الأم عبر رسالة ملفزة عقب انفجار مرفأ بيروت عام 2020.

ويتناول اللبنانيون على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي يومها الرسالة المؤثرة التي وجهها رودا فواز من خلال برنامج صباحي تبثه محطة تلفزيونية بلجيكية وكان يتولى تقديم فقرة فيه، بعد ثلاثة أيام على انفجار المرفأ في الرابع من أغسطس 2020 الذي أوقع أكثر من 220 قتيلًا والآلاف من الجرحى والصق دمارا هائلا في العاصمة اللبنانية.

وقد تناول فواز في مداخلته التي حملت عنوان "أنا تكون لبنانيا"، ظروف تلقيه خبر انفجار المرفأ وتطرق إلى معاناة اللبنانيين وتمسكهم بالأمل وعدم استسلامهم.

ومن على خشبة مسرح المونو الذي بات محورا أساسيا في الحركة المسرحية في بيروت في السنوات الأخيرة، التقى فواز هذه المرة الجمهور اللبناني وجهها لوجه، وليس عبر الشاشات، من خلال مسرحيته On the Road... A (أون ذا روود أي) التي استمرت عروضها إلى غاية الأحد الرابع عشر من يوليو.

وسبق لهذه المسرحية التي كتبها فواز قبل نحو ثمانية أعوام وأخرجها البلجيكي أريك دو ستارك، أن حطت في مسارح عدة في بلجيكا وفرنسا وسويسرا على مدى أربعة أعوام.

ويتناول العمل غربة فواز في جميع البلدان التي انتمى إليها. فهو من والدين لبنانيين رأى النور في المغرب ونشأ في غينيا واستقر في بلجيكا مع أمه بعد انفصال والديه.

ويصف فواز مسرحيته بالإنسانية، ويقول ابن بلدة جويّا في جنوب لبنان قبل اعتقاله الخشبة إنها "تعيد النظر

في إنسانية كل واحد منا في عالم فقد الكثير من الإنسانية. وتُظهر الغرب من وجهة نظر مختلفة مع الكثير من التعاطف".

وتستعيد المسرحية "لحظات فنية حميمة ومؤثرة وطريفة" على ما يقول. ويروي رودا فواز، واسمه الأصلي محمد رضا فواز، وحيدا على المسرح فصولا من حياته، ويتوقف عند محطات طبعت شخصيته وأتعبته، كانتقاله من غينيا إلى بلجيكا وتجربته في المدرسة ونظرة المواطنين البلجيكين له كفتى أسمر ومسلم، مما دفعه إلى تغيير اسمه، وإحباطه المتكرر كمثل وزياراته إلى لبنان.

ويقول المسرحي البالغ الخامسة والأربعين "لا أحد غربي يستطيع أن يروي قصتي التي تحمل خصوصيتي وأتناولها بطريقة مسرحية خاصة. أتحدث عن أمي وعن أبي وأصدقائي. لكن الجميع يجد نفسه فيها". ويضيف "نحن جميعا غرباء عن

الآخر، وفي نظر الشخص الآخر، نحن مختلفون". ويختصر أجواء المسرحية قائلا "هذه المسرحية عن شخص عندما يكون في بلجيكا برونه عربيا وحين يكون في بلد عربي يعتبرونه غريبا".

لا يتناول فواز فقط قضية الجذور، بحسب قوله، بل أيضا الدين، "أسعى إلى أن أذهب إلى مكان أبعد من خلال المسرح".

ويرى أن "الهوية هي مزيج مركب من أشياء كثيرة كالانتماء إلى الأرض والجذور والجنسية المكتسبة".

ويضيف "هذا ما أعبر عنه في المسرحية. ونحن مزيج من أمور كثيرة منها التربة والدين والصداقة".

ويروي الممثل ذو الملامح العربية بشعره الأسود وبشرته السمراء، أنه كتب هذه المسرحية في 2016 كرد فعل

"على ما كان يحصل في فرنسا إزاء مسألة الهوية الوطنية".

ويضيف "أسعى إلى أن يكون عملي الفني غير مبني على الغضب، مشاعر الغضب موجودة لكن لا يجب أن ننقلها كما هي بطريقة سطحية، بل أن نحولها إلى عمل فني لكي تصل إلى الجمهور".



العمل يتناول غربة فواز فهو من والدين لبنانيين ولد في المغرب ونشأ في غينيا واستقر في بلجيكا

ويعود فواز بالذاكرة إلى رسالته عن انفجار المرفأ فيقول "شعرت بالحاجة الصادقة إلى كتابة هذه الكلمات. وكانت الحلقة الأخيرة التي سأنظر فيها اتصلت بصديق وقلت له إنني أشعر بالحاجة إلى أن أتحدث عن انفجار بيروت فشجعتني. لا أحب أن أكتب حين أكون متأثرا بل أفضل أن أخذ وقتي". ويقول فواز الذي زار لبنان للمرة الأولى عام 2004 "ثمة شيء استثنائي في بيروت لا أجده في مكان آخر، ولكن عندما أكون في الخارج أرى أن الحياة قاسية في بيروت".

يذكر أن الفنان اللبناني حائز على جوائز عديدة منها جائزة النقد المسرحي عام 2016 في بلجيكا.

وقد وصفته صحف بلجيكية بأنه في هذه المونودراما "يقدم أداء مذهلا، دون توقف، حيث يدور بين الشخصيات بينما يغوص مباشرة في أعين المتفرجين.. ليذكرنا بأننا دائما غرباء عن شخص ما".



فنان يتكلم بصوته وطنه



عبدالقادر البدوي مؤسس مسرح العمال

دائما واقع وأحلام وهموم وتطلعات الطبقة الشعبية والعمالية والفئات المهمشة والمنسية.

ويعتبر الراحل عبدالقادر البدوي أحد عمالقة المسرح المغربي، حيث كرس نصف قرن من عمره في إثراء وتحديث هذا الفن النبيل. من خلال فرقة مسرح البدوي، التي أسسها وعمل فيها جنبا إلى جنب مع شقيقه الفنان عبدالرزاق البدوي، قدم البدوي المئات من الأعمال المسرحية والتلفزيونية التي تركت بصمة لا تمحى على المسرح المغربي، إذ استمرت هذه الشراكة

الفنية المثمرة من عام 1965 حتى 1995، حيث قرر عبدالرزاق لاحقا الانفصال وتأسيس فرقة مسرح البدوي في عام 1997 بعد سلسلة من التصريحات المتبادلة. وتجسدت تجربة مسرح البدوي كرمز تجاوز الحدود ليصبح جزءا من المناهج الأكاديمية في العديد من الجامعات المغربية والعربية والدولية محققا اعترافا عالميا وإثراء ثقافيا فريدا.

وتأثر المسرح العمالي في المغرب بالتوجهات الفكرية والفنية التي كانت سائدة في فترة معينة، حيث تمثل بوضوح في المسرح الواقعي والملمزم الذي كان يعبر عن قضايا الشعب وهمومه، وهذا النوع من التوجهات ساهم في ترسيخ المسرح العمالي كجزء أساسي من الحركة الثقافية والفنية في المغرب، لكنه للأسف لم يستمر طويلا كجزء أساسي من المشهد المسرحي المغربي حيث بدأ يتلاشى ويختفي من الساحة المسرحية كليا.

ويعتبر اختفاء المسرح العمالي في المغرب خسارة ثقافية كبيرة، فهل هو نتيجة للتحويلات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة التي غيرت ملامح المجتمع المغربي أم أنه بسبب تراجع الدعم الحكومي للفنون والثقافة والذي أثر على استمرارية هذا النوع من الفنون الراقية؟ هل له علاقة بتراجع النقابات العمالية التي كانت تمثل قاعدة دعمه أم أن السبب في انحسار هذا النوع من المسرح يعود إلى تفضيل الجمهور لأشكال الترفيه الأخرى التي تقدمها وسائل الإعلام الحديثة أم أن كتاب هذا التيار في خبر كان؟

تتبع نهاية المسرح العمالي في المغرب حالة من الغفوض والنجاهل، حيث تتقاطع انعدام الكتابة المخصصة لهذا التيار المسرحي مع نقص الدعم الثقافي للفرق المسرحية، كما يظهر عدم اهتمام الأجيال الصاعدة بالتمسك بالتقاليد المسرحية النضالية التي أثرت في تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي، إذ إن تراجع هذا التيار ليس فقط خسارة للتراث الثقافي، بل يمثل أيضا فقداننا لصوت النضال والمقاومة في ساحة الفن والثقافة.

التي قدمت قبل هذه الفترة، مثل "العامل المطرود"، و"كفاح العمال"، و"المظلومون" وغيرها. كانت هذه المسرحيات تحمل أفكارا محدودة، لذا قرر المؤلف أن يجعل من "يد الشر" مسرحية ذات أبعاد قوية، فاختار أن يحول إحدى شخصيات الطبقة العاملة إلى وزير ينقلب على رفاقه، ليصبح "يد الشر" التي تضرب حقوق ومصالح الطبقة العاملة. ومع تسلسل الأحداث يكشف هذا الوزير أنه كان مجرد وصولي وانتهازي.

توزعت الأدوار البارزة في هذه المسرحية بين عبدالقادر البدوي، مصطفى تومي، محمد الحبشي، الشعبية العدراوي، نعيمة المشرفي ومحمد الخلفي. وكان أول عرض لهذه المسرحية في المسرح الملكي بالدار البيضاء، حيث تابع الطبيب الصديقي هذه المسرحية، وكان يجده البدوي ذا توجه فرانتفوني، يمارس مسرحا معاكسا للهوية الوطنية، إذ استطاع الصديقي استقطاب نعيمة المشرفي، الشعبية العدراوي، محمد ناجي ومصطفى الشنتوي. هؤلاء الستة كانوا يشكلون الأضلع الرئيسية لمسرحية "يد الشر"، وهذا الرحيل الجماعي جعل البدوي يوقف المسرحية.

ورغم دخول مسرح البدوي إلى المسرح الاحترافي مباشرة بعد الاستقلال وتقديمه لعروض فنية متنوعة للجماهير العريضة سواء على خشبة المسرح أو على شاشنة التلفزيون ورغم طرحة لمختلف القضايا الإنسانية والاجتماعية والسياسية في ألوان فنية مختلفة ما بين الكوميدي والتراجيدي والواقعي والتعبيري والتراثي، إلا أن عبدالقادر البدوي ظلت نصوصه تحمل

التفاعل والتواصل والروح المعنوية بين الطبقة العاملة من أجل بناء مجتمع أكثر تلاحما وتضامنا.

بدأ المسرح العمالي في المغرب تحديدا في فترة الاستعمار عام 1952 مع عميد المسرح المغربي الراحل الأستاذ عبدالقادر البدوي، الذي كان وقتها شابا عاملا بشركة التبغ، والذي أسس أول فرقة مسرحية عمالية تحت اسم "فرقة أشبال العمال"، بينما كان مؤلفا ومخرجاً وممثلاً في هذه الفرقة التي انضم إليها مجموعة من العمال ومارسوا فيها فن المسرح وقدموا عروضاً لجماهير الطبقة العاملة. أصبحت هذه الفرقة ذات شعبية كبيرة واستقطبت بعد ذلك جمهوراً من مختلف الطبقات والانتماءات.

وفي أوائل الستينات من القرن العشرين، ظهرت باقي الفرق المسرحية تحت قيادة الراحل عبدالقادر البدوي التي اهتمت بقضايا الطبقة العاملة وعملت على تنمية وعيها وتعزيز دورها في المجتمع مثل فرقة المسرح البدوي. كانت هذه الفترة المهمة في تاريخ المغرب تشهد تحولات اجتماعية وسياسية كبيرة بعد الاستقلال أسفرت عن تأسيس فرق مسرحية عديدة في المدن الكبرى مثل وجدة، والدار البيضاء، والرباط، وفاس، وقدمت عروضاً تناولت قضايا العمل والإنتاج والحقوق العمالية. وكان لهذه الفرق دور كبير في نشر الوعي بين العاملين والمساهمة في دفع عجلة الإنتاج، من خلال تقديم عروض مسرحية تحمل رسائل توعوية وترفيهية في الوقت نفسه.

قدم الراحل عبدالقادر البدوي في عام 1960، مسرحية "يد الشر"، التي كانت مزيجاً من جميع المسرحيات

بعدما ازدهر لسنوات طويلة غاب المسرح العمالي أو مسرح العمال من الوسط الفني والثقافي المغربي، تاركا مشاغل العمال ومواهيهم بينما انفتحت الأجيال الصاعدة على أنماط تعبيرية أخرى، إلا أنه يظل مرحلة مهمة من تاريخ المغرب، مرحلة أسست للفن الرابع في المملكة.

عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

● الرباط - بدأ المسرح في المغرب منذ الفترة الرومانية مع مسارح في ليكسوس وزيلبس، حيث كانت العروض باللغات الأمازيغية واللاتينية والقرطاجية، حيث تأثرت المسارح الرومانية بالمكون الأمازيغي، ما أضفى عليها طابعا ثقافيا محليا. وبعد الفتح الإسلامي، تراجع المسرح الروماني بسبب تعارضه مع الثقافة الإسلامية، لكنه استمر في أشكال شعبية مثل الحلقة والبساط وسيدي الكتفي والتبوريدة وعبيدات الرما.

وفي بداية القرن العشرين، تطور المسرح المغربي المعاصر بفضل الفرق الأجنبية التي قدمت عروضاً في مدن مغربية، مما حفز ظهور فرق مغربية مثل الجوق الفاسي. أما في فترة الحماية الفرنسية، فغلبت المواضيع الوطنية على المسرح المغربي، إذ يعتبر عبدالقادر البدوي والطبيب الصديقي وأحمد الطيب لعلج من رواد المسرح في المغرب، حيث استندوا إلى التراث المحلي والغربي معا. ولكن ماذا عن المسرح العمالي في المغرب؟ متى بدأ؟ ومتى انتهت؟ وإلى أي حد يمكن إحيائه من جديد في خضم الظروف الاقتصادية الحالية؟

أهمية المسرح العمالي تكمن في قدرته على تمثيل القضايا التي يواجهها العمال في حياتهم اليومية بشكل مباشر

يُعدُّ المسرح العمالي تيارا مسرحيا يركز على تمثيل قضايا الطبقة العاملة والمجتمعات المهمشة ويهدف إلى تعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور، ويتميز بأسلوبه الواقعي والمباشر في تصوير حياة الناس اليومية والظروف الاقتصادية والاجتماعية للعمال والطبقات الفقيرة، كما يستخدم كداة للنقد الاجتماعي الصارخ وهذا يجعله منصة فنية للمطالبة بالعدالة والمساواة في المجتمعات.

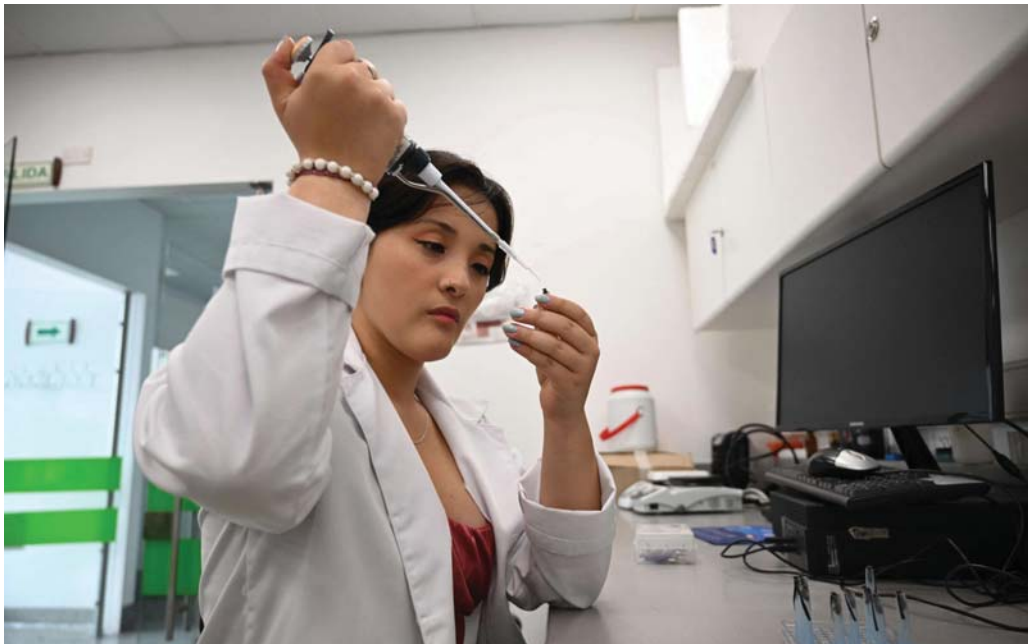
تكمن أهمية المسرح العمالي في قدرته على تمثيل القضايا والمشاكل التي يواجهها العمال في حياتهم اليومية بشكل مباشر وواضح، إذ يعمل هذا النوع من المسرح على تحفيز



ذاكرة مسرح لم يعد له وجود

فوائد أخرى لعقار «أوزمبيك» غير محاربة السمنة

العقار يظهر فوائد تتعلق بصحة الدماغ والإقلاع عن التدخين



«أوزمبيك» عقار متعدد الاستخدامات

بفتح أدمغتها، فسُتري أن الدواء ينتشر في كل مكان بادمغتها. ويشير علماء الأعصاب الذين أجريت معهم مقابلات إلى أن هذه الأدوية تعمل في المقام الأول عن طريق تغيير رغبات القوارض“.

وهناك أيضا جدل كبير حول التأثيرات السلبية والإيجابية التي قد تحدث، فهناك جدل حول ما إذا كانت أدوية ناهضات “جي إل بي - 1 “ تسبب الاكتئاب أو حتى مشاعر انتحارية لدى أقلية من المستخدمين.

هذا محل خلاف كبير، فهناك نظريات مختلفة حول ما يفعله “أوزمبيك“ وناهضات “جي إل بي - 1 “ بالدماغ، ولكن هذه المرحلة تخمينية، ولا يعرف الخبراء ذلك على وجه الدقة.

وهناك نظرية تقول إن هذه الأدوية تعزز نظاما في الدماغ. كما أوضح البروفيسور بول كيني، وهو رئيس قسم علم الأعصاب في جامعة ماونت سيناي، أنه بالإضافة إلى نظام المكافأة في دماغ الشخص شيء يسمى نظام الشبع لديه. والشبع هو مفهوم مهم حقًا لفهم كيفية وصول الشخص إلى أزمة السمنة وكيفيه عمل هذه الأدوية، وشبعه هو مجرد شعوره بأنه قد اكتفى ولم يعد يريد المزيد.

كما يساعد على تقليل كمية السكر التي يفرزها الكبد، ويبطئ خروج الطعام من المعدة، ويساعد الجمع بين هذه التأثيرات على خفض مستويات السكر التراكمي “إيه 1 سي“ والسكر في الدم، وقد يساعد أيضا على تقليل الشهية. ويعمل “أوزمبيك“ بألية جديدة تماما، فإذا أكل الشخص شيئا ما تنتج أمعاؤه هرمون “جي إل بي - 1، وهو جزء من الإشارات الطبيعية للجسم تخبر الشخص بأنه قد اكتفى.

لكن “جي إل بي - 1“ الطبيعي يبقى في النظام الغذائي بضع دقائق فقط، وما تفعله هذه الأدوية هو حقن المريض بنسخة صناعية من “جي إل بي - 1، ولكن بدلا من أن يستمر بضع دقائق يبقى في النظام الغذائي مدة أسبوع كامل، وفقا للكاتب يوهان هاري.

وقال هاري “نظرا إلى أن هرمون ‘جي إل بي - 1‘ يتم تصنيعه في الأمعاء، فقد كان يعتقد أن هذه الأدوية تؤثر في المقام الأول على الأمعاء، وأنها تعمل عن طريق إبطاء نظام المعدة لدى الشخص. وهذا صحيح، فهناك بالتأكيد تأثير على المعدة لكن أيضا لدى مستقبلات “جي إل بي - 1“ تأثير على الدماغ. وأضاف “إذا أعطيت هذه الأدوية للقوارض ثم قمت

الباحثون أن الدراسة فيها “العديد من القيود“ بما في ذلك عدم التحكم في المتغيرات مثل ما إذا كان المريض ملتزما بتناول أدويته بانتظام، فضلا عن أن الدراسة قائمة على الملاحظة.

ويمثل “أوزمبيك“ قفزة هائلة في علاج مرض السكري من النوع الثاني وفقدان الوزن. ويبدو أنه مختلف عن الأدوية الأخرى، ليس فقط من الناحية الدوائية ولكن أيضا من حيث تأثيره المحتمل الأوسع، وفقا لما كتبه شون لينج ويوهان هاري في موقع فوكس.

ويستخدم “أوزمبيك“ في تحسين مستويات السكر في الدم لدى البالغين المصابين بداء السكري من النوع الثاني، وتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية الرئيسية، مثل السكتة الدماغية أو النوبات القلبية أو الوفاة، للبالغين المصابين بداء السكري من النوع الثاني والذين يعانون أيضا من أمراض القلب.

وينتمي “أوزمبيك“ إلى فئة من الأدوية تسمى “ناهضات الببتيد - 1“ الشبيهة بالغلوكاغون، والتي تعمل عن طريق الارتباط بمستقبلات “جي إل بي - 1“ التي تحفز إفراز الأنسولين من البنكرياس عندما تحتاج إليه.

قاموا بمقارنة مخاطر 22 حالة عصبية ونفسية بين المرضى الذين يتناولون عقار “سيماغلوتايد“ مع أولئك الذين يتناولون دواء “سيتاغليبتين“ لمرض السكري من النوع الثاني.

وتم تحليل مجموعة ثانية من مستخدمي “سيماغلوتايد“ مقارنة بمن يتناولون “إمباغليفلوزين“ و“غليببيزيد“، وكلاهما أيضا من أدوية مرض السكري من النوع الثاني.

وتشمل الحالات الـ 22 التي تم تقييمها التهاب الدماغ ومرض باركنسون والعجز المعرفي والخرف والصرع والصداع النصفي والأرق واضطرابات الأعصاب وأمراض العضلات والزييف داخل الجمجمة.

ومن بين الأمراض الأخرى السكتات الدماغية وإساءة استخدام الكحول وإساءة استخدام المواد الأفيونية وإساءة استخدام القنب وإساءة استخدام المنشطات وإساءة استخدام النيكوتين والذهان والاضطراب ثنائي القطب والاكتئاب والقلق واضطراب الوسواس القهري والانتحار.

وكتب العلماء في مجلة “إي كلينيكال ميدسين“: “لم يرتبط ‘سيماغلوتايد‘ بزيادة خطر حدوث نتائج عصبية ونفسية. بدلا من ذلك، بعد تصحيح الاختبارات المتعددة، ارتبط ‘سيماغلوتايد‘ بانخفاض خطر العديد من هذه النتائج“.

ولوحظ أكبر انخفاض في المخاطر في التهاب الدماغ، حيث كان لدى المرضى الذين يتناولون “سيماغلوتايد“ احتمال أقل بنسبة 74 في المئة للإصابة بالحالة مقارنة بمن يتناولون “غليببيزيد“، وأقل بنسبة 65 في المئة من مرضى “سيتاغليبتين“.

كما كان لدى مستخدمي “سيماغلوتايد“ احتمال أقل بنسبة 28 في المئة للإصابة بالتهور المعرفي مقارنة بمن يتناولون أدوية السكري الأخرى. ولوحظت انخفاضات كبيرة أخرى في الإصابة بالخرف، حيث كانت هناك احتمالات أقل بنسبة 48 في المئة مقارنة بـ“سيتاغليبتين“ و37 في المئة لـ“غليببيزيد“.

وبلغت نسبة إساءة استخدام النيكوتين أقل من 28 في المئة مقارنة بـ“غليببيزيد“، و23 في المئة مقارنة بعقار “إمباغليفلوزين“. وبالرغم من ذلك أقر

اكتشف الخبراء تأثيرا أوسع لعقار “أوزمبيك“ المخصص لعلاج مرض السكري والسمنة، حيث يمكن لهذا العقار أن يقلل من خطر التدهور المعرفي، وتعاطي المخدرات، وحتى التهاب الدماغ، مقارنة بأدوية السكري الأخرى. ويستخدم “أوزمبيك“ في تحسين مستويات السكر في الدم لدى البالغين المصابين بداء السكري من النوع الثاني، وتقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية الرئيسية.

لندن - تشير الأبحاث إلى أن حقن إنقاص الوزن “أوزمبيك“ يمكن أن تساعد على تعزيز صحة الدماغ وحتى تقليل اعتماد الناس على النيكوتين. وتمت الإشادة بأدوية “سيماغلوتايد“، التي تباع تحت الأسماء التجارية “أوزمبيك“ و“ويغوفي“ و“روبيلسيس“، باعتبارها إنجازا رائدا في مكافحة السمنة.

ووفقا لخبراء بريطانيين، يمكن لهذه الحقن أيضا أن تقلل من خطر التدهور المعرفي وتعاطي المخدرات وحتى التهاب الدماغ، مقارنة بأدوية السكري الأخرى. ولم يحدد الباحثون لماذا قد تساعد الأدوية التي تنتمي إلى فئة من الأدوية تسمى منبهات (جي إل بي - 1)، بهذه الطريقة.

وبدلا من ذلك وصفوا النتائج بأنها مهمة وقالوا إنها يمكن أن تنهد الطريق لعلاجات جديدة، لكنهم حذروا من أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث.

وقال الدكتور ريكاردو دي جيورجي، خبير الطب النفسي للبالغين في جامعة أكسفورد والمؤلف الرئيسي للدراسة، “تشير نتائجنا إلى أن استخدام ‘سيماغلوتايد‘ يمكن أن يمتد إلى ما هو أبعد من إدارة مرض السكري، ما قد

هذه الحقن يمكنها أيضا أن تقلل من خطر التدهور المعرفي وتعاطي المخدرات وحتى التهاب الدماغ، مقارنة بأدوية السكري الأخرى



ويقال من ذلك وصفوا النتائج بأنها مهمة وقالوا إنها يمكن أن تنهد الطريق لعلاجات جديدة، لكنهم حذروا من أن هناك حاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث.

وقال الدكتور ريكاردو دي جيورجي، خبير الطب النفسي للبالغين في

جامعة أكسفورد والمؤلف الرئيسي للدراسة، “تشير نتائجنا إلى أن استخدام

‘سيماغلوتايد‘ يمكن أن يمتد إلى ما هو أبعد من إدارة مرض

السكري، ما قد

الحمى لدى الأطفال..

الأسباب والأعراض والعلاج

● برلين - في العادة لا تكون الحمى لدى الأطفال ضارة، كما يمكن رعاية الطفل المصاب بالحمى في المنزل، ولكن من المهم التعرف على الأعراض المرضية التي تتطلب علاجاً طبياً، وفق ما أشارت إليه بوابة الصحة “جروند بوند.

دي“ الألمانية. وعلى عكس الأشخاص البالغين فإن استجابة الأطفال لمسببات الأمراض تكون أسرع وأكثر تواترا وذلك من خلال ظهور الحمى، ويُشار إلى إصابة الطفل بالحمى عندما تبلغ حرارة الجسم 38.5 درجة مئوية، وفي حالة الرضّع فإن الإصابة بالحمى تبدأ من درجة حرارة 38 درجة مئوية بالفعل.

ومن ضمن العلامات التي تشير إلى إصابة الطفل بالحمى ظهور احمرار في الوجه وعيون دامعة وجلد شاحب وجبهة ساخنة مع فقدان الشهية، وتتنجى على الإباء استشارة الطبيب إذا تجاوزت الحرارة 39 درجة مئوية أو ظهرت الحمى بشكل متقطع أو متكرر واستمرت أكثر من ثلاثة أيام أو في حالة معاناة الطفل من الإسهال أو الآم في المعدة أو ظهور طغج جلدي.

وعادة ما تظهر الحمى نتيجة محاولة الجسم التصدي لمسببات الأمراض، كما أنها تعتبر من أعراض الإصابة بنزلات البرد أو التهابات في الأذن الوسطى أو العدوى في المسالك البولية أو عدوى الجهاز الهضمي أو الإصابة بالحصبة أو جذري الماء، وتظهر الحمى أيضا نتيجة للتطعيمات

وفي الغالب يتم علاج الحمى من خلال تناول الأدوية الخافضة للحرارة، والتي تعتمد على عمر الطفل ووزنه، وهنا تجب الإشارة إلى أن المادة الفعالة حمض أسيتيل الساليسيليك غير مناسبة للأطفال، لأنها قد تتسبب في حدوث أعراض جانبية خطيرة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن استعمال العلاجات المنزلية مثل ضمادات الساق أو الحمامات الفاترة، ولكنها تبرد الجسم من الخارج فقط وتساهم في شعور الطفل بالارتياح، ويجب أن يتناول الطفل المصاب بالحمى قدرا كافيا من السوائل. ويمكن اعتبار الحمى عند الأطفال واحدة من أكثر الصعوبات التي يعاني منها أولياء الأمور والمسؤولون عن رعاية الأطفال عموما، ويعود سبب ذلك إلى عدم القدرة على معرفة أسباب ارتفاع درجة الحرارة، إذ تعد الحمى علامة من علامات وجود مرض أدى إلى ظهورها وليست مرضا بحد ذاته، وبالتالي تحتاج من الطبيب البحث عن الأسباب المؤدية إلى ارتفاعها.

● برلين - في العادة لا تكون الحمى لدى الأطفال ضارة، كما يمكن رعاية الطفل المصاب بالحمى في المنزل، ولكن من المهم التعرف على الأعراض المرضية التي تتطلب علاجاً طبياً، وفق ما أشارت إليه بوابة الصحة “جروند بوند.

دي“ الألمانية. وعلى عكس الأشخاص البالغين فإن استجابة الأطفال لمسببات الأمراض تكون أسرع وأكثر تواترا وذلك من خلال ظهور الحمى، ويُشار إلى إصابة الطفل بالحمى عندما تبلغ حرارة الجسم 38.5 درجة مئوية، وفي حالة الرضّع فإن الإصابة بالحمى تبدأ من درجة حرارة 38 درجة مئوية بالفعل.

ومن ضمن العلامات التي تشير إلى إصابة الطفل بالحمى ظهور



الحمى لدى الأطفال تستوجب استشارة الطبيب

الأطعمة الغنية بالتوراين مفيدة

لصحة الكبد

● موسكو - يؤدي الخمول والإجهاد المزمن والأطعمة المعالجة والإفراط في تناول الكحول والأدوية إلى إجبار الكبد على العمل بجهد أكبر.

وتحدث الدكتور بافيل إيسانبايف، أخصائي تخفيض الوزن، عن أفضل المنتجات التي تعمل على تطبيع وظائف الكبد بسرعة أكبر ودون الإضرار بالجسم.

وأشار الأخصائي في حديث لوكالة نوفوستي الروسية للأنباء إلى أن الكبد غير السليم يخلق الكثير من المشكلات الأخرى... وتأثير الإجراءات المتخذة مرة واحدة للتخلص من السموم هو إيجابي، ولكنه مؤقت مقارنة بعادات الأكل الصحية.

وقال “بإضافة الأطعمة الغنية بالتوراين (أحد مشتقات الحمض الأميني السيستين) إلى النظام الغذائي، تساعد الكبد على تركيب الأحماض الصفراوية التي تشارك في هضم الدهون وتساعد على إزالة الكوليسترول الزائد، وبالتالي تحسين مستوى الدهون في الدم. كما أن لديها القدرة على مكافحة مرض الكبد الدهني، الذي غالبا ما ينجم عن الإفراط في تناول الكحول والسمنة والسكري والوزن الزائد“.

وتشمل الأطعمة الغنية بالببتين نخالة القمح والكينوا والبنجر والسبانخ والجاودار والبطاطا الحلوة، وكذلك لحم صدر الديك الرومي ولحم العجل ولحم البقر.

ويشير إلى أن القهوة أيضا تحمي الكبد. ووفقا للدراسات العلمية، يحمي عشاق القهوة أنفسهم بفعالية من أمراض عديدة بما فيها تليف الكبد والتهاب الكبد الدهني، ويتراجع عندهم تطور التغيرات الحاصلة، كما أن القهوة تخفض خطر الإصابة بالسرطان. ويقول “ولكن يجب على غالبية الناس تناول القهوة باعتدال، بحيث لا تزيد كمية الكافيين عن 400 ملليغرام (2 - 3 أكواب من القهوة) في اليوم“.

ومرض الكبد الدهني غير الكحولي، الذي يشار إليه اختصارا بـ“إن.إف.آل.دي“، هو مشكلة في الكبد تصيب بعض الأشخاص

(المعروف باسم ثلاثي ميثيل غليسرين). هذا المركب واق قوي للكبد، حيث يحمي خلايا الكبد من الأضرار الحادة والمزمنة، مثل تناول الكحول والأدوية والمبيدات الحشرية. وقد أظهرت الدراسات التي أجريت أن للببتين القدرة على مكافحة مرض الكبد الدهني، الذي غالبا ما ينجم عن الإفراط في تناول الكحول والسمنة والسكري والوزن الزائد“.

وتشمل الأطعمة الغنية بالببتين نخالة القمح والكينوا والبنجر والسبانخ والجاودار والبطاطا الحلوة، وكذلك لحم صدر الديك الرومي ولحم العجل ولحم البقر.

ويشير إلى أن القهوة أيضا تحمي الكبد. ووفقا للدراسات العلمية، يحمي عشاق القهوة أنفسهم بفعالية من أمراض عديدة بما فيها تليف الكبد والتهاب الكبد الدهني، ويتراجع عندهم تطور التغيرات الحاصلة، كما أن القهوة تخفض خطر الإصابة بالسرطان. ويقول “ولكن يجب على غالبية الناس تناول القهوة باعتدال، بحيث لا تزيد كمية الكافيين عن 400 ملليغرام (2 - 3 أكواب من القهوة) في اليوم“.

ومرض الكبد الدهني غير الكحولي، الذي يشار إليه اختصارا بـ“إن.إف.آل.دي“، هو مشكلة في الكبد تصيب بعض الأشخاص



نبيل معلول يعزز الحضور التونسي في الجزائر من بوابة اتحاد العاصمة

وتألق غشة مع الترجي في الموسم المنقضي، وساهم خلاله في تتويج فريقه بلقب الدوري التونسي والتاهل لنهائي دوري أبطال أفريقيا.

وششارك حسام الدين غشة في الموسم الماضي في 30 مباراة مع الترجي سجل خلالها هدفين وقدم 3 تمريرات حاسمة. والأسبوع الماضي، تعاهد اتحاد العاصمة مع الظهير الأيسر إلياس شتي قادما من الوداد البيضاء المغربي بناء على عقد لمدة 3 أعوام.

بصوره أعلن نادي بارادو الجزائري تعيين التونسي راضي الجعايدي مدربا جديدا للفريق خلفا لصابر شريف. وتخلّى بارادو عن شريف الذي تولى تدريب الفريق في شهر أبريل الماضي واستمر مع الفريق حتى نهاية الموسم.

ولم تعلن إدارة بارادو المزيد من التفاصيل عن تعاقدها مع النجم السابق للكرة التونسية. وأنهى بارادو الموسم الماضي من الدوري الجزائري الممتاز في المركز السادس برصيد 42 نقطة.

سيخوض مدافع نسور قرطاج السابق والترجي راضي الجعايدي تجربته العربية الثانية كمدرّب أول. وأشرف الجعايدي على تدريب الترجي الرياضي التونسي خلال موسم 2021-2022 وتوجّ معه بلقب كأس السوبر التونسية.

وید الجعايدي مشواره التدريبي بعد اعتزاله اللعب، في أكاديمية ساوثهامبتون الإنجليزي خلال الفترة ما بين 2017-2019، ثم تولى تدريب الفريق الأول لنادي هارتفورد أتلتيك الأميركي 2020-2021. وفي الموسم الماضي عمل كمدرّب مساعد بنادي سيركل بروج البلجيكي.

ضيفه اتحاد بسكرة. وفي سياق آخر فتح الترجي التونسي الباب أمام رحيل لاعبه حسام الدين غشة خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن اتحاد العاصمة الجزائري توصل لاتفاق مع الترجي لضم غشة الذي ينتهي عقده مع النادي التونسي بنهاية الموسم المقبل 2024-2025.

ورحب غشة بالانتقال لاتحاد العاصمة، رغم تلقيه عدة عروض من بينها انطاليا سبور التركي إضافة لعرض جزائري آخر من شبيبة القبائل.

معلول قاد عدة فرق عربية في تونس وقطر والكويت وأشرف على منتخبات تونس والكويت وسوريا



الجزائر - حسم نادي اتحاد الجزائر تعاقد مع المدرب التونسي نبيل معلول، خلفا لإسباني خوان كارلوس غاريو.

وذكر اتحاد الجزائر في بيان مقتضب أن معلول وقع على عقد يمتد لموسمين. ويسعى اتحاد الجزائر الموسم المقبل لاستعادة لقب كأس الكونفدرالية الأفريقية، والمنافسة بقوة على لقب دوري المحترفين وكأس الجزائر. وأنهى اتحاد الجزائر الموسم الماضي من الدوري الجزائري في المركز الرابع.

وكان معلول، صاحب الـ11 عاما، توج مع الكويت الكويتي بلقب الدوري وكأس السوبر الموسم الماضي. ويملك مسيرة تدريبية طويلة، إذ قاد عدة فرق في دوريات عربية بتونس، وقطر، والكويت، وأشرف على منتخبات تونس والكويت وسوريا.

وسيكون اتحاد العاصمة أول تجربة لمعلول في الدوري الجزائري. من ناحية أخرى كشفت رابطة دوري المحترفين الجزائري، عن جدول مباريات الموسم الجديد 2024-2025، المقرر أن ينطلق يوم 14 سبتمبر المقبل. وتتصدر مواجهة مولودية الجزائر حامل اللقب مع ضيفه شبيبة القبائل على ملعب الراحل "حسين آيت أحمد" الجديد، جدول مباريات الجولة الافتتاحية.

أما الوصيف شباب بلوزداد حامل لقب كأس الجزائر، فيحل ضيفا على اتحاد خنشلة، ويستضيف النادي الرياضي القسنطيني الصاعد الجديد ترجي مستغانم. بينما يلعب أولمبيك أقيو، الصاعد الثاني مباراته الأولى بدوري الأضواء أمام ضيفه نجم شباب مقرة.

وفي بقية المباريات، يلتقي نادي أتلتيك بارادو مع جمعية أولمبي الشلف، ومولودية وهران مع شبيبة الساورة، كما يواجه وفاق سطيف ضيفه مولودية البيض، فيما يلعب اتحاد الجزائر مع

لوران بلان في مهمة إنقاذ اتحاد جدة من إرث غاياردو

التجارب السابقة تهدد مغامرة الشهري مع الاتحاد



الصعود إلى منصات التتويج أولوية مطلقة

لذلك، بدأ الأهلي الموسم الماضي بأداء متذبذب، وتعرض لخسارة ثقيلة ومفاجئة على يد الفتح (1-5) ضمن الجولة الخامسة، قبل أن يخسر لقاء الكلاسيكو ضد النصر (3-4) في الجولة السابعة. واحتاج يابسله لفترة من أجل التعرف على إمكانيات لاعبيه، قبل أن تتحسن النتائج بمرور الوقت، فيما أجمع النقاد والخبراء وقتها على أن تأخر التعاقد مع المدرب الجديد كان أحد الأسباب الانطلاقة المتذبذبة.

محو التاريخ السلبي

حسم مجلس إدارة اتحاد جدة، تعاقد مع صالح الشهري مهاجم الهلال السابق، لتدعيم صفوفه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وقررت إدارة "الزعيم" الانفصال عن المهاجم صالح الشهري، الإثنين الماضي، رافضا تجديد عقده لفترة أخرى. وستتمثل مهمة الشهري بقميص النمرور في تقليد من سبقوه في التالف بانتقالهم من الهلال، وكذلك محو التاريخ السلبي لبعض اللاعبين الذين فشلوا في تقديم الأداء.

انتقل 5 لاعبين من الهلال للاتحاد قبل الشهري، من بينهم أحمد الفريدي المهاجم الذي لعب 137 مباراة بالقميص الأزرق سجل خلالها 17 هدفا وصنع 27 أخرى، لكنه مع الاتحاد لعب 25 مباراة سجل هدفين فقط، بحسب موقع "ترانسفير ماركيت".

شافي الدوسري انتقل أيضا من الهلال للاتحاد في صيف 2012 لكن الظهير الأيسر الذي شارك في عدد مباريات أقل مع العميد مقارنة بالزعيم حيث نجح في تسجيل هدفين في 8 مباريات، مقابل 13 مواجهة مع الأزرق لم يسجل أو يصنع فيها. وفي صيف 2022 انتقل عبدالله الدجاني حارس الهلال إلى الاتحاد، لكنه لم يكن مؤثرا مع العميد مظلما لم يشارك بانتظام أيضا مع فريقه السابق. يعد عبدالله المعيوف حارس المرمى النموذج الأبرز، بانتقاله من الهلال للاتحاد الموسم الماضي، لكنه لم يقدم الإضافة الكبيرة مع العميد. وتسبب المعيوف في سخط جماهير النمرور التي قارنت بينه وبين البرازيلي مارسيلو غروهي حارس المرمى الذي قدم مستويات رائعة.

ويعد نموذج مدالله العليان الظهير الأيمن السابق للهلال أفضل حالا من سابقه إذ شارك في 67 مباراة مع الاتحاد منذ الانتقال إليه في يناير 2022، مقارنة بمشاركته مع الزعيم التي اقتصرت على 35 مباراة. وفي مهمته مع الاتحاد قد لا يضمن الشهري المشاركة المنتظمة، في ظل وجود القائد المهيمن كريم بنزيمة والذي بدأ واضحا تحكمه بشكل كبير في صفقات العميد، فضلا عن المقارنات التي سنتنظره مع عبدالرزاق حمدالله المهاجم المغربي الذي رحل هذا الصيف. ويأمل الشهري في إثبات الذات وتحقيق مشاركة أفضل وتاريخ أكثر تميزا من سابقيه الذين انتقلوا من الهلال إلى الاتحاد.

وجه الفرنسي لوران بلان المدير الفني الجديد لاتحاد جدة السعودي، رسالة حاسمة إلى لاعبي العميد، في أول لقاء بينهما بالمعسكر التحضيري في إسبانيا. ويسعى فريق اتحاد جدة مع لوران بلان للعودة من جديد إلى منصات التتويج وحصد الألقاب، بعدما خرج بموسم صفرري مع المدير الفني الأرجنتيني مارسيلو غاياردو.

باريس - عيّن الاتحاد، بطل الدوري السعودي لكرة القدم تسع مرات، الفرنسي لوران بلان مدربا خلفا للأرجنتيني المقال مارسيلو غاياردو، وفقا لما أعلن النادي السبت. وسيجتمع بلان (58 عاما) الذي أقبل من منصبه مدربا لليون في سبتمبر الماضي، مع مواطنيه اللاعبين المهاجم كريم بنزيمة الذي لعب تحت قيادته خلال بين 2010 و2012، ولاعب الوسط نغولو كانتى. وكان الاتحاد أنهى عقد مدربه السابق غاياردو مطلع يوليو، بعد موسم مخيب للأمال في مختلف المسابقات وفي طليعتها الدوري حيث حل خامسا مخفقا في الدفاع عن لقبه والتاهل إلى المسابقات الأسبوية.

ولم يُعلن النادي أية تفاصيل حول الصفقة، فيما كشف مصدر إعلامي أن بلان توصل إلى اتفاق مع النادي "لمدة موسمين مع خيار التمديد لموسم ثالث"، فيما أشار مصدر ثانٍ إلى أن "بنزيمة لعب دورا كبيرا في اختيار بلان بعدما طالب بمدرّب يتحدث بالفرنسية".

وسيكون هذا المنصب الثاني للمدرّب الفرنسي في منطقة الخليج بعد إشرافه على الريان القطري بين ديسمبر 2020 و13 فبراير 2022. قبل انضمامه إلى الريان، لم يشرف مدافع برشلونة الإسباني وإنتر الإيطالي ومانشستر يونايتد الإنجليزي السابق على أي فريق منذ 2016، عندما قاد باريس سان جرمان المملوك قطريا إلى إحران لقب كأس فرنسا على حساب مرسيليا 2-4. وبعد إقالته من الريان تعاقد مع ليون في أكتوبر 2022 وأقيل في العام التالي عندما حقق بداية موسم كارثية.

بلان (58 عاما) الذي أقبل من منصبه مدربا لليون في سبتمبر الماضي، سيجمع مع مواطنيه اللاعبين كريم بنزيمة ونغولو كانتى

واتفق ناظر مع الإيطالي ستيفانو بيولي في البداية، لكن هذا الخيار لم يعجب كريم بنزيمة، مهاجم الفريق، حسب التقارير، حيث طالب بالتعاقد مع مدرب فرنسي. وبعد تدخل مسؤولي لجنة الاستقطاب لصالح بنزيمة، فضل ناظر الانسحاب من المشهد، اعترضاً على تهميش دوره. وطوال الفترة الماضية، سابق مسؤولو الاتحاد الزمن لحسم ملف المدرب الجديد، قبل بدء معسكر "العميد" في إسبانيا، خصوصا أنه الفريق الوحيد بين أندية صندوق الاستثمار السعودي الذي لا يملك مدربا.

سيبدأ المدرب الفرنسي الجديد المعسكر، ما يمنحه فرصة كاملة للتعرف على إمكانيات اللاعبين، لتحديد احتياجات الفريق، واختيار قائمته النهائية قبل انطلاق الموسم. وهذا السيناريو حصن الاتحاد من الوقوع في خطأ ارتكبه مسؤولو الجار الأهلي، الصيف الماضي، ما أثر على استعدادات الفريق. فوقتها أقال أهلي جدة، الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني بعد نهاية الموسم، ولم تعاهد الودية في النمسا دون مدير فني. وجاء التعاقد مع ماتياس يابسله المدرب الحالي خلال فترة المعسكر، وبالتالي لم يبدأ الألماني المعسكر مع الفريق، ما أضر بفترة الإعداد. ونتيجة

أبيل رويز سلاح إسبانيا لتحقيق المجد في أولمبياد باريس

اللتان أتابعهما كثيرا". وعن ذكرياته من مونديال الهند 2007، قال "كانت تجربة مختلفة، لأنها بعيدة والأجواء مغايرة تماما عن أوروبا.

أبيل رويز سيستمتع بتحدي دوري أبطال أوروبا مع جبرونا، الذي كان مفاجأة الدوري الإسباني في موسم 2023-2024

لدينا بعض الذكريات الخاصة جدا واستمتعنا بها كثيرا. إنه لأمر مؤسف أننا لم نَفز باللقب ولكننا قدمنا بطولة رائعة ووصلنا إلى النهائي. وتمكنا من الانتقام من تلك الهزيمة في بطولة أوروبا تحت 19 عاما في وقت لاحق".

وشان التتويج بالميدالية الذهبية الأولمبية قال رويز "سيكون حلما وامل أن نتمكن من تحقيقه. الهدف هو الوصول إلى تلك المباراة والاحتفال بالفوز بالألعاب الأولمبية معا".



على درب العالمية

وأشار "نعلم أن المستوى مرتفع جدا. تحاول جميع البلدان أخذ أفضل الفرق قدر المستطاع لأنها بطولة يريدون الفوز بها، لذلك ستكون صعبة للغاية.

لدينا ثلاثة منتخبات جيدة جدا في مرحلة المجموعات وسوف تجعل الأمور صعبة جدا علينا، بدءا بأوزبكستان. لقد لعبنا ضدهم في منافسات الشباب تحت 21 سنة ونعلم بانفسنا أنهم فريق صعب التغلب عليه.

نحن نقدم خطوة بخطوة وسنبدل قصارى جهدنا للفوز". وتابع "نحن نأهون هناك بهدف الوصول إلى النهائي، مباراتنا الأولى في باريس وأتمنى أن نعود إليها، هناك طريق طويل لنقطعه، لذلك نحتاج إلى أن تكون تحضيراتنا صحيحة أولا ثم ندخل في تلك المباراة الافتتاحية".

وأوضح "ستكون هذه البطولة مختلفة عن أي بطولة أخرى لعبنا فيها، القرية الأولمبية تجعل منها بطولة فريدة، بوجود جميع الرياضيين من الرياضات الأخرى والقدرة على مشاركة المصنف معهم والتعرف عليهم.

أنا متحمس لمقابلة بعض لاعبي التنس وكرة السلة لأنهما الرياضتان

زيورخ (ألمانيا) - يتطلع أبيل رويز إلى قيادة منتخب إسبانيا للفوز بالميدالية الذهبية في أولمبياد باريس، وذلك بعد سبع سنوات من خسارته في نهائي كأس العالم للنشئين تحت 17 عاما في الهند عام 2017.

وشارك رويز (24 عاما) في مباراتين مع منتخب إسبانيا الأول، وقد تطورت قيمته ونضج على مر السنين، بفضل تجربته الدولية وتجاربه مع برشلونة وسبورتنغ برافا البرتغالي.

وفي الموسم المقبل، سيستمتع بتحدي دوري أبطال أوروبا مع جبرونا، الذي كان مفاجأة الدوري الإسباني في موسم 2023-2024. ونظرا لمكانته المتنامية، ليس من المفاجئ أن المدرب سانتي دينيا قد منحه شارة القيادة.

وفي مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أكد رويز أنه ناهب إلى فرنسا بحثا عن أول ميدالية ذهبية أولمبية في تاريخ كرة القدم الإسبانية منذ عام 1992، مع عزم الإروخا على تعويض هزيمته في الوقت الإضافي أمام البرازيل في نهائي أولمبياد طوكيو 2020.

وقال رويز "لا أستطيع الانتظار. إنها مسابقة مهمة جدا للجميع، حلم وفرصة مثيرة لنا جميعا. نحن سعداء بالحصول عليها والمشاركة في الألعاب الأولمبية، وهي بطولة لا يحظى الجميع بفرصة اللعب فيها.

أنا ممتن لوجودي هنا وللمدرّب سانتي دينا لمحي الفرصة". وأضاف "كنت محظوظا بما يكفي للحصول على الكثير من التجارب المختلفة مع المنتخب الوطني.

أنا ممتن جدا لكل شيء تمكنت من الاستمتاع به هنا ولجميع اللحظات التي لا تنسى. لقد حققنا الكثير من النجاحات وكل ذلك ساعد على التأكد من أننا مازلنا على الساحة وأن كل شيء يسير على ما يرام. لقد قمنا بعمل رائع مع الفئات العمرية الأصغر ونمونا عاما بعد عام. أنا فخور بأن أكون جزءا من كل ذلك".

صباح العرب



هادي عبدالله

كم.. ماذا لو؟

المقال الرابع الذي نشرته "العرب" في عددها الصادر يوم الإثنين الماضي للزميل الأخ كرم نعمة الصحافي العراقي المبدع المقيم في إنجلترا (ماذا لو خسرت إنجلترا؟) يفتح الأبواب وليس النوافذ على الكثير من القضايا الاجتماعية ذات الصلة بالنشاط الرياضي لاسيما التنافسي، ونخص من هذا النشاط صراعات كرة القدم في البطولات سواء المحلية منها أو العالمية.

في هذه الأيام بل اليوم تحديدا صراعات محلية في نهائي كأس العراق بين العملاقين القوة الجوية والشرطة وصراعات أوروبية وأخرى كوبا أميركية وصراعات في أفريقيا، أي إن الكرة الأرضية إنما هي كرة قدم تتبادل الأنوار في توجيه البوصلة فنيهما السياسة والرياضة في وسط مجتمعي يكتوي بنار الإثنين معا.

تحدثت المقال عن الجمهور واستخدامه غير الأخلاقي لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا الاستخدام أفة حذر منها الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع وكل العلماء والخبراء، متحدين في خوفهم مع البسطاء في أهمية التصدي الحقيقي لهذه الكارثة.. وفي مفردات كتاب "الإنسان العاري.. الدكتاتورية الخفية للرقمية" لمؤلفيه الفرنسيين مارك دوغان وكريستوف لابي وترجمه السيميائي الكبير سعيد بنكراد ما يعكس أبعاد هذه الكارثة التي تتجلى في أخطر صورها في مفردتي الرياضة والسياسة حيث يدور العالم سكران لا طربا ولكن ألما في فلكهما وإن اختلفت الأعراض وتباينت الجراءات.

نقرأ في مقدمة المترجم المستخلصة من روح الكتاب "لقد سلمنا رقابتنا طوعا إلى جلد بلا سيف، إنه يفعل بنا ما يشاء برضانا وبدون ألم فنحن من يزوده يوميا بمعلومات عنا وبذلك نزداد ارتباطا به وتبعية له، وهكذا ستكون بعد أن وضعنا مصيرنا وحريتنا بين أيد رقمية تلتقط كل شيء يخصنا ضمن الحالة التي يصفها ديسنوفسكي في 'الإخوة كرامازوف' سنضع حريتنا عند أقدامهم قائلين: خذونا عبيدا عنكم لكن أعطعونا".

وها هي موائد الطعام تقدم كل يوم مباراة إثر مباراة وبطولة تعقدها بطولة ومواقع التواصل شلالات بذاعات بحق أناس يبذلون جهدا فائقا من أجل إرضاء الآخرين ولكن الاحتراف قلب معنى السعادة أصلا. ويضيف بنكراد "لقد أصبحت الرقمية جزءا من وجدان يصرّف جزءا كبيرا من انفعالاته في الافتراضي ومع ذلك علينا ألا نستسلم لجبروت هذه الآلة الجديدة، علينا أن نقاوم بترشيد استعمالها".

هذه دعوة إلى ضبط ردود أفعالنا إزاء نقائص جهود من تشجع وهي أيضا دعوة إلى ترشيد استخدام الرقمية كي لا نفسد حياتنا الواقعية. ولنا وقفات أخرى مع الرياضة في عالم الرقمية.

مدينة يابانية

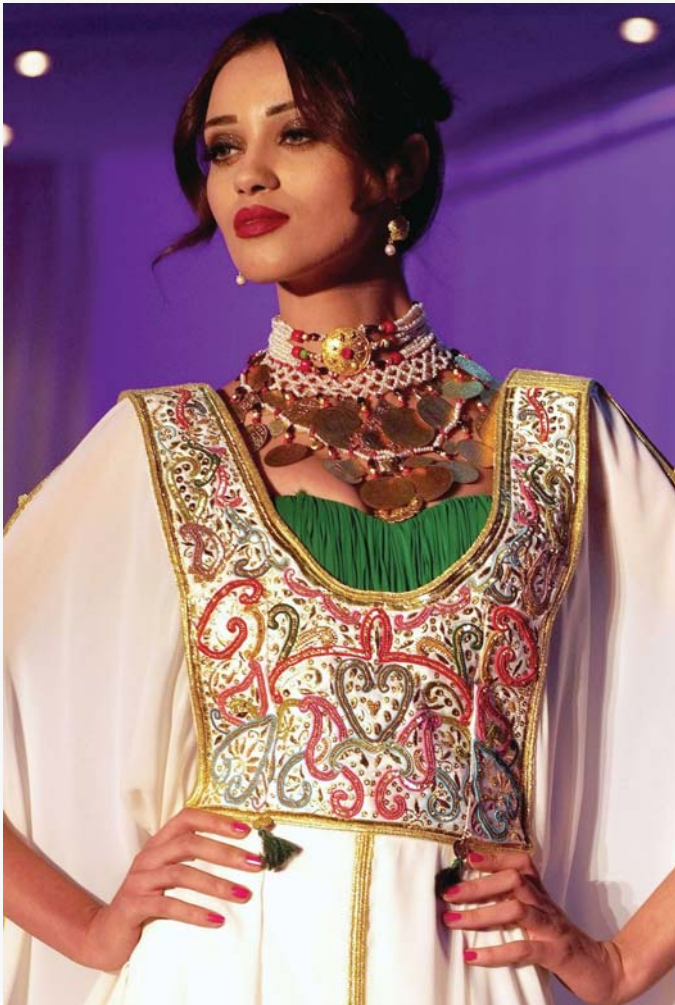
تجبر سكانها على الضحك بالقانون

ياماغاتا (اليابان) - تجبر مدينة يابانية سكانها على الضحك، بموجب قانون جديد يدعوهم إلى الضحك مرة واحدة على الأقل يوميا لتعزيز الصحة البدنية والعقلية.

وأصدرت الحكومة المحلية في محافظة ياماغاتا اليابانية القانون الجديد المثير للجدل، استنادا إلى بحث أجرته جامعة محلية وجد أن الضحك المنتظم قد يقلل خطر الإصابة بأمراض القلب.

وطالب القانون الشركات بـ"تطوير بيئة عمل مليئة بالضحك"، كما يخصص يوم 8 من كل شهر "يوما للضحك"، وجرى اقتراحه وتمريضه من قبل أعضاء الحزب الديمقراطي الليبرالي المحافظ. وانتقدت المعارضة في اليابان القانون، قائلة إنه ينتهك "حق الإنسان الأساسي في إبقاء ملامح الوجه جدية"، ويقول ثورو سيكي من الحزب الشيوعي الياباني "الضحك أو عدم الضحك حق للإنسان".

تونسيات يسعين إلى الحفاظ على «الطريزة» وتطويرها



حرفة مميزة

وعلى الرّغم من عودة التونسيين إلى أصالتهم وجذورهم وتشبّثهم بها إلا أن الحرفية سنية الخياري تشير إلى أن أبرز مشكلة تعترض هذه الحرفة هي عدم وجود يد عاملة قادرة على القيام بمهام التطريز والحياكة ولها من الصبر ما يكفي لإنجاز قطع بدقة وحرفية عالية، ففستان واحد يتطلب من 3 أشهر فما أكثر حتى يصبح جاهزا للبس.

وعصية وتضاف إليها بعض النقوش أو الطريزة أو خرج (زينة على أطرف الفستان)، وهو ما يزيد الطلب عليها في كل الأعراس والمناسبات. وبحسب الخياري فإن "زي المرساي" تم تغييره الآن بفساتين السهرات التي تحمل هي الأخرى نزعة تقليدية وعودة إلى التزييق والنقوش التقليدية.

الصناعات التقليدية مكلف، حيث يصل معلوم كراء مكان العرض إلى 1500 دينار، بالإضافة إلى المصاريف الأخرى. وتقول سنية الخياري، وهي من مدينة نابل بالشّرق التونسي التي قضت أكثر من 35 سنة مع الحرفة، "التطريز فن جميل يتطلب صبرا ومتابعة كبيرين ويعلم صاحبه الدقة في كل شيء".

وتتلمذت الخياري على يد والدتها وجدها منذ الصّغر وتعلمت منهما أصول تطريز اللباس التقليدي الخاص بالعرائس في نابل. ومن بين الأزياء التقليدية التي تنتجها سنية "الدخلة" و"المرساويات" و"التبديلة" (فساتين نسائية تقليدية) وتستعمل في حياكاتها "الثل" و"العس" و"الكونثيل" و"العقيق" (مواد خاصة لتزيين وتزييق الثوب التقليدي) فضلا عن "الخانك" و"الساتان" (نوع من الأقمشة).

وتقول الخياري إن سعر "الدخلة" يصل إلى 5 آلاف دولار أميركي فما فوق، ما جعل إمكانية اقتنائها من قبل أهل العروس أمرا صعبا لذلك أصبحت العرائس يلتجئن إلى استئجارها والتزين بها في أعراسهن.

أما سعر "التبديلة" فيتراوح بين ألف والفي دولار وترتديها العروس في السهرة المخصصة لـ"الحنة" وتستعمل سنية في حياكاتها خيوطا من الذهب وتقول إن "سعر 100 غرام من هذا الخيط يتجاوز 360 دينارا تونسيا (200 دولار) وهي تتطلب من 4 إلى 5 كُب (لفة خيوط)".

وتضيف الحرفية أن "أهالي نابل وعلى الرّغم من تطور نسق الحياة والتصاميم والموضة إلا أنهم يقنن متشبّثات بما يسمونه القوطة والبلوزة وهي أيضا زي تقليدي ترتديه الفتيات في السهرة الخاصة بحنة العروس التي زاد عليها الإقبال أكثر فأكثر".

وتشير الخياري أيضا إلى "أنه تم تطويع هذه الأزياء بما يجعلها مواكبة للحصر والتصاميم الحديثة التي ترغب فيها الفتيات أكثر كان تتم حياكة ملابس

على الرّغم من عودة التونسيين إلى أصالتهم وجذورهم وتشبّثهم بها إلا أن أبرز مشكلة تعترض حرفة التطريز هي عدم وجود يد عاملة قادرة على القيام بمهام التطريز والحياكة ولها من الصبر ما يكفي لإنجاز قطع بدقة وحرفية عالية، ففستان واحد يتطلب 3 أشهر أو أكثر حتى يصبح جاهزا للبس.

سليانة (تونس) - باناملها الصغيرة وفي تركيز تام تتنطق الحرفية هبة الكرامتي، المختصة في الإبتكار اليدوي (الطريزة) بزيتها المميز التقليدي، في رسم الشكل المطلوب على قطعة من القماش الأبيض الناصع، داخل دكان خالتها بأحد أحياء مدينة قعفور من محافظة سليانة. ببراعة وخفة في الحركة تضع هبة "القرقاف" وتفرش فوقها قطعة القماش، ثم تنطلق في عملية التطريز بأجود أنواع الخيط، لتغرس الإبرة بيدها اليمنى وتسحبها ببيدها اليسرى وتكرر العملية إلى أن تتشكل اللوحة بالوان زاهية ومتناسقة.

تحدثت الشابة هبة لصحافية وكالة تونس أفريقيا للأنباء عن نشاطها لتقول إنها تعمل في مجال "الطريزة" منذ سنة ونصف السنة تقريبا، وهي أصغر حرفية، وقد اكتسبت الحرفة عن خالتها التي تمارسها منذ 20 سنة تقريبا، وأضافت أنها لم تكن تفكر في هذا المجال، وكان دخولها عالم الإبتكار بمحض الصدفة بعد أن اكتشف مدرس أحد أبناء الجيران -ساعده على الرسم في إطار دراسته- براعتها، ونصحها باستغلال مهارتها في عمل جاد وقالت مبتسمة "انطلقت بمزحة فوجدت ضالتي في حرفة التطريز اليدوي".

تعلّمت هبة الحرفة عن خالتها وأتقنتها، ودعمت معارفها بتقنيات جديدة في "التطريز"، فهي تسعى للحفاظ على إرث الأجداد وتطويره، وتعتبر ما تصنعه من منتج بمثابة فلة كبدها، لا تستطيع أن تفارقه والتخلي عنه إلا بعد الانتهاء من تصميمه، وهي عملية تستغرق من خمسة أيام إلى أكثر من أسبوع، ما يجعلها تتحلى كثيرا

من الصبر ويكسبها ثقة في النفس، وتؤكد خالتها أنها سرعان ما أتقنت الحرفة وتسعى دائما لتطويرها مرجحة أنها ستصبح من الخبرات في هذا المجال رغم صغر سنّها. تمرر الخيط بنظرة ثابتة وتركيز، مواصلة عملية "التطريز"، وينيرة غلب عليها التعب تقول هبة إن طول ساعات العمل يخلف ألما في الكتفين والعينين، لافتة في المقابل إلى أن أسعار المنتج تتراوح بين 25 و35 دينارا حسب المحتوى (بسيط أو مركب)، مضيفة أن التطريز اليدوي مهنة قديمة ومتوارثة تابی الاندثار، غير أن الحرفيات المختصات يواجهن صعوبة في ترويج منتوجهن، وهو ما يستوجب توفير فضاء على مستوى محلي أو جهوي يحتويه. كما أعربت عن رغبتها في المشاركة في دورات تكوينية لتطوير مجال عملها واكتساب المزيد من الخبرة.

في أحد أركان المنزل، وبمهارة كبيرة، تمرر خالتها بية الكرامتي الخيوط واحدا تلو الآخر بين خيوط "السداية" المعروفة بـ"الجداد" وتضربها بسرعة فائقة بـ"الخلالة"حتى تلتحم الخيوط مع بعضها البعض لسد الفراغات، قائلة لصحافية "وات" إنها كونت أجيالا منذ سنة 1984 في الشبيخ والطريزة، ومشيرة إلى أن عدهن في انخفاض من سنة إلى أخرى نظرا لغلاء الأسعار وصعوبة الحرفة اليدوية وعدم توفر المواد الأولية، فهي تضطر إلى كراء سيارة مقابل 150 دينارا لجلب الصوف من محافظة القيروان.

ودعت إلى توفير نقطة بيع للحرفيات لتسهيل ترويج المنتج، مشيرة إلى أن التنقل لعرض المنتج في فضاء العرض بالكرم في العاصمة ضمن إطار معرض

في قرية فايديني (رومانيا) - في قرية فايديني الرومانية، عند سفح جبال الكاربات، لم يكن أغلب السكان قد سمعوا يوما بعلامة "فويتون" الفرنسية الفاخرة، قبل أن تظهر في تشكيلتها الشاطئية بلوزة بيضاء مطرزة بنقوش سوداء.

وشارت ثأرتهم عندما شاهدوا في بداية يونيو صورة عارضات يرتدين هذا الموديل المعروف بـ، وهو أحد ملابسهم التراثية الشهيرة. وبعبارة "لا أقبل أن يُسرق زُيّنّا" علقت ماريا جيوانكا، وهي واحدة من آخر 20 خياطة في القرية التي يبلغ عدد سكانها 3600 نسمة، في مقابلة مع وكالة فرانس برس خلال مهرجان شعبي أقيم أخيرا لتسليط الضوء على هذا الزي.

أما إيوانا ستانيلويو (76 عاما) فرأت في قطعة "فويتون" نسخة "سيئة جدا" من الزي التقليدي، وسالت "لماذا يتم تسخيف أزيائنا؟". وأنارت البلوزة "البوهيمية" التي صممها المصمم نيكولا غيسكيير ردود فعل حتى على أعلى مستويات الدولة

في دور.

الذكاء الاصطناعي يسهّل الكتابة.. لكنه يؤدي إلى تشابه القصص

واشنطن - قد تصبح الكتب والأفلام في المستقبل متشابهة إذا اعتمد المؤلفون الذكاء الاصطناعي لمساعدتهم في كتابة القصص، وفق ما نبّهت إليه دراسة نشرت الجمعة.

وقال المعدّ المشارك للدراسة أنيل دوشي من جامعة "يونيفرسيتي كوليدج" في لندن لوكالة فرانس برس "كان هدفنا درس مدى قدرة الذكاء الاصطناعي التوليدي على مساعدة البشر على الإبداع".

وتأتي الدراسة المنشورة في مجلة "ساينس أدفانسز" وسط مخاوف بشأن تأثير أدوات الذكاء الاصطناعي المزدهرة التي يمكنها تحويل رسائل بسيطة إلى مؤلفات موسيقية أو أعمال فنية. واستعان دوشي وشريكه في إعداد الدراسة أوليفر هاووز من جامعة "إكستر" بنحو 300 متطوع ليكونوا "مؤلفين".

هؤلاء المتطوعون لم يكونوا كتابا محترفين، وقد قيست قدرتهم الإبداعية

بواسطة اختبار نفسي يطلب منهم إعطاء عشر كلمات مختلفة تماما. وقسمهم العالمان إلى ثلاث مجموعات بشكل عشوائي لكتابة قصة من ثماني جمل حول واحد من ثلاثة مواضيع: مغامرة في أعالي البحار، أو مغامرة في الغابة، أو مغامرة على كوكب آخر. كذلك قُسم هؤلاء المشاركون بشكل عشوائي إلى ثلاث مجموعات تلقّت مستويات مساعدة مختلفة من الذكاء الاصطناعي.

ولم تتلقّ المجموعة الأولى أي مساعدة، بينما حصلت المجموعة الثانية على فكرة قصة من ثلاث جمل باستخدام أداة "نشأت جي بي تي"، وتلقّت المجموعة الثالثة ما يصل إلى خمس أفكار أنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي لقصة.

وبعد انتهاء المشاركين من كتابة قصصهم، كان عليهم قياس مدى الإبتكار فيها، باستخدام معايير عدة.



قالت الفنانة هند صبري إنها شاهدت مسلسل «The Good Wife» قبل مشاركتها في نسخته العربية «مفترق طرق»، وأنه من مسلسلاتها المفضلة وتعجبت من عدم تحويله إلى نسخة عربية لأنها تراه مناسبكا للعرض في كل دول العالم بسبب تشابه قصصه مع قصص المجتمع العربي. وأوضحت هند أنها تجسد شخصية المحامية وبطلة العمل التي عادت إلى مجال المحاماة بعد سنوات من الانقطاع، فقد كانت تشعر بأنها بإمكانها تقديم مثل هذا الدور.